وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

كرونولوجيا العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1962_1955

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:
1ـ إيمان جدي
2ـ رميساء خويلد

إشراف الأستاذ:
د. بليدي خاليدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد طليبي	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
بليدي خاليدة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
عبد الرزاق حرابي	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحننا

السنة الجامعية: 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

كرونولوجيا العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1962_1955

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:
1. إيمان جدي
2. رميساء خويلد

إشراف الأستاذ:
د. بليدي خاليدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد طليبي	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
بليدي خاليدة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
عبد الرزاق حرابي	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة): بلعيد خالدة الرتبة: أستاذ محاضر "أ"

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان: كرونولوجيا العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة الوسطى 1954-1962م

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

من إعداد:

1. الطالب(ة): حدي ايمان
2. الطالب(ة): خويلد وسيلة

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في: 29/05/2023

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

تصريح شرفي

يتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): جدي إيمان رقم التسجيل: 34022598

صاحب بطاقة التعريف رقم: 110138200008009 المؤرخة في: 09-12-2018

الصادر عن بلدية / دائرة: العقلة - تبسة -

والمسجل في ماستر: تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: كرونولوجيا العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1955-1962

تحت إشراف الأستاذ (ة): بليدي خالدة

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2023-05-30

مصادقة البلدية

30 ماي 2023

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): رميساء خولة رقم التسجيل: 31702216143

صاحب بطاقة التعريف رقم: 118132500405004 المؤرخة في: 2018-02-17

الصادر عن بلدية / دائرة: العقلة - تبسة

والمسجل في ماستر: تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: كرونولوجيا العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1955-1962

تحت إشراف الأستاذ (ة): بليدي خالدة

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2023-05-30

مصادقة البلدية

30 ماي 2023

توقيع المعني

شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكتورة المشرفة بليدي

خاليدة على كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات،

حرصا منها على إنجاز هذا العمل، جزاها الله خيرا.

كما نتوجه بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكرام

وتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل.

كما لا يفوتنا بأسمى عبارات الشكر والتقدير لجميع

أساتذة التاريخ في جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة .

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه.

إلى من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقا في عينه أبي.

إلى الأقرب إلى قلبي ومن كان دعائها سر نجاحي أمي.

إلى أنس عمري وزهرات حياتي أخواتي.

إلى رفيق دربي أخي.

إلى رمز البراءة في عائلتنا- ماريا- سند.

إلى من جمعني بهم الزمان صديقاتي.

إلى من شاركتني هاذا العمل.

إلى كل هؤلاء أهديهم هاذا العمل المتواضع.

رميساء

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل، ونأمل من الله أن نكون قد وفقنا فيه.

أهدي عملي هذا إلى من ظلا يتعهدان حلمي في صلاتهما حتى صار الحلم واقعا جميلا، أحتسي اليوم ضيائه، إليكما يا أجمل أقداري.

إلى سندي وركيزتي في الحياة، أعظم رجل في حياتي.. أبي الغالي، أدامك الله لنا يا من أنرت أيامنا وحققت أحلامنا، يا من أحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز.

إلى سيدة نساء الكون في عيني، من اختصت بالجنة لتكون تحت قدميها، إليك يا مصدر سعادتي وراحة قلبي حفظك الله من كل سوء يا منبع العطف والحنان –أمي -.

إلى من شددت عضدي بهم أخي و أخواتي رعاهم الله

وإلى كل صديقات عمري إلى قطتي، إلى من ذكرتم ذاكرتي ولم تذكرهم مذكرتهم.

إيمان

قائمة المختصرات:	
قائمة المختصرات باللغة العربية	
الجزء	ج
الطبعة	ط
ترجمة	تر
المجلد	مج
صفحة	ص
قائمة المختصرات باللغة الفرنسية	
MTLD	**Mouvement pour le Triomphe des Libertés Démocratique**
PPA	**Populaire Parti du peuple**

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

المواضيع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	II-I
مقدمة	5-1
مدخل: الدبلوماسية الجزائرية وقت الحركة الوطنية	13-7
الفصل الأول: تفجير الثورة وأهمية العمل الدبلوماسي لها	
المبحث الأول: ظروف وأسباب تفجير الثورة	23-16
المبحث الثاني: إندلاع الثورة الجزائرية	30-24
المبحث الثالث: أهمية العمل الدبلوماسي للثورة	33-31
الفصل الثاني: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1955–1958	
المبحث الأول: العمل الدبلوماسي في دول المغرب العربي	36
1. تونس	36
2. المغرب الأقصى	42
3. ليبيا	47
المبحث الثاني: العمل الدبلوماسي في دول المشرق العربي	50
1. مصر	50
2. سوريا ولبنان	55
3. العراق	60
4. السعودية	61
الفصل الثالث: العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة بالمنطقة العربية 1958-1962	
المبحث الأول: الحكومة المؤقتة وأهداف العمل الدبلوماسي لها.	65
المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المغرب العربي 1958-1962.	71
1. تونس	71
2. المغرب	74
3. ليبيا	76
المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي (1958-1962).	82
1. مصر	82

2. سوريا ولبنان	85
3. العراق	88
4. السعودية	90
خاتمة	93
قائمة الملاحق	117
قائمة المصادروالمراجع	125

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

منذ أن وطأ الإستعمار الفرنسي أرض الجزائر وهو يقوم بالممارسات القمعية تجاه الشعب الجزائري، فكانت الجزائر إبان هذه الأوضاع السائدة تهيء نفسها لتصل لآخر مرحلة من مراحل الإكتفاء بالوضع السائد آنذاك ألا وهي إندلاع الثورة التحريرية التي عبرت بحق عن إرادة شعبها المطالب بحريته، حيث عملت في مواجهة الألة الإستعمارية على تبنيها للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري الذي لا يحقق النصر وحده، كما سعت منذ إندلاعها لإستقطاب أقطار دول العالم من أجل نصرة القضية الجزائرية والتعريف بها على المستوى الخارجي، وقد مثلت الدبلوماسية الجزائرية أداة لإستثمار العلاقات ونسجها مع مختلف الدول والشعوب عبر قارات العالم، وفقا لمبادئ أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، لا سيما في المنطقة العربية التي إحتضنت العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية وسعت للتعريف بها.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع دراستنا في تبيان التسلسل الزمني للعمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية عبر الفترة الزمنية الممتدة من 1955-1962 في المنطقة العربية أيضا بذكر النشاط الدبلوماسي لكل من الوفد الخارجي والحكومة المؤقتة الجزائرية والإسهامات الدبلوماسية في التعريف بالقضية الجزائرية.

3- الإشكالية:

الجدير بالذكر أن الدبلوماسية الجزائرية اخترقت الحاجز الذي وضعته فرنسا لعزلها عن العالم الخارجي، الأمر الذي دفعنا لطرح الإشكال التالي: "**ما مدى نجاح دبلوماسية الثورة الجزائرية في المنطقة العربية؟**"

وقد انبثقت من هذه الإشكالية عدة **تساؤلات فرعية** تمثلت في:

- كيف ساهم العمل الدبلوماسي في التعريف بالثورة الجزائرية؟
- هل نجحت جبهة التحرير فعلا في التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية؟
- هل ساهم العمل الدبلوماسي في تغيير مسار الثورة التحريرية بالخارج؟
- كيف ساهمت دول المنطقة العربية في احتضان العمل الدبلوماسي للثورة ومساندة الوفد الخارجي في استكمال مهامه؟

- كيف تطور العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية بعد تأسيس الحكومة المؤقتة؟

- كيف تمكنت الحكومة المؤقتة استكمال العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في إدراج القضية الجزائرية على المستوى الخارجي؟

4- أسباب إختيار الموضوع: دفعتنا لاختيار الموضوع أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

أ- الموضوعية:

محاولة معرفة النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المنطقة العربية سواء في دول الغرب أو المشرق العربيين.

الكشف عن جانب مهم ألا وهو دور العمل الدبلوماسي لكل من جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة في إخراج القضية الجزائرية من إطارها الضيق إلى العالمي والأهم تسليط الضوء على التسلسل الزمني لدبلوماسية الثورة وانجازاتها في المنطقة العربية الداعمة لها من 1955-1962.

ب- الذاتية:

اخترنا هذا الموضوع لقناعتنا الشخصية بأهمية الدبلوماسية في التغيير من مسار الثورة الجزائرية بتحقيق النصر والإستقلال.

تخصصنا في مجال تاريخ الثورة الجزائرية دافع قوي لدراسة هذا الموضوع الذي يبرز العمل الخارجي لقادة الثورة التحريرية ودعمه لها إضافة إلى العمل المسلح.

5- الخطة المعتمدة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا موضوع بحثنا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، تطرقنا في المدخل إلى دبلوماسية الحركة الوطنية، عالجنا فيه النشاط الدبلوماسي للإتجاهات الثلاثة بداية ونشاط الإتجاه الإستقلالي الدبلوماسي من نجم شمال إفريقيا فحزب الشعب إلى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، ثم نشاط الإتجاه الإصلاحي الديني الذي مثلته جمعية العلماء المسلمين، وأخيرا النشاط الدبلوماسي للإتجاه الليبيرالي أو الإدماجي الإصلاحي.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان تفجير الثورة وأهمية العمل الدبلوماسي لها حيث أدرجنا فيه ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى ظروف الثورة الداخلية والخارجية وتناولنا في المبحث الثاني تفجير الثورة، أما المبحث الثالث فمن خلاله عرضنا أهمية العمل الدبلوماسي للثورة التحريرية.

وبالنسبة للفصل الثاني فقد خصصناه للعمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية في الفترة الممتدة من 1955-1958، قسمناه لمبحثين الأول تطرقنا فيه لهذا العمل على مستوى دول المغرب العربي والثاني على مستوى دول المشرق العربي.

وأخيرا في الفصل الثالث أبرزنا النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في المنطقة العربية سنة 1958 -1962 حيث عالجنا فيه ثلاثة مباحث، بالنسبة للمبحث الأول فقد تضمن الحكومة المؤقتة وأهداف نشاطها الدبلوماسي، أما المبحث الثاني والثالث فقد تطرقنا فيه إلى العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المغرب العربي والمشرق العربي على التوالي.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بجملة من الإستنتاجات التي توصلنا إليها للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية.

6- المناهج المعتمدة: اعتمدنا في بحثنا على:

أ- المنهج التاريخي الوصفي:

إعتمدنا عليه لعرض الأحداث وتسلسلها الزمني الذي يتناسب مع موضوعنا، والذي يعتمد على الترتيب الكرونولوجي للعمل الدبلوماسي للثورة بالمنطقة العربية.

ب- المنهج التحليلي:

إعتمدنا عليه في تحليل الأحداث والإستنباط منها.

7- أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

ثمن موضوع بحثنا ببعض المذكرات الشخصية التي تناولت بعض الجوانب المهمة من الموضوع، والتي كان من بينها: **مذكرات كفاح لأحمد توفيق المدني** في جزئها الثالث التي استفدنا منها في كافة بحثنا تقريبا، وكذلك **مذكرة آخر قادة الأوراس التارخيين 1929-1962 للعقيد الطاهر الزبيري**، إضافة إلى **مذكرات محمد حربي** التي تحمل عنوان سنوات المخاض وغيرهم من المؤلفات والشهادات المصدرية الأخرى، وبالنسبة لكتابات **فرحات عباس** فإننا إستقينا معلوماتنا من كتاب ليل الإستعمار **وتشريح حرب** خاصة في الفصل الأول.

اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من **المراجع** التي جمعت أطراف موضوعنا تقتصر أهمها في ما يلي:

النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 للكاتب عمر بوضربة الذي تناولنا فيه تطور الدبلوماسية من جميع الجوانب، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 مريم الصغير الذي تضمن دعم دول المغرب والمشرق العربي للقضية الجزائرية، إضافة إلى العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958 الذي تطرق إلى نشاط الوفد الخارجي الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني.

بالنسبة للمقالات فقد إعتمدنا على مقال **ميلود بركوكي** الذي يحمل عنوان **الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962**، الذي إعتمدنا عليه في الفصل الثاني لإبراز الجهود الدبلوماسية العربية تجاه الثورة الجزائري، وإعتمدنا أيضا على أطروحة الدكتوراه **لزوليخة معلم** المعنونة **بالجهود الدبلوماسية للدول الأفروآسياوية تجاه القضية الجزائرية 1955-1962** التي إعتمدنا عليها في كل من الصل الثاني والثالث.

8- الصعوبات:

لقد واجهتنا في بحثنا بعض الصعوبات الروتينية التي تواجه أي باحث مبتدئ من بينها:

ضيق الوقت وصعوبة التنقل إلى مكتبات أخرى خارج ولاية تبسة.....إلخ

مدخل

الدبلوماسية الجزائرية وقت الحركة الوطنية

لقد قطعت إتجاهات الحركة الوطنية عدة أشواط عظيمة للتعريف بالقضية الجزائرية وكذا بالوضع المأساوي الراهن للشعب تحت قبضة المستعمر الفرنسي لإعادة حقوقه بداية ونجم شمال إفريقيا الذي أسس في مارس 1926 في باريس على يد مجموعة من أهالي إفريقيا الشمالية ذات الأكثرية الجزائرية بتعيين الأمير خالد[1] رئيسا شرفيا له[2]، فهو يدعوا إلى مساعدة مسلمي شمال إفريقيا على الحياة الفرنسية ورفع جميع المظالم أمام الرأي العام.[3] فكانت بدايات الدبلوماسية[4] أو النشاط الدبلوماسي لهذا الإتجاه الإستقلالي المشاركة في مؤتمر بروكسل المنعقد بين 10 و15 فيفري 1927 والمنظم من طرف الجمعية "المعادية للإضطهاد الإستعماري". الذي حضرته وفود كل من قارة آسيا وأوروبا وأمريكا، في قصر دوغمون بالعاصمة البلجيكية، وكان مصالي الحاج ممثلا للنجم الذي أعطى فرصة لإعلان مطالب الجزائريين أمام التجمع العالمي الذي كان الأول من نوعه والذي طرح مجموعة من المطالب أهمها:

الإستقلال التام وتقرير المصير، وكذا إجلاء القوات الفرنسية وإنشاء جيش جزائري،[5] كما قام النجم بإرسال مذكرة حول المسألة الجزائرية إلى عصبة الأمم وأنشؤوا جريدة الأمة سنة 1930 لنشر أخبار النجم بفرنسا بتوسيع نطاق العمل بها وبهذا أصبح صوت الجزائر مسموعا لدى شعوب العالم.[6] إذ ارتفع مبيعات هذه الصحيفة من 12000 نسخة سنة 1932 إلى أربعة وأربعين ألف نسخة كما أورده شارل أندري جوليان.[7]

---

[1] الأمير خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر ولد بدمشق يوم 20 فيفري 1875، عمل في الجيش الفرنسي ثم شارك في الحرب ع 1، بصفته ضابط، رجل سياسي جزائري من رواد العمل السياسي أثناء الإستعمار الفرنسي الجزائري...

أنظر: جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات في المقاومة والإستعمار**، م2، منشورات وزارة المجاهدين، 2009، ص 87.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2015، ص 372.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، ط2، 2009، ص 285.

[4] الدبلوماسية: هي العلاقات بين الدول وتكون نتيجة عن المصالح المتبادلة وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة وبتعبير أدق الدبلوماسية هي علم العلاقات أو هي فن المفاوضة... أنظر:

علي حسين الشامي، **الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدبلوماسية**، دار الثقافة، عمان، ط3، 2007، ص 36.

[5] دخالة مسعود، **الدبلوماسية من خلال التيار الوطني الإستقلالي 1900-1954**، مجلة العلوم السياسية، العدد 46، المجلد ب، 2016، ص 442.

[6] مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة، قسنطينة، 2003، ص 38.

[7] محمد الميلي، **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 135.

كما عقد في ديسمبر 1935 مؤتمر مسلمي أوروبا بجنيف برئاسة شكيب أرسلان[1] بحضور مصالي الحاج، إذ تكلموا عن حالة المسلمين بفرنسا وشمال إفريقيا، تنديدا بسياسة الإستعمار الفرنسي الخرقاء.[2]

وبعد حل النجم في 26 جانفي 1937، تأسس حزب الشعب الجزائري (PPA) يوم 11 مارس 1937 السائر على مبادئ وفلسفة نجم شمال إفريقيا وأهدافه.[3] والذي ساهم دبلوماسيا في تجمع المنظمات بالمستعمرة، في مارس 1937 للدفاع عن المصالح التي تخص أهالي المستعمرات الفرنسية،[4] كما اهتم بالقضية الجزائرية خصوصا وعلاقته بالمشرق العربي معبئا مناضليه في الجزائر بفضح مشروع تقسيم فلسطين شانا حملة تعبئة بالجزائر وفرنسا حول هذه القضية المتمخض عنها تشكيل لجنة شمال إفريقيا، والتعاون مع قضايا العرب في فلسطين بباريس 1938.[5]

وبتصاعد الحرب العالمية الثانية ووقف نشاط المنظمات السياسية حل حزب الشعب الجزائري يوم 26 سبتمبر 1939. وأعتقل رئيسه وتشتت مناضليه والبعض الأخر استمروا في النضال لصالح ال (PPA)[6] مباشرة بعد نزول الحلفاء في الجزائر 8 نوفمبر 1942 إذ حتم هذا الحدث على قادة الحركة الوطنية الإلتفاف لتوحيد الرؤى حول ما يجب القيام به للدفع بالقضية الجزائرية للساحة الدولية، والتعريف بها أمام المجتمع الدولي وتمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيره بنفسه واسترجاع سيادته على أرضه.[7] كل هذا تحت غطاء الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) المنشأة في ديسمبر 1946.

فقد شكل المواطنون المغاربة نتيجة للدعم الدبلوماسي العربي في جانفي 1947 جبهة للدفاع عن إفريقيا الشمالية، وقد انعقد أول مؤتمر سري للحزب (MTLD) من 15 إلى 17 فيفري 1947 في مصنع مشروبات غازية ببلكور (بلوزداد حاليا)، ومن أهم ما تم طرحه في هذا المؤتمر هو كيفية الإستقلال (عن

---

[1] شكيب أرسلان: ولد يوم 25 ديسمبر 1869 بلبنان فهو رجل سياسة وأدب وفكر وقلم، شارك في حرب البلقان إلى جانب العثمانيين اشتهر بلقب أمير البيان توفي سنة 1946... أنظر:
أحمد صاري: **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، المطبعة العربية، غرداية، 2004، ص ص 78- 79.

[2] محمد قناش، **الحركة الوطنية الإستقلالية بين الحربين 1919-1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص 67.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، **المرجع السابق**، ص 293.

[4] محمد قناش، محفوظ قداش، **حزب الشعب الجزائري 1937- 1939 وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 65.

[5] دخالة مسعود، **المرجع السابق**، ص ص 443- 444.

[6] عبد الكريم بوصفصاف، **المرجع السابق**، ص 224.

[7] دخالة مسعود، **المرجع السابق**، ص 444.

طريق الانتخابات أو بالكفاح المسلح)[1]، فكان مكتب المغرب العربي المنبثق عن مؤتمر المغرب العربي يهدف إلى تنسيق أنشطة الحركة الوطنية وتعزيز المساندة والتضامن، إذ مثل الفرع الجزائري في هذا المكتب الشاذلي المكي،[2] كما تشكلت لجنة تحرير المغرب العربي في 06 جانفي 1948 إلحاحا من زعيم الريف المغربي،[3] الأمير عبد الكريم الخطابي[4] تأكيدا من خلال بيان أذاعه مؤسسوه في المادة الثانية منه أن الغاية من تأسيسه هي تحرير المغرب العربي والحصول على الإستقلال التام.[5]

كان نشاط التيار الاستقلالي بأوروبا بمشاركة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في المؤتمر المضاد للإمبريالية لشعوب آسيا وإفريقيا في جويلية 1948، كما انضمت إلى مؤتمر السلام الذي انعقد تحت إشراف الأحزاب الشيوعية في أفريل 1949 وقبل هذا وجه مصالي الحاج في ديسمبر 1948 نداءا لهيئة الأمم المتحدة[6] فضح فيه عدم تطبيق عصبة الأمم لمبادئ ويلسون التي تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها.[7]

وجه الأمين العام للحزب وهو حسين لحول إلى الأمم المتحدة في سنة 1950 مذكرة اشتملت على جميع أوضاع الجزائر من قمع وقهر وتدهور نتيجة للسياسة الإستدمارية.[8] كما زار مصالي الحاج في سبتمبر 1951 البلدان العربية للتعريف بالقضية الجزائرية. إذ طرح "اهتمام المشرق بالقضية الجزائرية اليوم أكثر من قبل كونه يعرف الشدة التي هجم بها الإستعمار الفرنسي على الجزائر، وبذلك يجب أن

---

[1] بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان، 2012، ص ص 103-104.

[2] الشاذلي المكي: (1973-1988) أول من عرف العالم العربي والإسلامي بالقضية الجزائرية، فتقلد بعد الإستقلال عدة وظائف بوزارتي التربية والشؤون الدينية بالعاصمة كما شارك في مؤتمر باندونغ... أنظر:

عمر بوضربة، **جهود الشاذلي المكي للتعريف بالمسألة الجزائرية في المشرق العربي**، المجلة التاريخية، العدد 02، 2019، ص155.

[3] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، **دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية**، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد 07، 2019، ص 18.

[4] عبد الكريم الخطابي: (1882- 1963) ولد بالمغرب، إكتسب خبرة في ميدان مقاومة المخططات والأساليب الإستعمارية، إستقر بالقاهرة ليساهم في تنشيط الحركة السياسية المغاربية، ترأس لجنة التحرير المغربي بالقاهرة من 1947-1956... أنظر:

عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954 -1962**، ط1، دار العلوم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 42.

[5] خيشان محمد، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1974- 1957**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، 2002، ص 29.

[6] منظمة دولية أنشأت عقب الحرب العالمية الثانية لتحل محل عصبة الأمم، مقرها نيويورك تقوم على إقامة تنظيم دولي جديد يعمل على حفظ السلام وتحقيق التعاون الدولي...أنظر:

يوسي إم هانيماكي، **هيئة الأمم مقدمة قصيرة جدا**، تر: محمد فتحر خضر، مؤسسة هنداوي، ص 19.

[7] عبد الله مقلاتي، **حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، المرجع السابق**، ص 19.

[8] أحمد سعيود، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958**، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 15.

يعلم الشعب الجزائري أن الملايين من العرب والمسلمين يكافحون بجانبه وفي سبيل استقلاله،[1] وفي نفس الاتجاه وجه محمد خيضر رئيس الفرع الجزائري لمكتب القاهرة مذكرة إلى اللجنة السياسية للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أشار فيها بإسم الحزب أن الوضع في المغرب وتونس لا يجب أن يحول دون النظر في قضية الجزائر.[2]

وهكذا فقد كانت خبرة أبناء ومناضلي التيار الإستقلالي في المجال الدبلوماسي الدولي والعلاقات العالمية والدولية ثمارا لهذه الأعمال الجبارة لضرورة تحقيق النصر والإستقلال. فقد كان حزب الشعب وطنيا هدفه الأسمى الوصول بالجزائر إلى مستوى الأمم الراقية التي تتمتع بكامل حقوقها.[3]

أما الإتجاه الإدماجي الذي مثلته جماعة النخبة الليبرالية وهيئة النواب، والذي من أقطابه الدكتور إبن التوهامي، وربيع الزناتي وكذا الدكتور صالح بن جلول والصيدلي فرحات عباس (1899- 1985)، فقد أنشأته "فيدرالية المنتخبين المسلمين"، Fédération des elus indigènes " يوم 11 سبتمبر 1927.[4] فلم يكن هذا الإتجاه في ميدان السياسة الدولية قبل الأربعينيات في مواقفه إذ خرج من النطاق الرسمي للسياسة الإستعمارية، ناهيك عن بعض المبادرات فقط التي تخص المغرب العربي. وكذلك بلدان العالم الإسلامي كما هو الحال في موقفه والقضية الفلسطينية التي لم يرضى على موافقة فرنسا على تقسيمها.[5] سنة 1937، إذ فضحوا الإيديولوجية الصهيونية وتهويد فلسطين، كما شاركوا في اللجنة الجزائرية المساندة لها والتي أنشأت في جوان 1948 بمبادرة من جمعية العلماء المسلمين[6] التي سنتكلم عنها لاحقا. وقبل هذا فقد اقترح إبن جلول في فيفري 1938 إرسال وفد من ممثلي الأحزاب السياسية إلى باريس والسعي لإقناع الحكومة الفرنسية بإعادة النظر في موضوع[7] الإصلاحيات السياسية. لكن ما جعل الحكومة تتجاهل الموضوع وانشغالها بالحرب.

لكن خلال الحرب العالمية الثانية حاول فرحات عباس وأنصاره استغلال فرصة انهيار الحكومة الفرنسية في باريس والتفاوض مع حركة المقاومة الفرنسية في الجزائر شأن الإعتراف بالحقوق السياسية

---

[1] دخالة مسعود، **المرجع السابق**، ص 447.

[2] عبد الله مقلاني، حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، **المرجع السابق**، ص20.

[3] يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919- 1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص114.

[4] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 376-377.

[5] فشار عطا الله، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، ص8.

[6] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، **المرجع السابق**، ص15.

[7] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص235.

للجزائريين مقابل تعاون أبناء الجزائر وفرنسا وبالتالي أخذ فرنسا مطالبهم بعين الإعتبار وبالفعل هذا ما قام به فرحات عباس.[1] إذ وجه مذكرة إلى الماريشال جيان سنة 1941 بعد ما هزمت فرنسا، تناول فيها بعض المطالب آملا الوفاء بالوعود الفرنسية السابقة.[2] فعلى الصعيد الخارجي يظهر اتصال فرحات عباس بالحلفاء عند نزوله الجزائر في 8 نوفمبر 1942، وبهذا سنشير إلى اللقاءات التي جمعت كل من فرحات عباس وبن جلول مع روبرت ميغري الممثل الخاص الأمريكي روزفلت[3] بإعتباره مساندا لحركات تحرر المستعمرات.

فقد حرر فرحات عباس بيان وقعه وزملائه المنتخبين أرسله عن طريق ميغري إلى الرئيس الأمريكي روزفلت. إذ دعوا جميع المنظمات الإسلامية لعقد مؤتمر بقصد إعادة قانون يتضمن جميع الوسائل السياسية والإجتماعية والإقتصادية.[4]

لكن "جيرو" ممثل حركة المقاومة الفرنسية في الجزائر أظهر معارضته وعدم مبالاته بهذا البيان حيث أجاب الوفد الجزائري القادم لمقابلته أنه منشغل بالحرب لا بالسياسة.[5]

كما شارك الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في جويلية 1948 مع حركة انتصار الحريات الديمقراطية في المؤتمر المضاد للإمبريالية لشعوب آسيا وإفريقيا بلندن. أما فيما يتعلق ببناء الإتحاد المغاربي فقد إلتزم المشاركون في مؤتمر الحزب الديمقراطي للبيان الجزائري الذي عقده في سطيف 1948 بالعمل على توحيد البلدان الثلاث على المدى القريب وتحقيق إتحاد شمال إفريقيا.[6] وقد دعا أيضا فرحات عباس في مؤتمر حزبه سنة 1949 هيئة الأمم المتحدة في سبتمبر إلى حفظ السلم والحرية والحضارة، وإلى التنديد بالنظام الإستعماري. وقد ذكرها بالإلتزامات الموقعة التي غايتها تصفية الإستعمار، محتجا على الضغط المسلط على شعوب المغرب العربي.[7]

كما طالب فرحات عباس سنة 1950 الولايات المتحدة بإعانة الشعوب المضطهدة في القضاء على الاستعمار مذكرا بالالتزامات الموقعة من طرف الأمم المتحدة من أجل تحرير الدول المستعمرة[8]، كما

---

[1] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص235- 236.

[2] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830- 1954**، ط3، منشورات المجاهدين، الجزائر، 2000، ص213.

[3] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية**، ج3، ط6، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص ص 200-201.

[4] العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010- 2011، ص57.

[5] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص236.

[6] عبد الله مقلاني، حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، **المرجع السابق**، ص ص 15-16.

[7] أحمد سعيود، **المرجع السابق**، ص 33.

[8] فشار عطا الله، **المرجع السابق**، ص 9.

سجل احتجاج الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري على حرب الفيتنام، وأيضا القمع المسلط على شعوب المغرب العربي وإفريقيا.[1]

أما بالنسبة لنشاط التيار الإصلاحي المتمثل في جمعية العلماء المسلمين التي تأسست في 05 ماي 1931 برئاسة عبد الحميد بن باديس[2] بالعاصمة[3] والتي ضمت 72 عالما جزائريا من مختلف الإتجاهات الدينية[4]، عملت الجمعية جاهدة لترسيخ شعور الإنتماء العربي الإسلامي في ذهن الجزائر وهذا عبر المدارس والمساجد والبعثات الخارجية كما تمثل نشاطها في ربط العلاقة مع الدول العربية وجلب الدعم للقضية الجزائرية لنيل إستقلالها[5] وقاومت البدع والخرافات.[6] فقد إعتمدت في تبليغ دعوتها على الصحافة للتوعية الرأي العام فأنشأت نشراتها الأسبوعية ومجلاتها الشهرية[7]، فالجمعية شاركت في الحياة السياسية الوطنية رغم أن قانونها الأساسي هو استبعاد هذا النشاط،[8] فكان لاستقرار الشيخ فضيل الورتلاني[9] ومحمد البشير الإبراهيمي في المشرق دور كبير للتعريف بالقضية الجزائرية فنشاطه عند انتقاله للقاهرة امتد إلى باقي الدول العربية ومن بينهم سوريا ولبنان، فكسب تأييد هيئات ومنظمات لصالح القضية الجزائرية وهذا من خلال نشاطه فكان يوجه رسائل وبرقيات إلى المسؤولين على الصعيد العالمي والإقليمي، وساهم أيضا في تأسيس اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر 1942 وجمعية الجالية الجزائرية 1942.[10]

---

[1] عبد الكامل جويبة، **بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائري في المجال الآفروآسيوي 1957-1962**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، العدد 7، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019، ص 77.

[2] عبد الحميد بن باديس: 1889-1940 بقسنطينة وهو من أكبر دعاة الإسلام بالجزائر، عمل على تطوير الحركة الإصلاحية وأسس جمعية العلماء المسلمين. .. أنظر:

حازم مجيد أحمد الدوري، عبد الحميد بن باديس، **حياته ودوره السياسي الثقافي 1889- 1940**، مجلة جامعة زاخو، العدد 2، 2013، ص ص 315- 317.

[3] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م- 1962)**، دار العلوم، عنابة، 2002، ص237.

[4] أبو القاسم سعد الله، **المرجع السابق**، ص83.

[5] عبد الكامل جويبة، **المرجع السابق**، ص77.

[6] يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية 1830-1954**، ديوان المطبوعات، ط3، 2015، ص89.

[7] محمد الطيب العلوي، **المرجع السابق**، ص136.

[8] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 1994، ص186.

[9] الشيخ فضيل الورتلاني، حسنين الفضيل بن محمد السعيد بن فضيل المعروف باسم الشيخ الفضيل الورتلاني ولد في 6 فيفري 1900 ببني ورتلان ولاية سطيف، أسس مكتب القاهرة لجمعية العلماء المسلمين، أسس العديد من الجمعيات واللجان للدفاع عن الجزائر... أنظر:

فضل الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص37.

[10] عمر بوضربة، **المرجع السابق**، ص38.

18 فيفري 1944 تأسست جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية وهدفها جمع الشمل وتوحيد الرأي برئاسة محمد لخضر حسين[1] وسكرتاري الأستاذ فضيل الورتلاني وضمت جميع أقطار المغرب العربي وكان قانونها يهدف إلى استقلال البلاد بشكل كامل.[2]

تم تأسيس مكتب لجمعية العلماء المسلمين سنة 1949، حيث عمل على إيصال صوت الجزائريين إلى الدول العربية والإسلامية من طرف الورتلاني، وهذا من خلال اتصالاته بالشخصيات العلمية والسياسية وتوطيد علاقاته بالهيئات، والكتابة في الصحف والمجالات المشرقية وكل هذا كان يبين مدى آلام الشعب والدعوة إلى النصر ضد الإستعمار.[3]

أواخر أكتوبر 1952 سافر البشير الإبراهيمي ونائبه العربي التبسي إلى باريس وكان الهدف الدفاع عن القضية الجزائرية وعن وضع الشعب الجزائري.[4]

سنة 1952 كانت رحلة البشير الإبراهيمي إلى العراق تم استقباله من طرف مندوب العراق في هيئة الأمم المتحدة وكان الغرض الرئيسي من الرحلة هو محاولة التعريف بالقضية الجزائرية وتعريف الرأي العام العربي والإسلامي بكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي وشرح ظرف الكفاح.[5]

فعلا لقد أخذ الشعب الجزائري إجازة النصف قرن بأكمله، فقد جرب خلاله الأساليب السلمية السياسية الممكنة، في إطار هذه التيارات الثلاثة البارزة، التي بالرغم من اختلافها في إيديولوجيتها وأفكارها وطرائقها إلى أنها تصبو نحو هدف واحد وهو التعريف بالقضية الجزائرية وإسماع العالم صداها لنيل الإستقلال والحرية.

---

[1] محمد لخضر حسين: (1873-1958) ولد بمدينة نفطة جنوب تونس إلتحق بجامعة الزيتونة وأصبح من أكبر علمائها، تولى القضاء لبنزرت سنة 1905 وبعدها درس العلوم الدينية بجامع الزيتونة كما ساهم في تأسيس الجمعية الزيتونية...أنظر:
عقيلة حايد، **العلامة محمد لخضر حسين من خلال مجلة حضارة الإسلام الدكتور مصطفى السباعي**، دورية دراسات تاريخية، العدد02، ص ص 110-112.

[2] فضيل الوتلاني، **المرجع السابق**، ص269.

[3] سعيد بوزيان: **نشاط جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا سنة 1936-1950**، غرناطة، الجزائر، 2013، ص ص 102-104.

[4] **المرجع نفسه**، ص ص 156- 157.

[5] آمال سالم عطية، **دور البشير الإبراهيمي في التعريف بالقضية الجزائرية خلال رحلة المشرقية (العراق نموذجا) قضايا تاريخية**، العدد 03، 2016، ص 113.

الفصل الأول

تفجير الثورة وأهمية العمل الدبلوماسي لها

المبحث الأول: ظروف وأسباب تفجير الثورة

المبحث الثاني: إندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الثالث: أهمية العمل الدبلوماسي للثورة

تمهيد:

إن الثورة ما هي إلا مطلب مغروس في قلب الإنسان، يدعي إلى التحرر من الظلم والاستعمار. فهي ذلك الانقلاب السريع والمفاجئ والعنيف على الواقع المعاش هذا ما حدث في الثورة الجزائرية حرب التحرير الكبرى، التي لم ترضخ إلى فرنسا ولم تقبل الإحتلال، فلم تكن وليدة اللحظة، وإنما نتيجة لمخاض وتطور تاريخي للمجتمع الجزائري، ما جعلنا نسميها "ثورة الشعب" التي لا يمكن إقرأنها بأي قائد أو زعيم فإندلاعها في أول نوفمبر 1954 كان بمثابة الصفعة الحارة لفرنسا التي أخلطت أوراق سياستها في القارة الإفريقية عامة وفي المغرب العربي خاصة، إذ لم تكتف جبهة التحرير الوطني بالعمل المسلح فقط لتفجير الثورة وإنما أقرنته بالعمل الدبلوماسي أيضا، وهذا لتدويل القضية الجزائرية ذات الهوية العربية الإسلامية.

المبحث الأول: ظروف وأسباب تفجير الثورة

لم تكن الثورة الجزائرية وليدة اللحظة وإنما مرت بعدة ظروف انقسمت إلى داخلية وخارجية دفعتها للإندلاع وهي كالتالي:

1- الظروف الداخلية:

كان استمرار السياسة الإستعمارية وتدهور شتى الأوضاع في الجزائر سببا في إندلاع الثورة التحريرية، فقد بذل الإستعمار الفرنسي كل ما في وسعه منذ أن وطأ إلى الجزائر وذلك لتجريد شعبها من حريته وأبسط حقوقه، إذ لم يكتف بإستغلال أرضه ما فوقها وما تحتها فقط وإنما بإستعباد الشعب وتسخيره في شتى الميادين إذ فصل المجتمع الجزائري عن قاعدته المتينة التي يرتكز عليها[1] في كل المجالات سواء في المجال الإجتماعي بممارسة القمع والتعسف وإنتشار الفقر والأمية وهجرة السكان وتسير الحياة اليومية وفقا لمشيئة المستعمر وكذا في المجالين الإقتصادي والثقافي، بطمس ثقافتنا وسلخها وتشويه التاريخ ونشر الجهل ومحاولة القضاء على الدين الإسلامي إذ ضعف أصحاب البلاد الشرعيين وانهارت الصناعة والتجارة[2] واتلفت الزراعة فأصدرت الأراضي وأتلفت المحاصيل، فأصبح الوضع لا يطاق من السياسة الإستعمارية الظالمة في حق الجزائريين وكانت هذه التراكمات سببا من أسباب إندلاع الثورة واستعادة السيادة الوطنية ومقاومة الإحتلال المقترن بالقمع الأعمى، والتمييز العنصري نظرا للنظام الوحشي المتحكمة فيه الأقلية الفرنسية[3].

ما مهد أيضا لإندلاع الثورة التحريرية مجازر 8 ماي 1954 اليوم الذي انفجرت فيه المؤامرة الإستعمارية المريعة[4] المترتب عنها الدماء السائلة التي غمرت سطيف وناحية قالمة، تعود جذورها إلى إقرار دول المحور بإعطاء الشعوب إستقلالها وتقرير مصيرها بنفسها بعد إنتصارها في الحرب العالمية الثانية (1939_1945)[5]، ما جعل المواطنين يخرجون لمطالبة فرنسا بإرضاء مطالبهم السياسية المتمثلة في التحرر من الاستعمار، فكان الاحتفال فرصة ثمينة للتعبير عن مطلبهم عبر المظاهرات[6]، لكن لم يحالفهم الحظ فكان هذا اليوم مأساة الشعب الجزائري التي أودت بحياة عشرات الآلاف من أبنائه على يد جلادي

---

[1] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1984، ص11.

[2] يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص52.

[3] بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص125.

[4] فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تر: فيصل الأحمر، ط1، دار المسك، الجزائر، 2019، ص202.

[5] عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2012، ص25.

[6] بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص ص 126 -127.

المستعمرون[1] تراوح عدد القتلى فيها إلى 45 ألف جزائري و54 ألف ضحية[2] ما جعل الزعماء الجزائريين بعدها يؤمنون بأن إستقلال الجزائر الذي ضاع بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأصبحت هذه الذكرى وصمة عار في تاريخ فرنسا إلى يومنا هذا، إذ جعلت هذه المجازر حاضرة في مختلف النشاطات السياسية التي عرفها التيار الإستقلالي بعد 1945، وخلال سنوات الثورة التحريرية (1954-1962)[3]. وهكذا إنقلبت المظاهرات إلى ثورة ساد فيها التقتيل الجماعي والتعذيب والإعتقالات ناهيك عن قصف المداشر والمباني وسلب أرواح الشعب دون محاكمات، ما دفع الجزائريين شعبا وحزبا إما السكوت عن هذه الجريمة الشنعاء أو الدخول في ثورة عارمة.[4]

واجه حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1947 مؤتمر نتج عنه ميلاد تنظيم عسكري تابع للحزب وكان هذا مطلب الشباب التابعين للحزب والمتحمسين للعمل العسكري الذي أصبح في نظرهم واقع لا مفر منه، وتم إطلاق إسم المنظمة الخاصة[5] على هذا التنظيم[6]، إذ تعتبر الجناح العسكري للحزب، فكانت برئاسة محمد بلوزداد وبعدها خلفه حسين آيت احمد الذي إستعان في إقامة هياكل المنظمة الخاصة بخبرة ومساندة الأمين دباغين ومسعود بوقادوم تشكلت أركانها مما يلي: محمد بلوزداد، حسين آيت احمد (المسؤول عن المنظمة في الجزائر العاصمة)، جيلالي بلحاج، أحمد بن بلة (مسؤول المنظمة الخاصة بناحية وهران)، محمد بوضياف (مسؤول المنظمة الخاصة في شرق البلاد)، جيلالي رجيمي، أحمد مهساس، محمد ماروك[7].

تمثلت شروط الإنضمام للمنظمة الخاصة في أن لا يتجاوز المعني 30 سنة ويخضع لتدريب شبه عسكري وإدراكه تماما لمعنى السر والشجاعة وإلتزامه بالدين الإسلامي، وإستطاعت المنظمة الخاصة أن تجند 1500 مناضل وتكوينهم سياسيا وعسكريا[8]، وفي ديسمبر 1949 حدث تغير في قيادة المنظمة حيث حل أحمد بن بلة محل حسين آيت أحمد الذي تم اتهامه بأنه متواطئ مع المجموعة البربرية التي حاولت الإستيلاء على الحزب بزعامة رشيد علي يحي وثم اكتشاف المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950 ويعود

---

[1] فرحات عباس، **تشريح حرب**، تر: أحمد منصور، ط1، دار المسك، الجزائر، ص207.

[2] الطيب الباز، **مظاهرات الثامن ماي 1954 في الجزائر (الأسباب والنتائج)**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد1، 2021، ص627.

[3] عامر رخيلة، **8 ماي 1954 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص70.

[4] لمجد ناصر، **أحاديث مع أحمد علي مهساس أحد مهندسي ثورة التحرير**، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 2013، ص ص 36-37.

[5] المنظمة الخاصة: في الفرع المسلح السري لحزب الشعب، ذات طابع شبه عسكري كان هدفها تحضير الكفاح المسلح...أنظر: عبد الحميد بوزيد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني**، ط2، 2008، ص 311.

[6] أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص ص 48-49.

[7] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص246.

[8] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص 50.

سبب اكتشافها إلى محاولة مجموعة من أعضاء المنظمة تأديب عبد القادر خياري في تبسة[1]، مما أدى إلى إلقاء القبض على مئات المناضلين وهناك من فر من السجن وإبتعد عن ممارسة نشاطه[2]، وهكذا نجحت السلطات الفرنسية في تشتيت أعضاء المنظمة الخاصة وذلك أن الكثير من أعضائها قد أصبحوا يعانون بعد مارس 1950 من متابعة الشرطة الفرنسية لهم والبعض الآخر تمت محاكمتهم وألقت بهم السلطات الإستعمارية في السجون وبعض الأشخاص هربوا الى القاهرة وشرعوا يعملون ويهيئون للكفاح المسلح آنذاك[3].

إن الإنسداد السياسي الذي عرفته الحركة الوطنية الجزائرية نتيجة للقمع الإستعماري وكذا الإجراءات التي اتخذتها فرنسا لتهدئة الأوضاع في الجزائر كإطلاق سراح المعتقلين وتوسيع دائرة الإنتخابات بالنسبة للأهالي وإعادة مشروع ما عرف بقانون الجزائر الأساسي[4]، كل هذا دعا لضرورة تفجير الثورة.

فقد عمدت فرنسا على سياسة ذر الرماد، إذ أوجدت صيغا إنتخابية لتظهر للعالم وفائها لمبادئ الديمقراطية بسنها عدة قوانين لدمج الجزائريين[5]، هذا ما ظهر في العلن أما الخفاء فالباطن أقبح لأنها سلبت الشعب الجزائري أدنى حقوقه حتى في التعبير عن رأيه وأفكاره في أرضه، إذ حرمت المسلمات الجزائريات من المشاركة في الإنتخابات علما أنه كانت هناك هيئتان انتخابيتان واحدة للفرنسيين والثانية للمسلمين واعتمدت سياسة التزوير والغش الشامل عند العمليات الإنتخابية[6]، ناهيك عن التهميش القائم للمنتخبين الجزائريين من طرف أغلبية المنتخبين الفرنسيين المتحصلون على مقاعد كثيرة نتيجة التزوير مثلما حدث في إنتخابات أفريل 1948 "انتخابات نواب المجلس الجزائري" والتي جرت في دورتين الأولى يوم 4 والثانية يوم 11 أفريل 1948 التي تم فيها مختلف أساليب العنف والزجر والمضايقة وكذا الإعتقالات من طرف فرنسا ضد أنصار الحزب مانعة إياهم القيام بالدعاية لمرشحي حزبهم[7].

ولكي تبعد فرنسا شبح التحرر والاستقلال أوجدت أداة جديدة جعلت المجلس يصادق عليها يوم 20 سبتمبر 1947، أطلقت عليه إسم "قانون الجزائر"[8] وبه تمكنت من احتواء الحركة الوطنية، إذ أدخلتهم

---

[1] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص ص246-247.

[2] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص 37.

[3] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص247.

[4] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2016، ص ص361-362.

[5] معزوز هدى، **الممارسة الانتخابية أثناء الحقبة الاستعمارية (1830-1962)**، العدد11، ص208.

[6] بوعلام بن حمود، **المرجع السابق**، ص141.

[7] يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص31.

[8] محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص 28.

في السباق والتناقض الإنتخابي بين 1948-1962 مبتعدين عن مطالبهم الإستقلالية وفشلهم في تحقيق الاصلاحات.

فكان هذا القانون بمثابة دستور خاص بالجزائر، إذ يحتوي 60 مادة نص على" إيجاد مجمعين إنتخابيين في الجزائر، المجمع الأول: هو الحاكم بأمره في الجزائر والمفضل إذ يشمل الأوروبيين واليهود، أما الثاني وهو للخدم المتمثلين في الشعب الجزائري، وتميز المادة 31 بين شعب مستعبد وأقلية الأسياد الأوروبيين إذ كان هدف "الكولون" إبقاء الجزائريين خدما لهم ورفضهم لأي نوع من المساواة، فإذا تم تطبيق المساواة يصبح الجزائريون هم الحكام في بلادهم بإعتبار أن عدد المستوطنين لم يتجاوزوا مليون نسمة[1].

"الحرية تؤخذ ولا تعطى" هذا ما اقتنع به قادة حزب الشعب الجزائري بعد أحداث 8 ماي 1945 فلهذه الحركة مكانة مميزة بين المنظمات السياسية التي تقوم بتأطير الجزائريين وهي امتداد لنضال نجم شمال إفريقيا (1926-1937) وحزب الشعب الجزائري (1937-1939) الذي وقع حلهم من طرف السلطات الإستعمارية، وقد أنشئ هذا الحزب بمبادرة من مصالي الحاج سنة 1946[2] أثناء عودته من المنفى، حيث نضجت لديه فكرة أن الحزب إذا أراد توسيع قاعدته عليه الدخول في مرحلة الشرعية والتفتح على المثقفين والبحث لدى الأوساط الليبرالية الفرنسية كان الكثير معادي لهذا التوجه لأن الحزب قائم حول شخصية فرحات عباس[3]، لقد دخلت الحركة الوطنية في عدة أزمات حتى بين أفراد الحزب الواحد هذا ما شهدته قيادة اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ففي خريف 1953 ظهرت الأزمة الداخلية التي أدت لإنقسام الحزب لتيارين الأول بقيادة مصالي الحاج الذي سمي أنصاره بالمصاليين الرافضين للعمل المسلح في هاته الفترة واضعين حجة أن الوقت لم يحن بعد وأن الإستقلال لا يتحقق إلا من خلال تقوية الحزب، أي الإعتماد على العمل السياسي في إطار الشرعية أما الطيار الثاني فمثله نخبة من القادة الثوريين من بينهم محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد و25 عضو أخر عرفوا بإسم المركزيين[4]، ولعل أبرز الأسباب التي أنتجت هذه الأزمة الخلافات الحادة الجذرية حول التنظيم والعقيدة والإيديولوجية بين قادة التياران المختلفان كليا في الطبيعة والتكوين والإتجاه إذ يرى مصالي الحاج أحقيته في الحكم بسبب أسبقيته في الحزب، أما اللجنة المركزية فقد وضعت نصب أعينها تدعيم

[1] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص421.

[2] محمد حربي، **الثورة الجزائرية، سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، ص11.

[3] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص35.

[4] عبد الوهاب بن خليف، **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص180.

الحزب بدم جديد وبفرض الزعامة الجماعية[1]، وبهذا تكرس الشقاق الكامل أثناء وبعد المؤتمر الثاني للحزب المنعقد في الجزائر العاصمة من 04 إلى 06 أفريل 1953، وهكذا تدريجيا أصبح الحزب الذي يعلق عليه الشعب آماله لتحريره من قبضة الإستعمار يدور في حلقة مفرغة منقسما على نفسه ما جعل مجموعة من أعضاء الحزب يعجلون بقيام الثورة خوفا من وصول الخلاف للقاعدة وحدوث حرب أهلية.

2- الظروف الخارجية:

تشكل بعد الحرب العالمية الثانية على الساحة الدولية صراع إيديولوجي سمي بالحرب الباردة بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي بقيادة الإتحاد السوفياتي، إذ استخدمت فيه شتى وسائل المواجهة العسكرية بينهما ما عدى السلاح، فقد ظهر الإتحاد السوفياتي كقوة داعية للكفاح التحرري، داعمة لحركات التحرر بتأييدها لدول العالم الثالث الذي ضم على نحو فضفاض مناطق العالم الفقيرة غير البيضاء وغير المنحازة[2]، وذلك بإستقطاب الشعوب المستعمرة ما جعل الرأي العام العالمي شديد الحرص على السلام نظرا لما الحقته الحرب العالمية الثانية من دمار في العالم، تطلعا للخسائر المادية والبشرية المترتبة عن النازية والفاشية، فكان التيار الثوري التحرري ينمو في العالم عامة ووسط الشعوب المستعمرة خاصة[3] ما شجع الجزائريين على طرح قضيتهم على الرأي العام العالمي من جهة والشروع في العمل المسلح من جهة أخرى، فقد لاحت الحرب الباردة كعامل خارجي محوري وتاريخا لإنهاء الإستعمار[4].

انتشرت موجة الحركات التحررية في العالم الثالث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك راجع إلى مجموعة من العوامل الخارجية من أبرزها إحتكار السلطات الاستعمارية للموارد الإقتصادية وهذا ما تسبب أساسا في شعور السكان بالإستغلال والإضطهاد والضيق الإقتصادي إضافة إلى ممارسة سياسة الإرهاق ضدهم وبروز نخبة واعية من الوطنيين منهم من هو متشبع بالثقافة الغربية ومتأثر بأفكار "فولتير" و"ديدرو" (روح الشرائع والعقد الإجتماعي) ومازيني فنادوا بتطبيق شعارات الثورة الفرنسية (الحرية، المساواة، الإخاء)على بلدانهم بعد ما ادركوا طبيعة الاستعمار، مما أدى إلى بروز هيئة الأمم المتحدة في العلاقات الدولية[5].

---

[1] يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص ص172-173.

[2] روبرت جيه ماكمان، **الحرب الباردة، مقدمة قصيرة جدا**، تر: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2013، ص106.

[3] عمار رخيلة، **المرجع السابق**، ص162.

[4] روبرت جيه مكمان، **المرجع السابق**، ص106.

[5] عبد الحميد زوزو، **تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص ص18-19.

تأسست في 1945 فخلال الحرب العالمية الثانية بذلت جهود دبلوماسية مكثفة بين دول الحلفاء مصحوبة بتنسيق الجهود العسكرية والإستعداد لسلام عالمي دائم، ومن خلال عقد العديد من المؤتمرات الدولية من مؤتمر الأطلسي 1941 الى مؤتمر سان فرانسيسكو 1945، شددت على الحاجة لإنشاء هيئة دولية على أساس مبادئ السيادة والمساواة بين الدول وقعت 50 دولة على ميثاقها في 26-06-1945 وتضمن ما يلي:

- صون الأمن والسلم الدوليين، والإمتناع عن كل نزاع مسلح، تحقيق مبدأ التعاون الدولي وتأمين حقوق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام سيادة كل الدول فكان هذا التنظيم عاملا مشجعا للشعوب المستعمرة إرتكزت إليه لتأكيد شرعية مطالبها بحق تقرير مصيرها[1].

- تعددت الأحداث في تونس منذ سنة 1952 ونتج عنها غليان شعبها وتمثلت في إعتقال لحبيب بورقيبة زعيم الحزب الدستوري الجديد في جوان 1952 وهذا ما أدى بأعضاء الحزب إلى عقد مؤتمر سري دعوا من خلاله إلى ضرورة إنهاء نظام الحماية والدخول في الكفاح المسلح لتخليص البلاد من الإستعمار، وفي 5 ديسمبر 1952، أغتيل النقابي فرحات حشاد وهذا ما زادا من غضب الشعب وشنوا عمليات مسلحة شملت معظم مناطق الجنوب التونسي إضافة إلى بعض المدن الساحلية أثرت هذه العمليات على المستعمر الفرنسي لأنه كان غارق في حربه مع الفيتناميين ثم تكثيف المظاهرات، الإضرابات والعمليات العسكرية وشارك فيها العديد من الجزائريين وفي سنة 1954 دخلت فرنسا في مفاوضات وأقرت فيها إتفاقية الحكم الذاتي[2].

- نضج الوعي القومي لدى الشعب المغربي فتعالت المطالب الإصلاحية مما زاد الضغط على فرنسا فدخلت مع الملك محمد بن يوسف في مفاوضات مبكرة سنة 1952 لاستغلالها زيارته لفرنسا لكن فشلت وإزدادت المظاهرات والإحتجاجات وأعمال العنف وعند نفي السلطان محمد الخامس في 20 أوت 1953 رد الشعب المغربي بثورة مسلحة شملت كل أنحاء البلاد[3].

---

[1] عبد الجليل شرفي، **الدعم الشعبي للثورة التحريرية الجزائرية بتبسة(1954-1962)**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د، جامعة تبسة، 2019-2020، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص81.

[3] آمال شلي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1956**، رسالة ماجستير قسم العلوم إنسانية، جامعة باتنة، 2006، ص284.

– إستقلال مصر عن الحماية البريطانية أعطى القوة وفسح المجال أمام بقيت الشعوب أن تعلن ثورة ضد المستعمر الفرنسي ليلقى نفس مصير بريطانيا وزاد دورها لما ساندت حركات التحرر في دول العالم الثالث وأصبحت سندا للأمة العربية ووصفت بالشقيقة الكبرى[1].

كان لنجاح الثورة التونسية عام 1952 وقيام الثورة في المغرب الأقصى عام1953 ونجاح الثورة المصرية عامل قوي لإندلاع الثورة الجزائرية واستكمال مسارها في مقاومة المستعمر الغاشم في المغرب العربي وخاصة حصول العديد من الدول على إستقلالها[2]، فمناضلو حزب الشعب الجزائري كانوا منتظرين اللحظة التي يدعوهم فيها مصالي الحاج[3] للثورة ضد الإحتلال الغاشم، لأن في ذلك الوقت كانت الظروف الدولية مواتية للقيام بثورة.[4]

بعد الحرب العالمية الثانية تراجعت القوى الإستعمارية التقليدية ألا وهي فرنسا وبريطانيا، وتصاعد المد التحرري نظرا للسياسة الإستدمارية التعسفية التي تدعوا للقمع والتذليل والتعذيب والإستغلال وإزهاق الأرواح أيضا، وهذا بإستعمال شتى أنواع العنف ووسائله فإنهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو الأمر الذي كسر شوكتها في نظر المواطن الجزائري، إذ لم تعد تلك القوة التي لا تقهر.[5] فالحرب العالمية الثانية مرجعية تراجع سمعة ومكانة فرنسا الدولية وقوتها العسكرية نتيجة للهزيمة النكراء التي شهدتها[6]، وهنا تكونت في أذهان الجزائريين فكرة العمل المسلح ضد فرنسا، فشرعت الدعاية الألمانية في إثارة حماس شعوب المستعمرات الفرنسية والإنجليزية بالتحرر وبهذا لاقت صدى لها في أوساط بعض الجزائريين،[7] فكانت هذه الهزيمة بداية لنهاية فرنسا كقوة عظمى لا تقهر دمرت هيبتها[8].

تلقت فرنسا الضربة الحاسمة بإذلالها وجيشها في المعركة المعروفة بإسم ديان بيان فو في خريف 1954،[9] فهذه الهزيمة أنهت الإستعمار بالفيتنام مرسلة صداها لدى الشعب الجزائري وغيره من الشعوب

---

[1] عبد الجليل شرفي، **المرجع السابق**، ص81.

[2] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص419.

[3] مصالي الحاج: (1898-1974) ولد بمدينة تلمسان درس في المدرسة الأهلية الفرنسية شارك في عدة مظاهرات ضد قانون التجنيد الإجباري...أنظر:

بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص ص483-484.

[4] العقيد طاهر زبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)**، ص 45.

[5] عمار رخيلة، **المرجع السابق**، ص24.

[6] بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص450.

[7] عمار رخيلة، **المرجع السابق**، ص109.

[8] شارل روبيرجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، باريس، ط1، 1982، ص147.

[9] دافيد كوت، **فرانتزفانون**، تر: عدنان كيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1971، ص 65.

المستعمرة لنفض الغبار ونيل الحرية والإستقلال[1]، فبهذه المعركة حقق الفيتناميين أعظم الإنتصارات الثورية في قارة آسيا على القوات الغربية بصفة عامة وعلى فرنسا بصفة خاصة، فإذا كانت حرب الهند الصينية مفتاح خروج فرنسا من القارة الآسيوية فإن حرب الجزائر هي مفتاح إنحدارها في القارة الإفريقية[2].

بعد هذا الفشل العسكري تجرع الفرنسيون الفشل السياسي في مؤتمر جنيف،[3] وبدأت فرنسا تتلاشى شيئا فشيئا، فقد كانت حكومة باريس مرغمة على التخلي عن مستعمراتها في بعض المناطق الآسيوية واعتقدت فرنسا أنها وإن فقدت بعض نفوذها في آسيا (سوريا ولبنان) فإنها ستحتفظ بمستعمراتها في إفريقيا، الشيء الذي لم يخطر ببالها، إن ريح الحرية قد هبت وأن مخططاتها الهادفة لتكريس الإستعمار ستجهض[4].

[1] عامر رخيلة، **المرجع السابق**، ص164.

[2] بن قدور مليكة، **صدى الثورة الجزائرية على إستقلال الشعوب الإفريقية(1954-1975)**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، العدد6، 2017، ص169.

[3] بن ترار عبد القادر، **صحافة جمعية العلماء المسلمين وقضايا التحرر في آسيا وجريدة البصائر نموذجا (1947-1956)**، مجلة متون، المجلد 14، العدد3، 2006، ص222.

[4] عامر رخيلة، **المرجع السابق**، ص164.

المبحث الثاني: إندلاع الثورة الجزائرية

1- شق الطريق نحو الثورة:

كان ميلاد اللجنة الثورية للوحدة والعمل نتيجة الخلاف القائم بين المصاليين والمركزيين حول تفجير الثورة، تأسست في أوائل مارس 1954 في مدرسة الرشاد التابعة للحزب في حي القصبة[1]، ويعود أصل إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل حسب عمار ملاح إلى الإتفاق على بعث المنظمة الخاصة (OS) من جديد لدى القاعدة للحفاظ على وحدة الحزب وظهرت للوجود في 23 مارس 1954[2]، تألفت من مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف وهم عضوين قديمين في المنظمة الخاصة ومحمد دخلي مسؤول نظامي ورمضان بوشبوشة مراقب التنظيم[3]، وما يوضح ظروف نشأتها هو: عجز اللجنة المركزية عن مواجهة الضغط المنبعث من المصاليين فمنحت الصلاحيات لمصالي الحاج إضافة إلى مبلغ مالي قدر بخمسة ملايين فرنك لتنظيم مؤتمر الحزب، تمثلت أهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل في: وحدة الحزب عن طريق مؤتمر موسع وديمقراطي لضمان الإنسجام الداخلي ولمنح الحزب قيادة ثورية ونشرت جريدة "الوطني" وبأعدادها الستة ما يوضح دور المناضلين المطالبين بقول كلمتهم والحكم في الأزمة بدل الإنحياز لهذا الطرف أو ذاك[4].

لم ينجح أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل في إقناع مصالي الحاج بالتصالح مع المركزيين فوجدوا أن الحل الوحيد هو معرفة موقف كل من المصاليين والمركزيين في حالة ما أقيمت ثورة مسلحة، وأكد هذا محمد بوضياف أنه في إجتماع لأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل طرح على دخلي وبوشوبة السؤال التالي:" ها هو مصالي قد عقد العزم على تنظيم مؤتمر خاص بأنصاره ومن المحتمل أن تحذوا اللجنة المركزية حذوه"، هذا أن اللجنة الثورية فشلت في توحيد صفوف الحزب من جديد وكان رأي دخلي أنها تواصل عملها عكس محمد بوضياف الذي أراد الإعلان المباشر للثورة[5]، ومن أبرز الأعمال التي قامت بها اللجنة الثورية هي إجتماع 22 عقد هذا الأخير في 25 جوان 1954[6] حسب الدكتور عبد الوهاب بن خليف بالجزائر في كلوصالمبي،[7] وضم مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، ديدوش

---

[1] يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص61.

[2] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص47.

[3] بوعلام بن حمودة، **المرجع السابق**، ص 154.

[4] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص 48.

[5] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص353.

[6] عبد الوهاب بن خليف، **المرجع السابق**، ص181.

[7] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص49

مراد، رابح بيطاط، زيغود يوسف، بوجمعة سويداني، عمار بن عودة، باجي مختار، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الله بن طوبال، أحمد بوشعيب، رمضان إبن عبد المالك، حبشي عبد السلام، محمد مشاطي، السعيد بوعلي، سليمان ملاح، عثمان بلوزداد، الزوبير عجاج، محمد مرزوقي، يوسف حداد وعبد القادر لعموري[1].

تكلم ابن بولعيد نيابة عن عبد القادر خليفي وكريم أوعمران وأخبرهم بأن كلا منهما موافق مسبقا على كل ما سيقرر من طرف الأعضاء الحاضرين[2]، من بين ما تم الإشارة إليه في هذا الإجتماع هو: تاريخ المنظمة الخاصة منذ نشأتها إلى حين حلها وحصيلة القمع والتنديد بالسلوك الإنهزامي لقيادة الحزب،[3] كذلك الوضعية السياسية والرأي العام المتعلق بالأحداث الجارية على الحدود ومعنويات الشعب وآفاق الثورة المسلحة وكان الكل متفق حول هذه النقاط تم أيضا تعيين قائد بغية التنسيق فيما بينهم[4]، وكان هذا عن طريق الإنتخاب وأختير بوضياف لتعيين القيادة الجماعية فوقع الإختيار على بن بولعيد، ديدوش مراد، بن مهيدي وبيطاط والمنصب السادس لممثل القبائل وصادقوا على لائحة جاء فيها: "إن إندلاع الثورة المسلحة هو الوسيلة الوحيدة لتجاوز الصراعات الداخلية وتحرير الجزائر"،[5] وفي هذا الاجتماع راود هاجس نقص الأسلحة قادة الثورة رغم إصرارهم على ضرورة تفجير الثورة وإنهاء حال الإنسداد الذي في الحزب، لكنهم لم يتفقوا على وقت إعلان الثورة، فانقسمت آرائهم إلى:

- الرأي الأول: التحضير وبعدها التفجير
- الرأي الثاني: التفجير في أقرب أجل ممكن وبعدها التنظيم وهذا ما يؤكده بن طوبال[6] في خطابه قال :"كان يوجد أمام مجموعة 22 حلين أو اختيارين: إما التنظيم في بداية الأمر ثم تفجير الثورة فيما بعد أو تفجير الثورة أولا ثم التنظيم بعد ذلك... فأجبرنا على إختيار الثاني".

---

[1] وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المعرفة، باب الواد الجزائر، 2009، ص 21.

[2] يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**، دار الأمة، ص 36.

[3] عمار ملاح، **المصدر السابق**، ص 48.

[4] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص72-73.

[5] بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، الشاطبية لنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012، ص339.

[6] لخضر بن طوبال ولد في 1923، عقيد جيش التحرير الوطني وعضو الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ولد بميلة في عائلة متواضعة، كان أبوه فلاح صغيرا، انظم إلى حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية، والتحق بالمنظمة الخاصة ما إن بدأت هيكلة هذا التنظيم شبه العسكري، في القطاع القسنطيني(1947-1948) بعد تفكيك المنظمة الخاصة في 1950. أنظر: عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر، عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص 92.

تم هذا الإجتماع بموافقة على ما خرج به المجتمعون وهو فكرة القيام بثورة مسلحة وهذا هو الحل لتحرير البلاد من الإستعمار وآخر اجتماع تم عقده من قبل هذه اللجنة كان يوم 24 أكتوبر 1954 بلدية الرايس حميدو حاليا "لابوانت بيسكاد" سابقا بالعاصمة وأهم قراراته كانت كتالي:

- تسمية اللجنة الثورية للوحدة والعمل بجبهة التحري الوطني[1]، والمنظمة الخاصة بجيش التحرير الوطني.

- تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق وتعيين قادتهم:

- المنطقة الأولى: الأوراس، قائدها: مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني، قائدها: ديدوش مراد.
- المنطقة الثالثة: القبائل الكبرى، قائدها: كريم بالقاسم.
- المنطقة الرابعة: مدينة الجزائر العاصمة، قائدها: رابح بيطاط.
- المنطقة الخامسة: وهران، قائدها: العربي بن مهيدي[2].

الإتفاق على كلمات السر للعمليات العسكرية "خالد" وكلمة "عقبة" وسيلة للإجابة والتعارف فيما بينهم[3].

2- إندلاع الثورة التحريرية:

بعد قرار أعضاء لجنة الستة الإعتماد على أنفسهم في تفجير الثورة، وبعد الإتصال بالأعضاء الثلاثة[4] الموجودين بالقاهرة لتمثيل الثورة في الخارج والإتصال بثوار كل من تونس والمغرب للإتفاق على العمل المسلح إلى أن يتم التحرير النهائي للمغرب الأقصى وبعد التحضيرات النهائية[5] للجهاد جاءت اللحظة الحاسمة أو طلقة النار.

[1] عبد الوهاب بن خليف، **المرجع السابق**، ص ص 182-183.

[2] سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص21.

[3] عبد الوهاب بن خليف، **المرجع السابق**، ص183.

[4] الأعضاء الثلاثة هم السادة أحمد بن بلة، حسين آيت احمد، محمد خيضر ممثلي الثورة.

[5] محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص65.

انطلقت الرصاصة الأولى في" ليلة أول نوفمبر1954"[1]، وهذا على الساعة الصفر كما وقع الإتفاق عليها سابقا[2]، إذ حدث انفجار الثورة الرعب في نفوس المستعمرين فلم يكن في جهة واحدة دون الأخرى من التراب الوطني بل في كل المناطق[3]، إذ قام المناضلون بتنسيق محكم بعمليات مختلفة من تنفيذ الإعدام لبعض الخونة ونصب الكمائن للعدو من شرطة ودرك وجيش وكذا الهجوم على ثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية والتقنية وعلى مزارع المعمرين[4] فقد بلغت هذه العمليات حوالي مئة عملية في أكثر من ثلاثين موقعا في البلاد موزعة على المناطق الخمس بإستثناء الصحراء، كل هذا بإمكانات بسيطة ومحدودة بشريا وعسكريا لكن يملؤها العزم والإصرار لطرد المستعمر وإسماع العالم صوت الثورة الجزائرية وشعبها الذي عادت إليه الثقة بالنفس لتحطيم الأسطورة الوهمية بأن الجزائر فرنسية، فتركزت معظم العمليات العسكرية في المنطقة الأولى "الأوراس" وكذلك منطقة القبائل وفي الشمال القسنطيني، وكانت الهجمات محدودة في مدينة الجزائر وفي سهل متيجة والمنطقة الخامسة، كما تمركزت العمليات حول مدينة مستغانم وقرب الحدود المغربية وبتالي نصف تراب الوطن الموجودة فيه أغلب السكان[5]، اذ استطاع القادة مباغتة القوات الفرنسية وخلق الرعب في نفوس الأوروبيين الذين كانوا يعتمدون على الجيش الفرنسي لتوفير الأمن لهم في الجزائر[6] وإثارة الهلع والخوف لديهم ناهيك عن الإستيلاء على معدات الخصم من ذخائر وأسلحة كما اتبعوا أسلوب حرب العصابات الحديث بحرمان قوات الإحتلال الراحة والأمان، بالرغم من ندرة السلاح وقلته الذي بدأت به الثورة والذي يقارب 398 أو 400 قطعة من البنادق الايطالية MOUQUETONS التي وصلت من ليبيا إلا أنه الحصن الأساسي للثورة[7] فاستعمل الثوار بنادق الصيد والأسلحة البسيطة[8].

إن اشتعال لهيب الثورة المقدس في الفاتح من نوفمبر الموافق ليوم الإثنين 6 ربيع الأول 1374هـ له عدة دلائل وعبر لم يكن وليد الصدفة وإنما تخطيطا للثوار العباقرة، فهو يوم مبارك فيه ولد الرسول

---

[1] سعيدي وهيبة، **المرجع السابق**، ص25.

[2] مركز الخطابي للدراسات، **الملحمة الجزائرية**، السياق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية من (1954-1962) وأبعادها السياسية والإجتماعية والعسكرية، سوريا، 2022، ص 101.

[3] أحمد حلواني، **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1958 دراسة لمواقف التيارات السياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2007، ص48.

[4] زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، مؤسسة إحدادن، القبة، ط1، 2007، ص 12.

[5] زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص12.

[6] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص380.

[7] أحمد طالب الإبراهيمي، **الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، جوان 1972**، ص32.

[8] عمار عمورة، نبيل دادوة، **الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص336.

صلى الله عليه وسلم تفاؤلا به واستلهاما لمعاني الجهاد[1]، كما أنه أيضا يوم يصادف عيد القديسين لدى الكاثوليك إذ يستفيد فيه أفراد الجيش والشرطة والدرك أيضا من الإجازات كما يأتي هذا التاريخ خصوصا[2] أواخر فصل الخريف أي وقت إقتراب الشتاء الذي يصعب فيه تنقل العدو نظرا لعدم المعرفة بالأماكن عكس السكان المحليين الذين يتنقلون إلى الجبال للإحتطاب فيسهل الإتصال بهم، وكذلك بجمع وتخزين المحاصيل الزراعية للإكتفاء بها لمدة تقارب الستة أشهر أو أكثر[3] أما فيما يخص التوقيت الزمني فكان إستراتيجيا ينطبق والنوم العميق للجميع وإسترخائهم ما يجعل فرنسا تحسب ألف حساب لكل قطعة في الوطن، كما أن كلمة السر هي "خالد" و"عقبة" و"الله اكبر"[4] إذ كانت الكلمات تتردد في كل أنحاء الجزائر لتعمل عملها السري في نفوس المجاهدين وتضمن تأمين التعارف بينهم[5] فما إن أطلق المجاهدون طلقتهم الأولى حتى جاءت أصوات الانفجارات الأولى على الساعة الواحدة من فجر نوفمبر، وبالرغم من العدد القليل للمجاهدين الذي يقدر ليلة الفاتح من نوفمبر بـ398 مجاهدا من كل أنحاء الجزائر ورغم صعوبة إجراء إحصاء لأفواج الثوار إلا أن العمليات العسكرية تنوعت وتفاوتت من منطقة الأخرى كما ذكرنا سابقا حسب الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة لدى أفواج جيش التحرير الوطني كالتالي:

أ- **في المنطقة الأولى**: "الأوراس" انطلقت فيها العمليات العسكرية بسرعة فائقة كونها مأوى لمناضلي ومسؤولي المنظمة الخاصة ومخزنا للسلاح والذخائر وميدانا للتدريبات[6]، فمن بين هذه العمليات: إكتساح ثكنتين بمدينة باتنة[7] والإكتفاء بقتل جندي فرنسي وملازم في الدرك فيها[8]، أما في مدينة خنشلة فقد تم عزل مدينة أريس تماما عن بقية الوطن وقتل قائد الموقع العسكري الفرنسي بعدما احتل أحد المجاهدين مكانة حارس الثكنة العسكرية بعد قتله فأشعلوا فيها النيران وقتلوا 300 جندي فرنسي وسط 7 مجاهدين رحمهم الله و25 جريحا[9]. وامتدت العمليات إلى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة التي وقع فيها ستة عمليات[10] من إحراق مولد الكهرباء للمدينة إلى إحتلال مراكز الشرطة وقتل

[1] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص68.
[2] بشير بلاح، **المرجع السابق**، ص479.
[3] أزغيدي محمد لحسن ، **المرجع السابق**، ص 68.
[4] وزارة المجاهدين، **من يوميات الثورة الجزائرية1954-1962**، المتحف الوطني للمجاهد، 1999، ص10.
[5] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص426.
[6] محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص ص130-131.
[7] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص 76.
[8] عبد الجليل شرفي، **المرجع السابق**، ص 97.
[9] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص 433.
[10] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص76.

المستعمرين من جنود وأعوان وكذلك إغتنام كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة[1]، كل هذا قام به 350 مجاهدا.

ب- **المنطقة الثانية**: "الشمال القسنطيني" أشعلت فتيلة الثورة ليعلم الإستعمار أن الثورة معممة تنظم نفسها بقادتها[2]، فقد هاجم الثوار بعض الثكنات ومراكز الشرطة ومحطة البنزين في مدينة سمندو وأيضا الهجوم على مراكز الجندرمة في مدينة لخروب وغيرها[3]، وكذلك تخريب أعمدة الكهرباء والهاتف، فلم تكن الهجومات مكثفة بسبب مشاركة 50 مجاهدا فقط في العمليات الأولى من ضمن 700 مناضل في صفوف الحركة الوطنية حسب شهادة لخضر بن طوبال[4].

ج- **المنطقة الثالثة**: "القبائل" اشتملت هذه المنطقة على العديد من العمليات العسكرية والحربية وأيضا التخريبية إذ تركزت خاصة في مدينتي العزازقة وذراع الميزان، إذ تم الهجوم على مخفر الدرك وإحراق المخازن الفلين والتبغ وإضعاف اقتصاد العدو في المنطقة وإلحاق الضرر بالفرنسيين بعد مهاجمة مراكزهم...، والعديد من العمليات التخريبية الأخرى[5]، إذا ستطاع جيش التحرير الوطني السيطرة على الكثير من المعاقل الجبلية في بلاد القبائل[6]، ووصل عدد المناضلين في المنطقة إلى ما يقارب 5000 مناضل لكن تباطئ العمل العسكري فيها لإهتمام القيادة بشرح العمل المسلح أوساط مناضلي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الذين كانوا في معظمهم موالين لمصالي الحاج في خلافه واللجنة المركزية وعدم وجود السلاح الكافي[7].

د- **المنطقة الرابعة**: "الجزائر وما جاورها" كانت هذه المنطقة أسوء المناطق حظا لمتابعة السلطات الفرنسية تحركات مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إذ ألقت القبض على أغلب العناصر[8]، لكن هذا لم يمنع المجاهدين من إستهداف مصنع الغاز ودار الإذاعة وخزانات الوقود بالميناء والمركز الهاتفي بساحة أول ماي والمواقع الإقتصادية في كل من البليدة، بوفاريك وعلي بابا والعديد من المواقع العسكرية الأخرى وأيضا الهجوم على ثكنتين في كل من البليدة وبوفاريك.

---

[1] زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص14.
[2] محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص131.
[3] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص76.
[4] عبد الجليل شرفي، **المرجع السابق**، ص98.
[5] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص76.
[6] زهير إحدادن، **المرجع السابق**، ص15.
[7] محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص132.
[8] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص132.

هـ- المنطقة الخامسة: "وهران" توالى في هذه المنطقة مهاجمة مركز الدرك ومقتل معمر أوروبي فاستهدفت مطارا للحلف الأطلسي بطفراوي لإضرام النار فيه لكن لم تنفذ العملية واستهدفوا الأسلحة بالإستيلاء عليها[1]، إذ لم تكن معظم هذه العمليات ناجحة ليلة الفاتح من نوفمبر ما ألحق الخسائر بالمجموعة الأولى من المجاهدين بقيادة العربي بن مهيدي والعديد من القتلى ما جعله يحاول الإتصال بالعاصمة والمغرب الأقصى بحثا عن السلاح[2].

ما إن وقعت الهجومات ليلة الفاتح نوفمبر لوحدات الكوموندوس في مختلف نقاط التراب الجزائري حتى وزع المنشور المعلن عن اندلاع الكفاح الثوري ومولد جبهة التحرير الوطني الداعية إلى الكفاح، وهذا المنشور هو البيان النوفمبري الموزع ليلة أول نوفمبر[3] والذي يعد مفترق الطرق بين الماضي الكولونيالي الذي بدأت نهايته وولادة الثورة التحريرية لكسر قيود الإستعمار الفرنسي وتصفية وجوده في الجزائر إلى الأبد[4].

[1] أزغيدي محمد لحسن، **المرجع السابق**، ص77.

[2] محمد العربي الزبيري، **المرجع السابق**، ص136.

[3] يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009، ص393.

[4] يخلف حاج عبد القادر، **أبعاد بيان أول نوفمبر 1954 بين مرجعيات إعادة تأسيس الدولة الجزائرية واستراتيجيات المستقبل**، المجلة الجزائرية للسياسة والأمن، العدد1، 2022، ص9.

المبحث الثالث: أهمية العمل الدبلوماسي للثورة:

لقد أدرك قادة الثورة منذ الوهلة الأولى أهمية العمل الدبلوماسي للثورة في الكفاح التحرري الذي سيخوضه الشعب الجزائري ضد القوة الإستعمارية الفرنسية[1]، فالثورة فعلا كانت بأمس الحاجة إلى الدعم الخارجي، إذ سعت لكسب الدعم في الخارج من خلال الدبلوماسية التي لعبت دورا أساسيا استكمالا للكفاح المسلح الذي لا يكون وحده كافي لتحقيق النصر والإستقلال فالثورة بحاجة ماسة للعمل الدبلوماسي.

إذ تكمن أهمية العمل الدبلوماسي للثورة التحريرية الجزائرية في:

- التعريف بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري تحت قبضة الإستعمار الفرنسي قصد استرجاع حقوقه[2] وحريته والنظر إلى الوضع القائم في الجزائر وكشف فرنسا على حقيقتها والحصول على أكبر قدر ممكن من المساعدات المادية والمعنوية للثورة، فالعمل الدبلوماسي يتيح الفرصة لكسب مزيد من التأييد في الأوساط الدولية والعالمية سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي، الأمر الذي كانت تصبوا إليه قيادة الثورة منذ الإنطلاقة خاصة أغلب الشعوب العربية كانت تعاني من ويلات الإستعمار وبهذا فإن العمل الدبلوماسي يلفت أنظار الدول بكسب تضامن الشعوب والحكومات تجاه القضية الجزائرية ودعمهم ماديا ومعنويا، فالنشاط الدبلوماسي يدخل إطار النضال من أجل الحرية[3] ومساندة الأنصار لنا وفضح السياسات الفرنسية المستبدة وبالتالي إيجاد متنفس للثورة.

- تدويل القضية الجزائرية[4] في مختلف المحافل الدولية والتعريف بها على المستوى الدولي وكذا تصعيد تأييد الرأي العام العالمي[5]، وهذا العمل جد مهم لإنجاح الثورة، الأمر الذي حدده البيان النوفمبري كهدف خارجي أساسي لنشاط أجهزة الثورة الجزائرية إذ جاء فيه: (...والعمل الخارجي لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.)[6] فتعود أهمية العمل الدبلوماسي للثورة بتدويل المشكل الجزائري ودحض الحجج الفرنسية الداعية أن الجزائر جزء لا

---

[1] أحمد منغور، **المرجع السابق**، ص ص 82-83.

[2] عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة وآخرون، **أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية**، العدد7، ص12.

[3] لزهر بديدة، **العمل الدبلوماسي لثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والأليات والأهداف)**، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد2، ص396.

[4] نص بيان أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، **النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954**، منشوراتANEP، الجزائر، 2008.

[5] عبد الله مقلاتي وآخرون، **المرجع السابق**، ص21.

[6] نص بيان أول نوفمبر 1954.

يتجزأ من فرنسا وأنها قضية شأن داخلي، بتحطيم هذه الأسطورة الداعية لتبعية الجزائر لفرنسا[1]، وبهذا إخراج المشكل الجزائري من الإطار الفرنسي وذلك بالتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل واللقاءات والمؤتمرات السياسية التي تعقد خارج الجزائر لتحقيق الدعم السياسي والمعنوي العالمي لإنجاح الثورة واستمراريتها[2]، وجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله بإخراجها من إطارها الضيق الفرنسي وجعلها قضية يشهد لها العالم أجمع بإبرازها على المستوى الدولي وهذا لدفع فرنسا للتفاوض والخضوع بالضغط عليها لإجراء مباحثات مع ظروف وضمانات تطبيق حق تقرير المصير.

- ترجع أيضا أهمية العمل الدبلوماسي لكسب العلاقات والصدقات الجديدة ببلورة علاقات خارجية متينة، خاصة مع الشعوب والدول وكذا المنظمات الإقليمية والدولية الفاعلة والمضاغطة وهذا للمساعدة في تحقيق الهدف الأسمى ألا وهو التخلص من الهيمنة الفرنسية المفروضة على الجزائر، وبالتالي استرجاع السيادة الوطنية[3]، فكلما كانت الصداقات أكثر كان الدعم أكبر والاستقلال أقرب وهذا بتمويل العالم العربي لثورة الجزائرية وبكسب الرأي العام الآفروآسيوي المحتوم، وكذا بوجوب محايدة الرأي العام الغربي[4].

- عكس مراحل الكفاح المسلح وسياسة الجبهة الخارجية ونشاطها الدبلوماسي والإعلامي بإطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الثورة الجزائرية وسياسة الجبهة الخارجية سواء على نشاطها الدبلوماسي أو الخارجي لتأييد الدول والحركات التحررية والثورية عبر أرجاء العالم، للثورة[5] والإعتراف بها كونها دولة موجودة قبل الغزو الإستعماري لها سيادة وموطن تربطها العديد من العلاقات الدبلوماسية والإتفاقيات منذ الأزل، إذ تكمن أهمية العمل الدبلوماسي إلى جانب العمل المسلح كونهما يكملان بعضهما البعض من خلال التركيز على تدويل القضية وكسب الدعم الإقليمي والعالمي وطرح القضية في المحافل الدولية وكذا دعم الجماهير.

---

[1] عبد الله مقلاتي وآخرون، **المرجع السابق**، ص59.

[2] غالي الغربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958**، غرناطة، الجزائر، 2009، ص475.

[3] لزهر بديدة، **المرجع السابق**، ص408.

[4] أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، دراسة في الاعلام الثوري، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995، ص84.

[5] عمر بوضربة، **التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1958**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، العدد 7، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019، ص 58.

5- بعد تفطن قادة الثورة للحصار السياسي الذي أقامته الدعاية الاستعمارية لتظل الجزائر في عزلتها السياسية بإعتبارها شأن داخلي سعوا إلى كسر هذا الطوق وإختراقه[1] بواسطة الدبلوماسية التي تدعو للحصول على المساندة والدعم وإلقاء مفهوم الثورة التحررية في أذهان العالم الخارجي ليعرف ما هي الثورة وما هي إنجازاتها وكيف هي انتصاراتها تشهيرا بالجرائم الإستعمارية في حق الشعب الأعزل.

- السعي لفتح مراكز للدعاية ونقل واقع حالها للعالم.

- إيجاد منافذ وملاجئ في الخارج لاسيما في مجال الإمداد بالأسلحة والذخيرة وكل ما هو مادي.

- كسب تأييد الدول في حق تقرير المصير وهذا بإسماع صوت الجزائريين للعالم وحقهم في تحديد مصيرهم بأنفسهم وذلك بالتنسيق بين مجاهدي الداخل والخارج لإعطاء الثورة صداها في المحافل الدولية[2]، وحقها في إدارة شؤونها بنفسها.

- شرح القضية الجزائرية وتحسين الرأي العام حولها[3]، وهذا بفضح المخططات الفرنسية المحاولة تشويه حقائق الثورة والتعتم عليها.

- الإعتراف بوجود شعب جزائري وأمة جزائرية ليست تابعة لفرنسا من خلال العمل على إقناع الدول بهذا الإعتراف.

- إشهاد العالم أجمع أن الثورة الجزائرية لم تختر فقط لغة السلاح لمواجهة فرنسا، وإنما سعت للحلول السلمية في إيجاد حل للقضية الجزائرية سلميا لكن دون جدوى وبهذا تبرأ ذمتها دوليا[4].

---

[1] أحمد غريسي، **الحركة الوطنية في الجزائروتونس1945-1956**، دراسة تاريخية مقارنة، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)، في التاريخ المعاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020-2021، ص ص 144-145.

[2] فوزية بوسباك، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**، الذاكرة، العدد3، 1995، ص162.

[3] عمار عمورة، **المرجع السابق**، ص344.

[4] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954-1962)**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 28.

الفصل الثاني

العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية 1955-1958

المبحث الأول: العمل الدبلوماسي في دول المغرب العربي

المبحث الثاني: العمل الدبلوماسي في دول المشرق العربي

تمهيد

تميز عقد الخمسينات بعقد المؤتمرات الدولية التي تمس قضايا الإستقلال والحرية، فلم تكتف جبهة التحرير الوطني بالوفود الدبلوماسية المنتشرة عبر أرجاء العالم فقط للتعرف بالقضية الجزائرية، وإنما فتحت في العديد من البلدان العربية الصديقة والشقيقة والإسلامية إدارات ومكاتب لتمثيلها ذاكرة آمال وآلام الثورة. وهذا عبر وفود متفطنة لتمثيل الجزائر في الخارج.

فبعد أول انتصار أحرزته جبهة التحرير الوطني بحضورها مؤتمر باندونغ 1955، استطاع ممثلوها التحرك بحرية مطلقة ضمن وفد المغرب العربي الكبير المتجسدة مجهوداته في تأكيد المؤتمر الآفروآسيوي على تأييده لشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها وعملها من أجل الحصول على الإستقلال، فقد كان الوطن العربي ككل السند الأساسي ماديا ومعنويا للثورة الجزائرية، وهذا تحصيل حاصل، لأن الغاية الأساسية للدبلوماسية الجزائرية هي جلب الدعم المعنوي والمادي لها، أو على الأقل ضمان الحياد فيه شيء من التعاطف بخصوص الموقف من القضية الجزائرية وجعلها حقيقة واقعية في العالم أجمع، الأمر الذي أكده بيان أول نوفمبر 1954 وأعطاها أهمية مؤتمر الصمام بالسعي الدؤوب على المستوى الخارجي ودفع جل الأطراف للمناصرة.

المبحث الأول: العمل الدبلوماسي في دول المغرب العربي

1- تونس:

تعد الثورة الجزائرية نموذجا بارزا في مسيرة التحرر الإفريقي الآسيوي. إذ أثرت وتأثرت بمحيطها الإقليمي والدولي، فكانت تونس الشقيقة من أكثر الدول المتأثرة بإندلاعها، نظرا لاشتراكهما في قضية المصير المشترك والكفاح المسلح ونضالهما السياسي ضد المستعمر الفرنسي، وكذلك الموقع الإستراتيجي المتقارب.[1] فبإندلاع الثورة التفت تونس شعبا وقادة وحكومة حولها، وهذا بالتضامن إيجابا معها ودعمها سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا.[2]

لعبت الدبلوماسية التونسية دورا فعالا في خدمة القضية الجزائرية، فما إن استقلت تونس واسترجعت سيادتها يوم 20 مارس 1956 حتى سارعت بإجراء الإتصالات واللقاءات والمشاورات، وكذا المفاوضات مع الفرنسيين والجزائريين للتوصل لحل سياسي عادل بخصوص هذه القضية التي تكمل لها استقلالها[3]، الذي لا يزال في المهد صبيا والمرتبط رسميا بمستقبل الكفاح في القطر الجزائري.[4] وذلك بعرضها في المحافل الدولية لكونها دولة ذات سيادة وتمثيل سياسي في الساحة الدولية.[5] بداية وموقف المكتب السياسي الدستوري الذي أيد القضية الجزائرية وساندها، وذلك بتناولها في عدة مؤتمرات وندوات عالج من خلالهم كل تطوراتها، ومن أهمها مؤتمر صفاقص الذي دام 05 أيام من 15 إلى 18 نوفمبر 1955، والذي طالب فيه فرنسا بوضع حد للحرب الإستعمارية الناشئة في الجزائر، والنظر إلى سياستها التعسفية في الجزائر الشقيقة.[6]

لحل القضية الجزائرية إجتمع الرئيس الحبيب بورقيبة يوم 07 سبتمبر 1956 بمدينة جنيف السويسرية بوفد جبهة التحرير الوطني للإتفاق على ضرورة الإعتراف الفرنسي بمبدأ الأمة الجزائرية، ليسافر إلى باريس يوم 19 سبتمبر 1956 والجلوس على طاولة المفاوضات مع رئيس الحكومة الفرنسية غي موليه. للتباحث حول الشرط الأساسي لجبهة التحرير الوطني ألا وهو الإعتراف بمبدأ الدولة الجزائرية المستقلة،

---

[1] عبد الحفيظ موسم، **صدى إندلاع الثورة الجزائرية في تونس قراءة في مواقف وردود الفعل التونسية 1954 1955**، **مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية**، العدد 3، 2021، ص ص 42-59.

[2] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص114.

[3] حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955-1962**، دفاتر السياسية والقانون، العدد16، جانفي 2017، ص 41.

[4] أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2008، ص 239.

[5] جريدة المجاهد، **مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى**، العدد26، 2 جويلية 1958، ص 12.

[6] حبيب حسن اللولب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، ط 1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009، ص 60.

ومن هذا المنطلق خطط بورقيبة[1] لإقامة ندوة ثلاثية بتونس للتنسيق المحكم في المواقف الدبلوماسية بين تونس والمغرب وجبهة التحرير الوطني.[2]

لحضور هذا الإجتماع إمتطى الوفد الجزائري طائرة من المغرب نحو تونس لكنها تعرضت للإختطاف، لتصبح أول قرصنة جوية في التاريخ، وهذا يوم 22 أكتوبر 1956، ولتصبح أيضا بداية التحول الجذري في المواقف الدبلوماسية لبورقيبة.[3] إذ استدعت الحكومة التونسية سفيرها من العاصمة الفرنسية باريس واحتجت على هذه العملية مطالبة بإطلاق سراح زعماء الثورة، مهددة السلطات الإستعمارية برفع القضية إلى المحكمة الدولية، ما جعل بورقيبة يعبر على هذه العملية بأنها لا تخدم السلم، بل تزيد من خطورة الأزمة الجزائرية الفرنسية، وبالتالي تنعكس سلبا على العلاقات بين حكومات المغرب العربي وفرنسا في حد ذاتها.[4]

عقد بورقيبة ندوة صحفية في تونس مساء يوم 23 أكتوبر 1956 قام فيها بشرح ملابسات الاختطاف أمام الرأي العام العالمي وضرورة إيجاد حل وتسوية للقضية الجزائرية التي حاولت فرنسا إفشالها وثوارها نظرا لهذه المؤامرة. إذ ترتب عن هذه الندوة تدعيم أواصر الأخوة والتعاون لحل القضية الجزائرية.[5] كما أشاد بورقيبة في خطابة بباردو يوم 25 أكتوبر 1956 بمعاهدة الصداقة والأخوة المصادق عليها مع المغرب، ذاكرا أهداف هذه الندوة المتحققة. وذلك بحصول الإتفاق على مجابهة الإستعمار الفرنسي وإجتثاث مخلفاته في كامل البلدان المغاربية، ليتم عقد ندوة أخرى في 29 أكتوبر من نفس السنة لتأكيد قرارات ندوة تونس السابقة.[6]

بعد 10 أيام من قبول تونس كعضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 12 نوفمبر 1956، زار الرئيس بورقيبة الأمم المتحدة، فألقى فيها خطابا كبيرا أمام الجلسة العامة للمنظمة الأممية معلنا فيه أن تونس تناهض المعتدين وتناصر الشعب الجزائري في كفاحه من أجل حريته وكرامته، كما أدان الجرائم

---

[1] الحبيب بورقيبة: **أول رئيس للجمهورية التونسية**، ولد سنة 1904، عاش مناضلا لا يشق له غبارا، وزعيما بلا منازغ، ورئيسا مدى الحياة...، أنظر:

الصافي سعيد، **بورقيبة سيرة شبه محرمة**، ط 1، رياض الرئيس، 2000، ص 13.

[2] عبد الله مقلاتي، حمدي أبو بكر الصديق وآخرون، **المرجع السابق**، ص ص 112- 113.

[3] **المرجع نفسه**، ص 114.

[4] مريم صغير، **مواقف الدول من القضية الجزائرية 1954 1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص134.

[5] حبيب حسن اللولب، **مؤتمر تونس أكتوبر 1956 وتداعياته على المغرب العربي "الجزائر نموذجا"**، دفاتر البحوث العلمية، العدد10، 2017، ص ص 25-41.

[6] عبد الله مقلاتي، **مؤتمر تونس المغاربي وإختطاف زعماء الثورة الجزائرية 23 أكتوبر 1956**، مجلة المصادر، العدد 16، جامعة أدرار، نوفمبر، 2007، ص 197.

الفرنسية المرتكبة في حق الشعب الجزائري أمام الجلسة العامة للأمم المتحدة مستنكرا إزدواجية التعامل مع المجازر ومقدما مشروعا لإنهاء الحرب فيها.[1]

وقد عملت الحكومة التونسية على إخراج القضية الجزائرية من الثنائية الفرنسية الجزائرية بإدخال أطراف أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. فقامت بحملة دبلوماسية تحسيسية وتوعوية لفائدة القضية الجزائرية، إذ قام بورقيبة بمقابلة مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يوم 21 نوفمبر 1956 شرح له فيها القضية الجزائرية، مطلعا إياه على التدابير التي إقترحها على فرنسا ألا وهي حق الشعب الجزائري في الحرية والإستقلال، مطالبا منه التدخل والمساعدة لإيجاد حل عادل للقضية الجزائرية.[2]

عملت الحكومة التونسية على التنسيق بين الدول العربية، إذ إجتمع بورقيبة ومجلس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم في الفترة الممتدة من 6/2 جانفي 1957 وصرح إثر هذه الزيارة قائلا: " نظرنا في إمكانية القيام بعمل مشترك يرمي إلى الأخذ بيد شقيقتنا الجزائر في محنتنا.."[3] وقد قام السفير التونسي يوم 6 فيفري 1957 بتقديم لائحة مشتركة لدى الوفود الإفريقية الآسيوية موقعة من 17 وفداً وتم توجيهها إلى اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة الحالية للإعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها طبقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، كما اتصل كذلك برؤساء وأعضاء الوفود المعتمدة لدى الأمم المتحدة طالبا منها تأييد القضية خلال المناقشات.[4] كما طرح بورقيبة في مارس 1957 فكرة عقد مؤتمر لدول البحر الأبيض المتوسط للبحث عن حل للقضية الجزائرية، لكن عارضت فرنسا الفكرة وتجاهلتها.[5]

بخصوص إطار المساعي الدبلوماسية استقبل الرئيس بورقيبة يوم 13 جوان 1957 وزير الخارجية البريطاني المكلف بشؤون إفريقيا والشرق الأوسط، ودارت المحادثة حول القضية الجزائرية إذ طلب الدعم البريطاني لإيجاد حل سلمي وفق مبادئ الأمم المتحدة. وعلى إثر قصف ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958 وافق بورقيبة على مساعي ووساطة بريطانيا، واستقبل بورقيبة مبعوثها فاهتمت الدبلوماسية التونسية بالمملكة المتحدة البريطانية مطالبة منها المساعدة على إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية.[6] وفي السابع من أكتوبر 1957 قام رئيس المجلس التونسي الباهي الأدغم بعرض مشروع الوساطة التونسية كإقتراح لحل

---

[1] محمد سريح، البعد **المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي المجاهد الجزائرية والصباح التونسية 1956-1962**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 194.

[2] حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية...**، **المرجع السابق**، ص 147.

[3] **المرجع نفسه**، ص 152.

[4] جريدة الصباح، **الرئيس بورقيبة يعود من الولايات المتحدة**، العدد 1578، 7 فيفري 1957، ص ص 1-4.

[5] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **تونس والثورة الجزائرية التحريرية**، ج2، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، ص ص 198-199.

[6] حبيب حسن اللولب، **المرجع السابق**، ص152.

للقضية الجزائرية، إذ يتضمن هذا المشروع عقد ندوة تضم ممثلين عن فرنسا، تونس، والمغرب وجبهة التحرير الوطني الجزائرية.[1]

تم عقد ندوة في منزل خاص بتونس، تجمع كلا من جبهة التحرير الوطني والمغرب وتونس وفرنسا، من 25 إلى 29 أكتوبر 1957. اتفقوا فيها على أن يكون الإستقلال شرطا أساسيا، كما أقروا بضرورة عقد ندوة ثلاثية في القريب العاجل. ولأجل قرارات الندوة سافر بورقيبة إلى المغرب لتنسيق المواقف مع الملك محمد الخامس. وبعد المناقشة اتفقوا على إحلال التفاوض مكان الحرب، ودعوا الطرفين الجزائري والفرنسي إلى الدخول في المفاوضات مباشرة قصد إيجاد حل للقضية الجزائرية وهو الإستقلال التام.[2]

قامت الدبلوماسية التونسية أيضا بمساع لدى الكتلة الأفروآسيوية بالأمم المتحدة لتأييد القضية الجزائرية، وقررت تشكيل لجنة لمتابعة القضية الجزائرية برئاسة تونس، وعملت أيضا على إرسال مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 26 فيفري 1958، مؤكدة أن الوضع في شمال إفريقيا لا ينفرج إلا بحل القضية الجزائرية.[3] إذ وجهها المنجي سليم ناقلا له الصورة المؤسفة التي يتلقاها الجزائريون من طرف الإدارة الفرنسية بالدلائل الفاضحة والأرقام مستشهدا بإنشاء فرنسا للمناطق المحرمة.[4] ما جعل وزير الخارجية الأمريكية يصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تعتبر القضية الجزائرية مسألة عالمية، وهي عازمة على اجتياز الإعتبارات القانونية.[5]

فتحت الحكومة التونسية مجالا واسعا لنشاط الجزائريين على أراضيها، من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، متبنين الدفاع عنها رغم المضايقات الفرنسية[6]. فبعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر طنجة المغاربي حاول الجنرال ديغول بمجرد توليه السلطة القضاء على كل ذلك بنية عزل الجزائر عن كل من تونس والمغرب، مقدما للجزائر فكرة الإدماج، ومطمئنا البلدين المجاورين بإعلان احترام لاستقلالهما لكن هذه الفكرة لا تمر على قادة المغرب العربي المتفطنين لهذه المؤامرة، إذ عقدوا اجتماعين سريين لدراسة الأحداث المستجدة بعد مؤتمر طنجة الأول والثاني[7]، الذي على إثره وتطبيقا

---

[1] عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، 2007، ص 58.

[2] حبيب حسن اللولب، **التونسيون...**، **المرجع السابق**، ص ص 443-446.

[3] عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم القضية الجزائرية**، ج2، دار السبيل، الجزائر، ط1، 2009، ص ص 14-15.

[4] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 117.

[5] حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية...**، **المرجع السابق**، ص 114.

[6] حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية التونسية...**، **المرجع السابق**، ص 114.

[7] بشير سعيدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962**، ج2، دار مداني، الجزائر، 2013، ص 98.

لتوصياته دعت تونس لعقد مؤتمر مغاربي بمدينة المهدية لتجسيد القرارات المتخذة في المؤتمر السابق، وهذا من 17 إلى 20 جوان 1958، حيث مثل المغرب الأقصى كل من السادة أحمد بلفريج رئيس الحكومة أنذاك ونائبه السيد عبد الرحيم بوعبيد. أما تونس التي احتضنت المؤتمر فمثلها: الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس، والصادق مقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية والطيب المهيري كاتب الدولة الداخلية، وعن الجانب الجزائري مثل جبهة التحرير الوطني كل من السادة فرحات عباس، كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف إلى جانب قائد القاعدة الخلفية من تونس: الرائد قاسي وأحمد فرانيس وأحمد بومنجل، إضافة إلى الأمين العام للإتحاد العام للعمال الجزائريين السيد رشيد قايد.[1]

أعطيت رئاسة هذا المؤتمر إلى السيد فرحات عباس عن الوفد الجزائري المشارك مع عضوين آخرين وهما السيدان: أحمد التليلي وآيت أحسن، حيث بادر بافتتاح الجلسة، وقد أعطى مباشرة الكلمة إلى السيد الباهي لدغم عن الوفد التونسي راعي المؤتمر، الذي بدوره أكد على سرية أشغال المؤتمر.[2]

- تضمن جدول أعمال هذا المؤتمر النقاط التالية:

- تأكيد ما جاء في مؤتمر طنجة من حق الشعب الجزائري في السيادة والإستقلال.
- رفض سياسة الإدماج وإعتبار الإستقلال الجزائري الحل الوحيد للنزاع الفرنسي الجزائري.
- تطبيق المؤسسات المنبثقة عن مؤتمر طنجة وتفعيلها، خاصة المكتب الدائم للمغرب العربي والمجلس الإستشاري.
- دراسة الموقف المشترك الذي يمكن اتخاذه في الدورة القادمة للأمم المتحدة لخدمة القضية الجزائرية.[3]
- ضرورة تكثيف المساعي لإيجاد حل عادل للقضية الجزائرية والتخلص من الإحتلال الفرنسي الإستيطاني المدمر للشعب الجزائري.

[1] رفيق تلي، **المحاولات الوحدوية المغاربية من خلال المؤتمرات أثناء الدورة التحريرية الجزائرية 1956-1958**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد1، 2022، ص ص 713-714.

[2] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص140.

[3] بشير سعيدوني، **المرجع السابق**، ص ص 99-100.

- شهدت الساحة السياسية في هذه الفترة مجيء ديغول، الذي أثر على العلاقات المغاربية، إذ عمدت الدول المجاورة على تجنيب إمكانية امتداد نزاع الجزائر إلى أراضيهم ومن ثم الإصطدام المباشر بفرنسا.[1]

أجمع الأقطار الثلاثة بلسان هيئاتهم التنفيذية على التمسك بمبدأ حق الشعب الجزائري الذي لا جدال فيه في الحرية والسيادة، دون القبول بحل آخر غير الاستقلال.[2] حيث كان هذا المؤتمر حكوميا في وقت لم تكن فيه الحكومة الجزائرية قد تشكلت.[3] إلا أن نتائج هذه الندوة تعددت، خاصة بعد الضغوط الديغولية التي مورست على تونس والمغرب بهدف إرغامها على الإنحراف على خط طنجة، وبالتالي تحييدهم وعزل الثورة الجزائرية. ما جعل جبهة التحرير الوطني تتدارك ذلك، منبهة الجارتين بخطورة التخلي عن الجزائر، وهذا بكتابة جريدة المجاهد مقالا تحت عنوان: "من طنجة إلى المهدية، جاء فيه: "إن شمال إفريقيا طائر جبار جسمه هو الجزائر وجناحاه القويتان هما تونس والمغرب، إن السياسيين الفرنسيين الذين نسوا هذه الصورة أقاموا الدليل على أنهم عمي، وأن أفكارهم لا تستطيع أن تفهم مطامع الشعوب."[4] لكن بالرغم من هذا استطاع ديغول جر تونس لتوقيع الإتفاقية المشتركة مع الشركة الفرنسية لمد أنابيب النفط الجزائري عبر أراضيها، وهذا بتاريخ 30 جوان 1958، ما أثر على العلاقات الجزائرية التونسية.[5] لكن هذا لم يمنع تونس من التخلي عن القضية الجزائرية، إذ نظمت جامعة تونس للحزب الحر الدستوري تحت إشراف الديوان السياسي إجتماعا عاما بشهر سبتمبر 1958 ضم آلاف التونسيين والجزائريين. صادق في نهايته على أن وحدة المغرب العربي هي الضمان الوحيد لإزدهار وسعادة الأجيال المقبلة، وأن الشعبين التونسي والمغربي يستمران في بذل مساعدتهما لتحقيق رغبات الشعب الجزائري المكافح من أجل حريته واستقلاله.[6]

تعد ندوة تونس نصرا للقضية الجزائرية رغم كل العراقيل، إذ تمكنت من شق طريق الجهد الدبلوماسي المغاربي نحو تنفيذ مقررات مؤتمر طنجة ومبادئه، بتأييد الجزائر ودعمها على المستوى الدولي لمواجهة فرنسا وسياساتها الرامية لعزل الثورة والقضاء عليها.

---

[1] وزارة المجاهدين، **المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954**، الذكرى الـ50 لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، 19 سبتمبر 1958، 19 سبتمبر 2008، الجزائر، 2008، ص ص 25-26.

[2] أحمد سعيود، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958**، ص153.

[3] محمد بلقاسم، **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا- واقع فكرة الوحدة 1954-1975**، البصائر الجديدة، ، ط1، الجزائر، 2013، ص 353.

[4] بشير سعيدوني، **المرجع السابق**، ص ص 100-101.

[5] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص142.

[6] بشير سعيدوني، **المرجع السابق**، ص102.

2- المغرب الأقصى:

شكل المغرب موقعا إستراتيجيا للثورة الجزائرية بحكم الجوار الجغرافي وجهود التنسيق السياسي ذلك أن طول الواجهة الحدودية ووضعية الكفاح المغربي سمحت للثوار الجزائريين بالمنطقة الخامسة من إعتماد قواعد خلفية لها بالحدود المغربية وكسب التضامن الشعبي، فقد أعلن عبد الكريم الخطابي رئيس لجنة تحرير المغرب العربي مباركته للثورة الجزائرية، التي لقيت دعمها المكثف من قبل المغرب الأقصى.[1]

إن القضية الجزائرية قد لاقت سندها الدبلوماسي المغربي، وهذا بدعمها وتأييدها، خاصة أن استقلاله غير كامل ولا يكتمل إلا بإستقلالها لأن الجزائر تمثل قلب المغرب العربي وشأنها شأنا مغربيا، الأمر الذي أكده ملك المغرب محمد الخامس.[2] في أحد خطبه قائلا: " لأنها أختنا وجارتنا ومصيرنا متعلق بمصيرها، وكل ما يقع فيها يترك صدى عميق في المملكة المغربية. .."[3] فقد بذل المغرب الأقصى جهدا في مشاركة القضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية، خاصة على مستوى هيئة الأمم المتحدة.[4] وهذا بمطالبة رئيس الوفد المغربي أحمد بلفريج بالسعي الحثيث لإيجاد تسوية شاملة للمأساة الجزائرية، مؤكدا النظرية القائلة بأن: "الجزائر جزء من الراية الفرنسية" إنما هي وهم. وهذا بعد سحب القضية الجزائرية من جدول أعمال المنظمة في الدورة العاشرة 30 سبتمبر 1955 وتأجيلها إلى الدورة الحادية عشر، وتسجيل القضية الجزائرية من جديد يوم 15 نوفمبر1956.[5]

كما أكد أيضا في أول جلسة حضرها بالأمم المتحدة عن ضرورة تدويل المشكل الجزائري، ولهذا اعتبرت الجزائر المغرب أحسن مدافع عن قضيتها المكافحة من أجل نيل الإستقلال.[6]

ألقى محمد الخامس بتاريخ 15 سبتمبر خطابا في مدينة وجدة الحدودية، حرص فيه على ذكر معاناة شعوب المغرب العربي من السياسة الإستعمارية المطبقة عليهم، وركز خاصة على معاناة الشعب الجزائري

---

[1] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص ص 41-42.

[2] **محمد الخامس:** هو محمد بن يوسف من مواليد 1909، تم نفيه من طرف فرنسا إلى جزيرة كورسيا 1953، عاد سنة 1955 ليبدأ رحلة المفاوضات مع الفرنسيين التي انتهت بالإستقلال... أنظر:

محمد سراج، **البعد العربي والإفريقي الدبلوماسية المغربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح**، المجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد14، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015، ص64.

[3] محمد بوشناتي، **مظاهر التأييد المغربي للثورة الجزائرية ودور الوفد الخارجي في كسبه 1954- 1962**، مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013، ص 213.

[4] عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962**، وزارة الثقافة، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 186-190.

[5] بشير سعيدوني، **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف الدولية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد2، العدد8، جامعة حمة لخضر، الجزائر، 2016، ص ص 331-332.

[6] عبد الله مقلاتي، **دور المغرب العربي...، المرجع السابق**، ص190.

وضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية، وفي نفس الوقت يكون سلميا، وقد تضمن خطابه ما يلي:" إننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة، حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال إفريقيا وفرنسا".[1]

فالمغرب ستبقى على انشغال بالقضية الجزائرية التي تعد مشكلة الشمال الإفريقي إلى أن تعطي لها فرنسا حلا عادلا.[2]

تأسس مكتب جبهة التحرير الوطني سنة 1956 بالمغرب الأقصى، وهو من بين أقدم المكاتب الخارجية، حيث تولى الشيخ خير الدين إدارته.[3] حيث قال: " شرعت في العمل في تأسيس مكتب لجبهة التحرير الوطني واكتريت مكانا مناسبا وطلبت من السلطات المغربية أن تعيرني الأستاذ عبد القادر بوسلهاب وهو جزائري يعمل أستاذا بإحدى المدارس، وذلك ليعينني في عملي، ويقوم بعمل الكاتب بمركز جبهة التحرير، فوافقت السلطة المغربية على طلبي".[4]

أنشئ هذا المكتب نظرا للكم الهائل من اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى لتأطيرهم وتلبية احتياجاتهم،[5] غير أن ظروف تأسيسه كانت صعبة وأثرت بالسلب على نشاطه، فاضطرت الجبهة إلى عمل إصلاحات على هيكلته، وتمثل في توحيد المنطقة الشرقية والغربية.[6] شهد فيما بعد هذا المكتب تحسنا في آداءه مما زاد في دعم الشعب المغربي للاجئين الجزائريين ودعمهم لسلطة الأحزاب السياسية، وتمثلت مهام المكتب في تقديم التوجه السياسي للجزائريين، وتوحيد هيئات الثورة النشطة على التراب المغربي مثل الهلال الأحمر الجزائري.[7]

إضافة إلى الرباط، كانت هناك مكاتب أخرى في وجدة وتطوان والناظور وطنجة الذي من بين نشاطاته أنه كان مسؤولا عن طباعة وتوزيع صحف الثورة، فقط بدأ بالدعاية الإعلامية والسياسية للثورة، وعمل على المطبوعات والصحف والبيانات الخاصة بالثورة الجزائرية، وهذا إعتمادا على النشرات اليومية التي كان يعدها مكتب الدعاية والإعلام بهذا المكتب.[8]

---

[1] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 158.

[2] عبد الله مقلاتي، **موقف المغرب من دعم الثورة الجزائرية 1954-1962**، مجلة المؤرخ العربي، العدد6، 2008، ص 452.

[3] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...، المرجع السابق**، ص 223.

[4] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...، المرجع السابق**، ص 223.

[5] عبد القادر فكاير، **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962**، العدد 3، 2021، ص ص 42-43.

[6] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...، المرجع السابق**، ص 223.

[7] **المرجع نفسه**، ص 224.

[8] عبد القادر فكاير، **المرجع السابق**، ص 43.

إن المجهود الدبلوماسي المغربي خلال دورات الأمم المتحدة يدل على التأييد المستمر للقضية الجزائرية، إذ تبنت اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة مشروع توصية لتبني مبدأ الوساطة المغربية التونسية كحل للمشكل الجزائري،[1] وهذا في ديسمبر 1957. إذ أوفدت المملكة المغربية وزير خارجيتها أحمد بلفريج إلى هيئة الأمم المتحدة بنيويورك لحضور جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث تناولها ممثل المغرب الكلمة في هذه الجلسة، وتطرق إلى مسألة تدويل القضية الجزائرية، وهذا على مستوى اللجنة السياسية لوزراء دول هيئة الأمم المتحدة. وفي ذات المناسبة ألقى ملك المغرب محمد الخامس[2] خطابا مؤثرا على مناقشات القضية الجزائرية، أكد فيه حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ودعا طرفي النزاع لإجراء مفاوضات تضع حلا للمشكل الجزائري.[3] وطالب ممثل المغرب بالأمم المتحدة أحمد العراقي خلال هذه الدورة بتنفيذ الإطار القانوني الذي تدعيه فرنسا بخصوص الجزائر موضحا:" أن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات، بل هو مشكل سياسي لن يحله إلا الإعتراف بالشعب الجزائري في حق تقرير مصيره بنفسه".[4]

بعدما أصبحت الجزائر والحرب التي تدور فيها حديث العالم وموضع اهتمام كل مؤتمر وكل ندوة دولية، شارك إتحاد العمال الجزائريين في مؤتمر نقابات المغرب الكبير، الذي نظم بمدينة طنجة أيام 20-21-22 أكتوبر 1957، الذي إكتسب أهمية خاصة يبمع الأقطار المغاربية الأربعة وهي: المغرب، تونس، الجزائر، ليبيا. والذي تقرر فيه أن ما يجري في الجزائر يمسها وعلاقتها مع فرنسا، وتعرقل تطورها الإقتصادي كما أن فرنسا لا تقيم وزنا لأي كان، إذ تواصل سياستها القمعية والحرب الإبادية ضد الشعب كله دون إستثناء، ومن أجل هذا تشكلت جبهة نقابية إفريقية.[5]

من أبرز المحطات الحاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي مشروع وحدة المغرب العربي،[6] وبعد الإتصال بين الأحزاب الثلاثة، تم الإتفاق على عقد المؤتمر الثلاثي بمدينة طنجة الذي عقد في أفريل 1958. وبعدما حدد التاريخ والمكان أصدر ممثلوا حزب الإستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي، بلاغا مشتركا جاء فيه ما يلي:" أن ممثلوا الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الفكرة النظرية إلى الطور

[1] عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية...، المرجع السابق**، ص 114.

[2] ميلود بركوكي، **الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962**، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، العدد8، 2017، ص 107.

[3] علي محمد محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي**، دار العزة والكرامة، ط1، الجزائر، 2017، ص 595.

[4] عبد الله مقلاتي، **نشاط الثورة الجزائرية...، المرجع السابق**، ص ص 114 -115.

[5] أحمد سعيود، **المرجع السابق**، ص ص 133- 134.

[6] عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي أفريل 1958، **المرجع السابق**، ص115.

الواقعي التطبيقي، وسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي، وعلى رأسهم ضرورة إستقلال الجزائر.[1]

بدأت أشغال المؤتمر يوم 27 أبريل 1958، وانتهت يوم 30 أبريل 1958 بقصر المارشان الملكي بطنجة المغربية، تحت رئاسة علال الفاسي، وتراوح عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19 عضوا وكانت قائمة الوفود الرسمية المشاركة في المؤتمر كالتالي[2]:

- وفد جبهة التحرير: فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، الدكتور أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل ملود قايد (المدعو رشيد)
- **وفد الحزب الدستوري التونسي**: الباهي الأدغم الطيب مهيري عبد الله فرحات، أحمد تليلي، علي البهوان، عبد المجيد شاكر.
- **وفد حزب الإستقلال المغربي**: علال الفاسي، أحمد بلفريج، المهدي بن بركة، محجوب بن الصديق أبو بكر القادري، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري.[3]

ألقيت خطب ممثلوا الدول المشاركة وتناولت جميعها القضية الجزائرية، ومنها خطاب رئيس الوفد المغربي ورئيس المؤتمر علال الفاسي، الذي تناول القضية الجزائرية في جلسة افتتاح المؤتمر والجلسة الختامية له. فأكد في خطابه أن المؤتمرين قضوا ثلاثة أيام منكبين على دراسة جوانب القضية الجزائرية، وكيفية تحقيق الوحدة بينهما. "ذلك أن المغرب العربي شيء قار في النفوس ثابت في الذهنيات" فوحدة المغرب العربي راسخة في النفوس رغم محاولة إفشالها من طرف المستعمرين، وإضافة إلى هذا حيَّ المجاهدين الجزائريين وأطلق عليهم اسم "ملائكة الليل" وقال: "إن وطنا يحتوي على مثل هؤلاء الرجال المقتدرين الأكفاء لا يمكن أن يبقى تحت الاستعمار". وذكر موقف بورقيبة وإيمانه بالتحرر وأنه كان يؤيده، ثم ذكر القرارات التي خرج بها المؤتمر. وختم كلامه بالقول" أننا لا نتحد ضد أحد، ولا نريد أن نصل إلى معاداة أحد". ووجه نداءاً لفرنسا طالبا منها أن ترجع إلى نفسها وتصرف مصلحتها، فتعلن حالا إستقلال الجزائر وتنهي الحرب الإستعمارية بها".[4]

نسبة لخطاب بلفريج فقد شرح من خلاله الأساليب والوسائل المستعملة من طرف المستعمر الفرنسي، بهدف تشتيت الصف المغاربي وتفريق كلمة أبنائه، إلا أنه لم ينجح بل وزاد توحدهم وأخذت

[1] معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 136- 137.

[2] **المرجع نفسه**، ص 137.

[3] جبران لعرج، **الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954-1962**، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر، 2013، ص 178.

[4] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...**، **المرجع السابق**، ص 90.

حركتهم تتقارب، وبعد تحرر كل من تونس والمغرب، كافحت الجزائر لنفس الغرض، وكان واجب عليهما أن يساعداها لتتمكن الأقطار الثلاثة من إقامة الشمال الإفريقي الموحد، وهو الهدف الذي يعقد هذا المؤتمر لإقراره، واختتم كلامه بقول: إن بلادنا مقبلة على عمل عظيم لإستكمال تحررها من الإستعمار فلابد لها أن توحد جهودها لتستطيع مجابهة المستعمر.[1]

بعد النقاش الذي قام به الحاضرون في المؤتمر توصلوا إلى جملة من القرارات، تمثلت في:

- **الإعانات المقدمة لفرنسا من طرف الدول الغربية للقضاء على الثورة:** تم توجيه هذا القرار من المؤتمرون للدول العربية والحلف الأطلسي لوقف الإعانات التي يقدمونها لفرنسا في حروبها ضد الجزائريين، وأن ما يقومون به يتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان.[2]

- **قرار حول حرب إستقلال الجزائر:** تطرق المؤتمرون إلى إقرار سيادة الجزائر واستقلالها.[3] وأن جبهة التحرير الوطني هي من تمثل الشعب الجزائري، وأن تساند كل من المغرب وتونس الجزائر وتأييد حكومتها.[4]

- **قرار توحيد شعوب المغرب العربي:** كان القرار بتوحيد مصيرها في دائرة التضامن المتين لمصالحها وأن الشكل الفيدرالي أكثر ملائمة في الواقع للبلدان المشاركة في هذا المؤتمر، وتم تشكيل مجلس استشاري للمغرب وتونس.[5]

- **قرار تصفية بقايا السيطرة الإستعمارية في المغرب العربي:** طلب أن تكف فرنسا عن استعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة ضد الجزائر، وقدر كل الجهود المبذولة من طرفهم.[6] وأوصى الحكومات والأحزاب السياسية بتنسيق جهودها من أجل تصفية جميع بقايا الإستعمار.[7]

---

[1] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...، المرجع السابق**، ص 92.

[2] معمر العايب، **المرجع سابق**، ص 159.

[3] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 25.

[4] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...، المرجع السابق**، ص 96.

[5] محمد علي داهش، **المغرب العربي المعاصر (الإستمرارية والتغيير)**، الدار العربية للموسوعات ط1، لبنان، 2014، ص 379.

[6] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...، المرجع السابق**، ص 96.

[7] سامية صالحي، **الدوافع السياسية لمشاركة الحزب الدستوري الجديد في مؤتمر طنجة 1958**، مجلة الباحث، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2020، ص 120.

3- ليبيا:

إندلعت الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954، فكانت ليبيا من أول دول المغرب التي وصلها صدى الثورة. فبذلت جهودا هامة لدعم القضية الجزائرية دبلوماسيا، إذ كانت السباقة بالإعتراف بجبهة التحرير الوطني، فقد دافعت عن قضية الجزائر على الصعيد الدولي والإقليمي انطلاقا من مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.[1] وقد أرسل ممثلوا الدول العربية مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة في جانفي 1955 بمحاولة لفت أنظارها لخطورة الوضع بالجزائر، وكذلك طلبت ليبيا بإدراج القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ.[2]

توجه ممثل جبهة التحرير الوطني إلى مدينة طبرق، حيث مقر إقامة الملك الليبي إدريس السنوسي يوم 13 جوان 1956، والذي كان مؤيدا للقضية الجزائرية، وقدم جميع المساعدات المادية والدبلوماسية التي تحتاجها الثورة وعين عمر دردور ليمثل الجبهة في ليبيا.[3]

اعتبرت ليبيا جهاد الجزائر هو كفاح الشعب الليبي، ولابد من دعمه بشتى الوسائل والإمكانيات.[4] وما يؤكد هذا هو موقف الشعب الليبي من حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة بالمغرب الأقصى يوم 22 أكتوبر 1956، فكان الموقف هو الخروج في مظاهرات معبرين عن سخطهم لهذه الحادثة.[5]

أقيم لقاء في بيت السيد رئيس الحكومة الليبية سنة 1956 بين الوفد الجزائري ونظيره الليبي، حيث حضر كل من السيد مصطفى بن حليم رئيس الحكومة وقائد الجيش الليبي وقائد الطيران والمسؤول المباشر على المطارات الليبية في الجنوب، تمحور هذا اللقاء عن قضية تهريب السلاح وكيفية إدخاله إلى الجزائر، في حين خرج الوفدان بنتيجة إيجابية، حيث طرح ممثل الوفد الجزائري الأستاذ أحمد توفيق المدني إنشغالات الجبهة والمتمثلة في ما يلي:

- توفير الأجواء اللازمة والحرية الكاملة لتمرير السلاح الجزائري بين منطقتي السلوم المصرية ومدينة طرابلس الليبية.

---

[1] عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب...، المرجع السابق**، ص 235.

[2] عبد الله مقلاتي، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج6، موسوعة تاريخ الثورة الجزائري، وزارة الثقافة، الجزائر، ص ص 228-229.

[3] لزهر بديدة، **نشاط بعثات التحرير الوطني في الدول العربية ما بين 1957 و1959 ودورها في الدعم العربي للثورة الجزائرية من خلال وثائق مؤتمر طرابلس**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 5، العدد 01، 2023، ص 16.

[4] عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب...، المرجع السابق**، ص 165.

[5] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 94.

- إمكانية البحث عن وسائل حكومية ليبية تسمح بشراء الأسلحة باسمها للجزائريين، الذين بدورهم يستلمونها في العاصمة "طرابلس الغرب"، ثم يتم تهريبها إلى الجزائر، إضافة إلى تزويد الجزائر بطائرة أو طائرتين لإيصال السلاح إلى نقطة معينة في الصحراء الجزائرية.[1]

هذه الإنشغالات بالنسبة للوفد الجزائري أكثر من ضرورية، لكن الوفد الليبي يرى ضرورة دراستها، حيث تقرر ما يلي:

– وضع مطارين تحت تصرف القيادة الجزائرية لكنهم بحاجة للإصلاح، ولذلك يوكل إصلاحهما إلى لجنة حربية مصرية، والطائرات تكون من نوع داكوتا لأنها تستطيع التسرب بين الجبال ويصعب على الطيران الفرنسي اكتشافها بواسطة الرادار.

– إمكانية شراء السلاح في طرابلس عوض الإتيان به من الخارج وتوفير كل الشروط لتسهيل العملية داخل ليبيا.

انتهت زيارة الوفد الجزائري بمقابلة الرجل الأول وهو الملك إدريس السنوسي الذي رحب بالوفد ترحيبا خاصا.[2] تأسس مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس سنة 1957 ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، ليتكفل بميدان الدعاية للثورة الجزائرية داخل الأقاليم الليبية، اعتمد هذا المكتب في البداية على السيدين بشير القاضي ومحمد الصالح الصديق فيما بعد توسعت مهام المكتب ففتح فروعا له في أهم مدن شرق ليبيا برقة وبنغاري، تعددت مهام هذا المكتب في ميدان الإعلام، فكان يشرف على الصحافة والإذاعة والدعاية وإلقاء الخطب، إضافة إلى هذا كان يزود صحيفة المجاهد في الجزائر بأخبار نشاط الثورة في الأراضي الليبية، ويتولى توزيع هذه الصحيفة وصحف الثورة الأخرى في ليبيا.[3]

من خلال مساعي مكتب الدعاية والإعلام مع هيئات تحرير جريدة " طرابلس الغرب" استطاع أن يكسب تعاطف المشرفين على الجريدة، فأصبحت منذ 1958 تخصص صفحة أسبوعية للجزائر تنشر فيها الأخبار العسكرية والتعاليق السياسية وصور من الفضائح الإستعمارية إضافة إلى نشر مستجدات البلاغات الحربية والبيانات السياسية للثورة.[4]

---

[1] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص114.

[2] **المرجع نفسه**، ص ص 115-116.

[3] عبد القادر فكاير، **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954- 1962)**، مصداقية، العدد3، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والإتصال، 2021، ص43.

[4] عبد القادر فكاير، **المرجع السابق**، ص43.

أكدت ليبيا وقوفها جانب القضية الجزائرية، وهذا أثناء مناقشة القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1957. حيث ورد السيد الجربي على مزاعم فرنسا مبطلا ادعاءاتها التي تقول بأن الجزائر مشكلة فرنسية داخلية، كما بين في خطابه ما يتعرض له الشعب الجزائري من قمع وإرهاب، وأن حرب الجزائر انعكست سلبا على الأقطار المجاورة.[1]

يرجع تاريخ البعثة في ليبيا إلى تاريخ إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني سنة 1957، فقد تألفت البعثة الجزائرية بطرابلس من عدة مصالح، اندلعت من الواقع الذي تعيشه الثورة وتقتضيه الظروف الموضوعية حسب تطور الثورة وتنوع مطالبها، كان بشير القاضي رئيس البعثة ذو الثقافة المرموقة قبل تولية هذا المنصب يقيم بطرابلس، ويحمل فكرة الثورة منذ إندلاعها، وله صلة ببعض الشخصيات الوطنية الليبية ومن بينهم السيد الهادي المشيرقي ذو المواقف الشجاعة.[2] فقد كان ينوبه السيد كمال الساكر، وبعد مدة تم تعيين المرحوم أحمد بودة رئيسا للبعثة، والسيد بشير القاضي نائبا له، حيث كان رئيسا لإدارة ثورة الجزائر في طرابلس من بداية تأسيسها، ثم تولى رئاستها أحمد بودة وأصبح بشير القاضي نائبا له.

فيما بعد تولى السيد كمال ساكر مكانه لظروف صحية، وأرسلت جبهة التحرير الأستاذ عبد الرحمن شيبان من تونس إلى طرابلس ليشتغل هذا المنصب، وعندما تحسن بشير القاضي عاد إلى منصبه.[3]

---

[1] عبد الله مقلاتي، **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية...**، **المرجع السابق**، ص 24.

[2] محمد الصالح الصديق، **دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص ص 127-128.

[3] **المرجع نفسه**، ص 128.

المبحث الثاني: العمل الدبلوماسي في دول المشرق العربي:

1- مصر:

تعتبر مصر بلا منازع قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي، ومستقر النخبة الثورية الجزائرية، إذا لقيت الثورة التحريرية منذ اندلاعها سنة 1954 تعاطفا وتأييدا ودعما ومساندة من كل أطياف المجتمع المصري، فقد فتحت مصر صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم.[1] فلم يقتصر موقفها من الثورة الجزائرية على الدعم العسكري والمادي فقط، وإنما تعدى ذلك إلى الدعم الدبلوماسي أيضا وهذا لإستكمال الكفاح الجزائري المسلح.[2]

لم تتوان مصر لحظة في مساندة الثورة الجزائرية ودعمها في مختلف المحافل الدولية، وتعريف المجتمع الدولي بها.[3] فهي لم تعتبرها قضية تخص الشعب الجزائري فقط، بل قضية مصر أيضا وكل العرب، فقد كان لها دورًا هاما في تدعيم مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ الذي عقد يوم 18 افريل 1955 بأندونيسيا.[4] ليعتبر أول بداية للجهود الدبلوماسية المصرية نحو القضية الجزائرية، إذ حضر هذا المؤتمر ممثلون عن الأحزاب المغربية، وهم (جبهة التحرير الجزائرية، حزب الدستور التونسي، وحزب الإستقلال المغربي أيضا)، أيضا الذين قد طالبوا بتقديم طلب إلى الأمم المتحدة بشأن مناقشة القضية الجزائرية، وإعطائها أهمية الحق في تقرير المصير الذي تدعو له الأمم المتحدة.[5] مثل مصر في هذا المؤتمر رئيسها جمال عبد الناصر.[6] الذي قام بإلقاء خطابه القوي يوم 21 أفريل 1955. الذي أشار فيه إلى القضية الجزائرية منددا فيه بالإستعمار الذي لا يتفق بقاؤه والعهد الجديد في العالم، وزعامة فرنسا التي تعتبر الجزائر جزء لا يتجزأ منها.[7] مقترحا أن تعلن الدول الأفروآسيوية حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والإستقلال، مع جبر الحكومة الفرنسية على تسوية القضية سلميا.[8]

---

[1] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 183.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة التحريرية الجزائرية**، ج4، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 89.

[3] أحمد سعيود، **المرجع السابق**، ص66.

[4] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 71.

[5] أحمد سعيود، **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي**، مجلة المصادر، المجلد7، العدد12، 2005، ص ص 143-144.

[6] جمال عبد الناصر: 1918- 1970 أحد قادة الثورة العربية في مصر، ينتمي إلى حركة الضباط الأحرار إشترك في تأسيس حركة عدم الإنحياز 1955 بباندونغ...أنظر:

فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص ص 577-589.

[7] صالح لميش، **مصروثورة التحرير الجزائرية**، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية 1988، ص ص 134-135.

[8] بن مهدي مرزوق، محمد الدام، **موقف الإعلام العربي من الثورة الجزائرية 1994-1996 تونس ومصر نموذجا**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد6، العدد1، 2022، ص307.

حضر هذا المؤتمر وفود 29 دولة[1] إفريقية وآسيوية، فلقيت فيه القضية الجزائرية صدى كبير ومساندة واسعة من طرف المشاركين في هذا اللقاء الأول على صعيد الشعوب النامية، إذا لاقت دعوة مصر المساندة لشعب الجزائر في التحرر والإستقلال تأييدا دوليا من الهند وباكستان والصين وتركيا، وبهذا المؤتمر قد مكنت مصر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من الدخول بقوة إلى الساحة الدولية وهذا بعرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة مع حلول شهر أكتوبر 1955.[2]

سارعت الحكومة المصرية لإحتضان أغلب اللقاءات الدبلوماسية الإستطلاعية والسرية أيضا خاصة بين ممثلي جبهة التحرير الوطني وبين الشخصيات الفرنسية طيلة سنة 1956[3]، وعلى إثر اللقاءات الدبلوماسية ومساعي عبد الناصر الدبلوماسية إلتقى في مارس 1956 مع بينو وزير خارجية فرنسا، الذي طلب منه التدخل لدى الإخوة الجزائريين للوصول لتسوية الوضع دون إزهاق الدماء التي تسيل يوميا أنذاك لكن جاءه الرد الصريح الواضح من الرئيس عبد الناصر الذي يعبر فيه أنه ليس من حقه التدخل في شؤونهم أو التحدث باسمهم وأن كل ما يمكنه فعله توفير اللقاء بين ممثلي الكفاح الجزائري ومندوب الحكومة الفرنسية التي تفوضه للإجتماع بالقاهرة في إطار من السرية، موضحا أهمية التوصل لحل سلمي يلبي مطالب الشعب الجزائري، متفقا معه على وصول ممثل للحكومة الفرنسية في منتصف شهر أفريل، ومطالبا من فتحي الديب تهيئة المكان السري وإبلاغ الإخوة الجزائريين بتوجهاته. الأمر الذي حدث فعلا في المؤتمر المنعقد في أفريل 1956 للتعرف على نقاط القوة والضعف لدى جبهة التحرير[4].

لإستغلال الفرص الدبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية ثانية مثلما كان عليه مؤتمر باندونغ، أنعقد مؤتمر بريوني بيوغسلافيا خلال يوم 18 و19 جوان 1956، حيث قدمت فيه جبهة التحرير الوطني إلى كل من الرؤساء تيتو[5] ونهرو. وعبد الناصر مذكرة أكدت فيها أهدافها السلمية، مطالبة بعودة السيادة للشعب الجزائري وممارستها بصورة حركة كاملة، الأمر الذي أبدى فيه الرؤساء الثلاثة عطفهم ومساندتهم

---

[1] 29 دولة الهند، باكستان، سيريلانكا، برمانيا، إندونيسيا، العراق، أفغانستان، إيران، الفلبين، تركيا، تايلاند، السعودية، الأردن، لبنان، سوريا، اليمن، مصر السودان، ليبيا، لبيريا، إثيوبيا، ساحل الذهب (غانا)، الصين، كمبوديا، اليابان، لاووس، الفيتنام، نيبال، وتمثل الملاحظون في وفود بلدان المغرب العربي وقبرص.... وأنظر:

عبد القادر خليفي، **الآفروآسيوية والقضية الجزائرية**، مجلة المصادر، العدد8، 2023، ص 72.

[2] يوسف محمد عيدان، **مصر القضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي، دورية كان التاريخية**، العدد 39، 2018، ص 85.

[3] زليخة معلم، **الجهود الدبلوماسية للدول الآفروآسيوية تجاه القضية الجزائرية 1955- 1962**، أطروحة دكتوراه، تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021- 2022، ص 91.

[4] فتحي الديب، **عبد الناصروثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 191 .

[5] جوزيف بروز تيتو، زعيم سياسي يوغسلافي، استعمل اسم تويوتو للهروب فقط من رجال السلطة الاستعمارية، شكل حكومة مؤقتة سنة 1943 وأنتخب رئيسا لجمهوريتها، بعد التحرر سنة 1953... أنظر:

الحسيني الحسن معدي، **موسوعة أشهر الثوار في العالم**، ط1، دار النهار، الجيزة، 2012، ص ص 53-54.

للشعب الجزائري المطالب بحريته، مؤيدين كل الجهود والمفاوضات التي تهدف لإيجاد حل سلمي وعادل، والدخول في مفاوضات لإيجاد تسوية للقضية الجزائرية. فكان لعبد الناصر دورا كبيرا في هذا المؤتمر الذي أعطى للقضية الجزائرية دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي، بمطالبة مصر بعودة السيادة الكاملة للشعب الجزائري.[1]

وعلى إثر اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956 برز التأييد المصري أكثر للقضية الجزائرية، خاصة لدى هيئة الأمم المتحدة، وهذا بتقديم مصر بطلب مع الدول الإفريقية والآسيوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة لإخلاء سبيل قادة الثورة الجزائرية، مكلفة إذاعة العرب بشن حملة دعائية ضد فرنسا ورفع معنويات المجاهدين.[2]

قدمت مصر على لسان ممثلها محمود فوزي،[3] لدى هيئة الأمم المتحدة بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها. الأمر الذي أدرجته جريدة المجاهد في إحدى صفحاتها يوم 15 ديسمبر 1957 حيث جاء فيه: " يجب أن تستمعوا إلى نداء الزمن، فقد دقت ساعة الحرية بالنسبة للجزائر، إن الشعب العظيم قد أكد بدمائه التي قدمها عزمه على نيل الإستقلال بصفة لا تترك المجال للشك، وإن هذه الحقيقة لا يمكن أن تعدل بل يجب الإعتراف بها وقبولها في الوقت اللازم وبكل تعقل، ولا أدلة على هذه الحقيقة من وجود أكثر من نصف مليون جندي...، إن الشعب الجزائري قد صمم العزم على أن يعيش في ظل الكرامة والحرية ". فكانت هذه الكلمات بمثابة ضربة مباشرة لفرنسا في هيئة الأمم المتحدة، التي ترتب عنها التأييد الواسع من طرف الدول العربية والإفريقية للقضية الجزائرية، الأمر الذي أكسبها انتصار دبلوماسيا جعل منها تتقدم نحو الأمام.[4]

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة...، المرجع سابق**، ص 92.

[2] فتحي الديب، **المرجع السابق**، ص ص 271-272.

[3] مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، جريدة المجاهد، العدد 14، 1957/12/15، ص ص 7-8.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة...، المرجع سابق**، ص 120.

في هذا الشأن وبعد النجاح الذي أحرزته القضية الجزائرية في مؤتمر باندانغ، وبعد مضي حوالي ثلاث سنوات على ذلك الموعد الهام، تلاقت شعوب إفريقيا وآسيا المستقلة وغير المستقلة من جديد في القاهرة، من 26 ديسمبر 1957 إلى 1 جانفي 1958، لعقد مؤتمر ضخم بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة سمي بمؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي أو مؤتمر تضامن الشعوب الآفروآسيوية، وهذا لضمه 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية بحضور جبهة التحرير الوطني التي مثلها الأمين دباغين[1] رئيس الوفد الجزائري[2]، حيث كان انعقاد هذا المؤتمر في بلد عربي مناسبة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري الذي تهافتت له كل الوفود في المؤتمر بحماس بإستقبال الوفد الجزائري وقوفا وتصفيقا له على عظمة كفاحه.[3]

أعلن هذا المؤتمر تأييد مصر ومساعيها نحو إستقلال الجزائر واسترجاع حريتها بإصدار قرارات تحث على المفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني، والإفراج عن المعتقلين الجزائريين، بمطالبة مصر من شعوب العالم، تنظيم مظاهرات وحملات صحفية لتعبئة الرأي العام لاستنكار السياسة الفرنسية، وتوالي الشعوب على الدفاع عن قضية الجزائر في المنظمات الدولية.[4] وهذا بدراسة تطورات هذه القضية على المستوى الدولي ترسيخا لمبادئ باندونغ.[5]

باحتضان مصر لهذا المؤتمر المصيري بالنسبة للثورة الجزائرية استطاعت أن تضيف لبنة من لبنات الثورة التي عززت بها مكانتها عربيا.[6] وبهذا فإن المؤتمر كان بمثابة النصر المبين في حق القضية الجزائرية، خاصة وأنه جعل الأفارقة والآسيويين يتفقون على تخصيص يوم 30 مارس من كل سنة كيوم تضامني مع الجزائر، حيث تقام فيه الإجتماعات وتذاع المنشورات التي تبرز كفاح الشعب الجزائري كما تجمع فيه مختلف المساعدات المادية لفائدة الثورة التحريرية.[7] كما تدعمت هذه المساعي بإصدار الدول الأفرو الأسيوية لتوصية تقدمت بها للدورة الثالثة عشر، المنعقدة في أواخر ديسمبر 1957 بالقاهرة، بعدما أصبحت مصر قبلة في تدعيم واحتضان حركات التحرر بإفريقيا. فلقيت هذا المنظر مناسبا لمواصلة كفاحها الدبلوماسي في نصرة جبهة التحرير الوطني وتأكيد المطالب الوطنية من خلال الحث على التعجيل بحل سلمي

---

[1] الأمين دباغين: 1917 ولد بمدينة شرشال إنخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وكذا حزب الشعب، تفرغ لمهنة الطب بعد الإستقلال في العلمة، توفي في 30 جانفي 2003. أنظر:
آسيا تميم، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، ص254.

[2] بشير سعيدوني، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة 1957/12/26، 1958/01/01، مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر2، 2016، ص 107.

[3] عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 131.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة...، المرجع سابق**، ص ص 93-94.

[5] وزراء المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 22.

[6] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 100.

[7] بشير سعيدوني، **القضية الجزائرية...، المرجع السابق**، ص 8.

للقضية الجزائرية، الأمر الذي مكنها من دعوة الحضور لتنظيم المظاهرات بتسخير الأجهزة الإعلامية للدفاع عن المسألة الجزائرية في المنظمات الدولية. ومحاولة استقطاب وجهات نظر بقية الدول العربية لتدعيم هذه القضية الجزائرية.[1]

شاركت مصر أيضا في مؤتمر أكرا (عاصمة غانا) في 15 أفريل 1958. وهو مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة الذي حضرته أكثر من 300 مندوب يمثلون هيئة شعبية في إفريقيا، إذ شارك فيه وفد جبهة التحرير الوطني الذي قدم مذكرة يطالب فيها تأييد الدولة الإفريقية والآسيوية للشعب الجزائري في كفاحه، والضغط على أمريكا للوقوف موقف الحياد بين الجزائر وفرنسا.[2] وقد شكلت الثورة الجزائرية في هذا المؤتمر النقطة الأساسية كمثال للتدعيم والإقتداء.[3] حيث مثلت مصر آنذاك بوفد ترأسه محمد فوزي الذي ألقى خطابا أبرز فيه شرعية الكفاح الجزائري من أجل إستعادة السيادة الوطنية، ذاكرا أن هذا المؤتمر رمزا للعصر الحديث المعاش، والعلامة البارزة في طريق الإنسانية. الذي يعود إلى ألوان جديدة من العلاقات بين الأمم وتفهما أكثر لأهداف الإنسانية وموضحا تأييد الحكومة المصرية للشعب الجزائري في إستقلاله وحريته، إذ عبر المؤتمر في قراره الثالث الخاص بالقضية الجزائرية من انزعاجه من الموقف في الجزائر، الذي بات يهدد السلام العالمي وسلامة إفريقيا.[4]

لهذا إقتنع المؤتمرون بالدور الذي تلعبه الثورة الجزائرية في التعجيل بقضية تصفية الإستعمار في إفريقيا وضرورة دعم العمل البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري، بإعتباره عملا يبشر بموت الإستعمار في القارة الإفريقية، ولهذا صوت المشاركون في المؤتمر لصالح القضية الجزائرية وشعبها الذي له الحق في تقرير مصيره بالإستقلال. وقد قرر المشاركون في المؤتمر تشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطنية، وهذا لدعم القضية الجزائرية.[5]

---

[1] زليخة معلم، **المرجع السابق**، ص ص 95 -96.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة...، المرجع سابق**، ص ص 94- 95.

[3] عطاء الله فشار، **دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، ص 35.

[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصروالثورة...، المرجع سابق**، ص 95.

[5] صالح حيمر، **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955-1961**، مجلة البحوث التاريخية، المجلد02، العدد1، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2018، ص ص 178-179.

2- سوريا ولبنان:

احتضنت دول المشرق العربي الثورة الجزائرية التي ذاع صداها في الأرجاء، فكانت سوريا ولبنان سباقتان بهذا العمل، وكان اندلاع الثورة التحريرية بمثابة الطلقة التي أيقظت الروح المكافحة لسوريا وشعبها العربي، إذ قامت بما يتوجب عليها من دعم لهذه الثورة العظيمة.[1]

فقد دعمت القضية الجزائرية بكل ما يتوفر لها من إمكانيات.[2] وبإشتراك الشعب اللبناني والجزائري لنفس المستعمر اشتركوا في نفس المعاناة[3] والضغوطات، التي لم تكن حاجزا في احتواء لبنان للثورة التحريرية، التي لقيت اتساعا في قلب لبنان وشعبها.[4]

تبنت كل من سوريا ولبنان القضية الجزائرية، فكانت البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية السورية تجاه هذه القضية عرضها في مؤتمر باندونغ 1955 والدفاع عنها، حيث مثل الوفد السوري خالد الأعظم، وزير الخارجية السورية الذي شرح موقف حكومته من خلال قوله بأن: "هذا الجزء من الوطن العربي يجب أن يتحرر فورا، لأن تحريره يتفق ومبادئ الأمم المتحدة، وسيكون وسيلة فعالة لإزالته سبب من أسباب المنازعات الدولية القائمة حاليا، وسوريا تؤيد تأييدا تاما تحرير أقطار المغرب العربي."[5] حيث كلفته سوريا في هيئة الأمم المتحدة بالقيام بمساع لدى دول منطقة الأفروآسيوي في باندونغ ودول حلف الشمال الأطلسي. كما طالب مندوب سوريا في الأمم المتحدة بإدراج القضية الجزائرية للمناقشة في اللجنة السياسية لسنة 1955، ودفاع وزير الخارجية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عن القضية الجزائرية بتأكيد تأييد سوريا المطلق من أجل إستقلال الشعب الجزائري،[6] الذي تهدف فرنسا إلى عزله عن أشقائه العرب.[7]

إثر هذا السياق فإن الجهود الدبلوماسية اللبنانية الرسمية للثورة الجزائرية تعود إلى نهاية سنة 1955 على مستوى هيئة الأمم المتحدة، حيث كانت لبنان من بين الدول العربية الآسيوية التي تقدمت في 29 جويلية من نفس السنة بمذكرة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة خلال دورتها الحادية

---

[1] أحمد حلواني، **المرجع السابق**، ص ص 54- 59.

[2] محمد شريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962**، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 87.

[3] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 86.

[4] أيوب معزوز، **الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية "حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف"** مجلة الدراسات العسكرية التاريخية، العدد1، 2023، ص 135.

[5] فهد عباس، سليمان العيساوي، **موقف سوريا في القضية الجزائرية 1954-1962**، مجلة جامعة كركوك، للدراسات الإنسانية، العراق، 2003، العدد2، ص 15.

[6] ميلود بركوكي، **المرجع السابق**، ص ص 108- 109.

[7] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 240.

عشر، تنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ، وهذا بإعتبار لبنان دولة مستقلة وعضوا في هيئة الأمم المتحدة.[1] والتي يتم تسليمها في الفاتح من أكتوبر 1956" تاريخ انعقاد الدورة 11"، ليتم استلامها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك.[2]

بقيت سوريا تدعم وتؤيد القضية الجزائرية إيمانا منها بعدم اكتفاء العمل المسلح وحده ما لم يدعم بالعمل الدبلوماسي. ولهذا بقيت تعمل جاهدة على تدعيم ومؤازرة القضية في المؤتمرات العربية والعالمية، وكذا في الأمم المتحدة، لإعتبارها بأن القضية تخص العرب من اللازم الوقوف معها، وهذا بكسب التأييد الدولي والعربي لها في الهيئات الدولية والإقليمية والعربية، دون أن يقتصر دورها على التصريحات والخطب فقط.[3]

أما لبنان فقد اتسعت لإحتواء القضية الجزائرية إذ إستقبلت وفود جبهة التحرير الوطني التي زاروها من أجل الدعم، ووعدوا ممثلي الجزائر بالتأييد في المنابر الدولية، مؤكدين على حقوق الشعب الجزائري.[4] الأمر الذي أكدته حين ذكرت أعضاء هيئة الأمم المتحدة بأهمية حق تقرير المصير بالنسبة لهذا الشعب، والمكانة التي يحتلها هذا القرار في كيان الأمم المتحدة وهو القرار 637 الخاص بحق الشعوب في تقرير مصيرها، مع التركيز على الحالة السيئة التي يعيشها الشعب الجزائري جراء هذه السياسة القمعية.[5]

عملت الحكومة السورية بكسب تأييد الثورة الجزائرية، من قبل بعض الشخصيات التي كانت تزورها آنذاك قصد التعريف بالقضية الجزائرية الأمر الذي حدث عند زيارة رئيس الهند لها سنة 1956، والذي طلب منه الرئيس شكري القوتلي مناصرة القضية الجزائرية والعمل على كسب التأييد لها، موضحا له أولوية القضية الجزائرية في الإهتمامات السورية والعربية.[6] وتجلى أيضا الدعم الدبلوماسي السوري لهذه القضية من خلال مؤتمر بريوني بيوغسلافيا سنة 1956، وعدم رغبتها في السيطرة الإستعمارية وعطفها التام على رغبة الشعب الجزائري في نيل حريته، مطالبة من الحاضرين بإيجاد تسوية سليمة للوضعية الجزائرية في المؤتمر.[7]

---

[1] أيوب معزوز، **المرجع السابق**، ص135.

[2] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 191-192.

[3] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص 80.

[4] ميلود بركوكي: **المرجع السابق**، ص 109.

[5] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 292.

[6] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص ص 80.

[7] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص ص 204-205.

استغلت سوريا شتى الأحداث الوطنية والدولية للتحسيس بالقضية الجزائرية، قصد تدعيم الوجود الجزائري. وأثناء إنعقاد المؤتمر الإسلامي 1956 على الأرض السورية عملت على شحد الأمة الإسلامية ودفعها إلى مؤازرة الثورة الجزائرية. وبإعاز منها أصدر المؤتمر جملة من القرارات لصالح الثورة الجزائرية أهمها:

- استنكار موقف مجلس الأمن على عدم مناقشة القضية الجزائرية.
- استنكار استعمال أسلحة الحلف الأطلسي المستعملة ضد الجزائر
- العمل على المقاطعة الرسمية والشعبية لكل ما هو فرنسي.[1]

عندما رأى أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الخارج ضرورة التركيز على سوريا في ظل الحكم الوطني، تقرر في جلسة جويلية 1956 بالقاهرة القيام بزيارة إلى دمشق هدفها كسب الدعم المعنوي للثورة الجزائرية من خلال إقامة نشاطات ثقافية تدخل في إطار ما يعرف بأسابيع الجزائر،[2] فقد أشرف على هذا الافتتاح رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي الذي ذكر الحاضرين في مناسبة "أسبوع الجزائر" بأن أيام جديدة في أسبوع الجزائر يتاح فيها لهذا الشعب فتح قلبه على آفاق القضية العربية الكبرى وبأن أسبوع الجزائر بسوريا رجاء الأمة العربية بالإلتفاف حول القضية الجزائرية.[3] وقد إنتهت هذه الزيارات بفضلها وإيجابياتها في فتح مكتب لتمثيل الجزائر بسوريا في دمشق، الذي ترأسه عبد الحميد مهدي. بمساعدة الشيخ البشير الإبراهيمي. الأمر الذي فتح المجال لاستفادة الطلبة الجزائريين في كل من المجال العلمي والثقافي، وتعريفهم للقضية الجزائرية[4].

بمناسبة انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بسوريا سنة 1956 إغتنمت الصحافة السورية هذه الفرصة لطرح جملة من المواضيع على الأمين العام للجامعة، الذي أوضح أن هذا الإجتماع بدمشق سيتخذ قرارات حاسمة بالنسبة للجزائر، والتي من بينها عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن.[5] وبالنسبة لإختطاف الطائرة فإن رئيس الحكومة السورية صبري العسلي. قد إستدعى سفير فرنسا بسوريا

[1] عمران بن سلطان، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر طبعة خاصة، ص 215.

[2] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 242.

[3] عمران بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 218.

[4] أحمد توفيق المدني، **المرجع السابق**، ص ص 207-244.

[5] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص 143.

يبلغه باحتجاج الحكومة الرسمي. حيث قامت الحكومة السورية بإجراء الإتصالات مع قيادات الدولة العربية لحثها على اتخاذ خطوات مشتركة على الصعيد الدبلوماسي الدولي.[1]

أما لبنان فقد حرص الجهاز الدبلوماسي لها على متابعة التطورات القضايا العربية، والمواظبة على الحضور الفعال لجميع الدورات المنعقدة على مستوى جامعة الدول العربية منذ تأسيسها. فقد احتضنت العاصمة بيروت في 13 نوفمبر 1956 مؤتمر القمة العربي، الذي كان الدعم الدبلوماسي اختصاص تقرير الدورة، الأمر الذي أعربته الحكومة اللبنانية للتضامن مع الحكومة المصرية بعد العدوان الثلاثي من جهة، ومن جهة أخرى دعوة الدول العربية لتأييد الكفاح الجزائري من أجل نيل حريته وإستقلاله. [2]

وقد شهدت سنة 1957 مواقف مميزة للسلطة اللبنانية تجاه الثورة الجزائرية كونها من بين الدول العربية الفعالة في عرض القضية الجزائرية في محور المحادثات مع راعية الحلف الأطلسي، ومدعمة السياسة الإستعمارية في الجزائر الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قابل وزير خارجيتها في 24 ماي 1957 رؤساء الوفود الدبلوماسية العربية في واشنطن.[3]

على مستوى المحافل الدولية وفي مؤتمر مناهضة الإستعمار المنعقد بأثينا ما بين 2 و6 أكتوبر 1957 الذي حضرته الدول المطلة على البحر المتوسط بمشاركة الوفد الجزائري، كان الوفد اللبناني من الوفود التي صادقت على اللائحة الختامية بالإجماع بعد انسحاب الوفدين الفرنسي والبريطاني. [4]

بالنسبة لسوريا فقط حضرت في مؤتمر الملوك والرؤساء المنعقد في القاهرة في الفترة 25، 27 فيفري 1957، فأصرت إلى جانب الدول العربية على التأييد المطلق لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإستقلاله مناشدة الهيئات الدولية لوضع حد للمجازر الفرنسية في الجزائر.[5]

كانت سنة 1957 حافلة بتأييد سوريا ومساندتها للقضية الجزائرية إذ عملت جاهدة لمؤازرتها في المؤتمرات العالمية والعربية وفي الأمم المتحدة. وبمناسبة عرض القضية الجزائرية أمام اللجنة السياسية للأمم المتحدة لهذا العام أكد ممثل سوريا أن الجزائريين لم ولن يقبلوا في يوم من الأيام الإحتلال الفرنسي ولو

[1] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص 81-82.

[2] زليخة معلم، المرجع السابق ص191.

[3] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 292.

[4] أيوب معزوز، المرجع سابق، ص 136.

[5] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص 205.

صمدوا لمدة من الزمن فلم يخضعوا نهائيا. مطالبا من فرنسا التعجيل بالمفاوضات والخروج من الجزائر، وقد أشركت سوريا الجزائر في شتى النشاطات الدولية والعربية التي تقام على أرضها قصد التعريف بها.[1]

في مؤتمر التضامن الأسيوي بالقاهرة أواخر ديسمبر 1957 ساهمت سوريا بالمناقشة القضية الجزائرية مطالبة بحريته وإستقلاله.[2] وقد مثل وزير الخارجية ممثل الجمهورية العربية السورية في مؤتمر أكرا 1958 منددا بإستقلال الجزائر ومؤكدا عزمه على مساعدة شعبها في تحقيق إستقلاله الأمر الذي أدى لكسب القضية الجزائرية فيه مكسبا إفريقيا جديدا من خلال إنضمام دول جديدة لدعم القضية، فاشتغلت سوريا كل المؤتمرات وكذا الزيارات واللقاءات لمساندة القضية الجزائرية والتعريف بها.[3]

أما لبنان فيعتبر مكتب جبهة التحرير الوطني الذي افتتح بالقاهرة سنة 1955 أول مكتب للتعريف بنشاط الثورة على المستوى الخارجي. فمن خلاله كان الإهتمام بدول الشرق الأوسط ومنها لبنان، غير أن النشاط الفعلي لصالح الثورة بهذا البلد بدأ مع إستقبال لبنان لوفد جبهة التحرير الوطني سنة 1958 والسماح له بتأسيس مكتب في العاصمة بيروت لحشد الدعم والتعريف بالقضية الجزائرية.[4] وقد كان للموقف الرسمي اللبناني بجانب الأقطار العربية الأخرى سنه 1958 تأثيرا فعالا في تعبئة المواقف الدولية للوقوف بجانب قضية الجزائر العادلة ومناقشة الموضوع بطريقة شرعية مع العمل على إقناع الجميع بضرورة إعطاء الشعب الجزائري الحرية المطلقة في تقرير مصيره.

كانت لبنان من بين دول أفروآسيوية الأربعة والعشرون الموجهة طلبا يوم 16 جويلية 1958 لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة للأمم المتحدة، مذكرة بما سبق من دورات. وبالرغم من عدم مشاركة الوفد الفرنسي إلا أن القضية الجزائرية قد نوقشت.[5]

وهكذا تكون لبنان قد احتوت القضية الجزائرية ودافعت عنها، مثلها مثل سوريا التي سعت للتعريف بها وطرحها في المحافل الدولية.

---

[1] عبد الله مقلاتي، **صالح لميش، سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، المرجع السابق**، ص 78-80.

[2] **المرجع نفسه**، ص 206.

[3] **المرجع نفسه**، ص 203.

[4] أيوب معزوز، **مرجع السابق**، ص 136.

[5] **المرجع نفسه**، ص ص 135-136.

3- العراق:

وصل صدى هجومات 20 أوت 1955 إلى بغداد وتعاطف معها الرأي العام العراقي بكل أحاسيسه، كما شدد نوري السعيد على ضرورة الإهتمام بالقضية الجزائرية وطالب فرنسا بوقف مجازرها في الجزائر والإعتراف بحق الجزائر في الحرية والإستقلال طبقا لمبادئ الأمم المتحدة.[1]

من خلال مؤتمر باندونغ أكد العراق دعمه اللامشروط للثورة الجزائرية، وذلك من خلال تدخلات ممثلها السيد فاضل الجمالي رئيس الوفد العراقي في المؤتمر.[2] كما أثار الوفد المغربي القضية الجزائرية في أول دورة عقدت من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة على أساس أنها قضية دولية وأنها قضية لا تخص فرنسا لوحدها وليست قضية داخلية، وللجامعة العربية موقف مشرف تجاه الثورة حيث كلما عرضت القضية الجزائرية تقف لدعمها دبلوماسيا وسياسيا إلى غير ذلك، ونادت بشرعية الكفاح الثوري الجزائريين.[3]

قام الوفد الجزائري بتاريخ 20 مارس 1956 بزيارة بغداد، حيث تم في هذه الزيارة شرح القضية الجزائرية لدى الرأي العام العراقي شعبي منه والرسمي، كما بين ضرورة تدويل القضية وقطع العلاقات السياسية والإقتصادية مع فرنسا. حيث تمت الزيارة بنجاح في حين تم الطلب من الحكومة قطع العلاقات مع فرنسا من طرف القوى الشعبية والسياسية في العراق.[4]

تحت هذا الضغط وافقت الحكومة العراقية على تقديم باقتراح المقاطعة إلى جامعة الدول العربية والذي كان من المقرر عقده في سوريا من أجل القضية الجزائرية، بعد إنعقاد هذا الاجتماع في مارس 1956 بدمشق وبحضور رئيس الجمهورية، ووفود العراق، سوريا، لبنان، مصر. تم طرح اقتراح مقاطعة فرنسا، لكنه رفض بسبب المصالح الضيقة، الأمر الذي ربط بعض الدول العربية بفرنسا بشكل مباشر.[5]

في نفس السنة أقيمت زيارة بتاريخ 31 ماي 1956 للعراق للتعريف بالقضية الجزائرية برئاسة البشير الإبراهيمي من خلالها أجرى عدة اتصالات بالمسؤولين العراقيين، لدعم القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وتمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيره إضافة إلى الحصول على الدعم المادي. إجتمع الوفد الجزائري برئيس الوزراء نوري السعيد ووزير الخارجية برهان الدين باشا عيان، تمحورت هذه الزيارة حول مجازر

---

[1] موسى جواد، **الدعم العراقي الدبلوماسي والإعلام للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد01، 2023 ص 187.

[2] **المرجع نفسه**، ص 188.

[3] أحمد سعيود، **المرجع السابق**، ص 71.

[4] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 262.

[5] المرجع نفسه، ص ص 262-263.

فرنسا في الجزائر، وتطورات القضية الجزائرية، وخرج الوفد الجزائري بنتيجة وهي الحصول على وعود بتقديم مساعدات مالية، واستنكار للأعمال الإجرامية الفرنسية في الجزائر.[1]

بتاريخ 8 ماي 1957 أذيع من راديو بغداد تعليقا دعا لنصرة الجزائر وأنهم أرادوا العزة واسترجاع حقوقهم، ويعد هذا خطوة هامة وجريئة، إذ تم تدشين إشتراك لصالح الثورة حضره الملك فيصل الثاني وبهذه المناسبة ألقى كلمة حث فيها الحاضرين على المشاركة المكثفة في هذا العمل الذي جاء لدعم الشعب الجزائري الشقيق، معتبرا أن المشاركة في هذا الاشتراك عمل إنساني نبيل وأمر يقتضيه الواجب تجاه مجاهدينا إخوة ينتمون لنا في القومية والدين.[2]

4- السعودية:

وصل صدى الثورة الجزائرية للمملكة العربية السعودية فعملت جاهدة لنصرة قضيتها، حيث استطاعت إقناع أربعة عشرة دولة إفريقية وآسيوية مشاركة في دور الأمم المتحدة لعام 1955 بطلب إدراج القضية الجزائرية على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.[3]

بعثت السعودية مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في 05 جانفي 1955 للتعريف بالحالة التي يعيشها الشعب الجزائري جراء القمع والإضطهاد الذي تمارسه السلطات الفرنسية في حق الشعب، لكن المجلس لم يدرس البرقية ولم يعطها أي اهتمام، وانتهى الاجتماع دون التطرق لموضوع القضية الجزائرية، رغم أن هذا العمل لم يعد بفائدة تذكر على القضية الجزائرية، إلا أنه يعد أول دعم يقدم لها على الصعيد الدولي، وله انعكاس على دور دول مؤتمر باندونغ اللذين كانوا قد أبدوا تحفظاتهم حول القضية الجزائرية، لكن عند قيام مندوب السعودية بإثارة المشكل على المستوى الدولي في الأمم المتحدة، غيرت الدول موقفها وظلت السعودية تتابع بإهتمام الوضع في الجزائر، وتقوم بنصرة القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية.[4]

في دورة 1956 بين الوفد السعودي لوفود الدول الحاضرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة للجرائم المرتكبة في حق الشعب الجزائري من طرف المستعمر الفرنسي، وجه ممثل الوفد السعودي كلامه من منبر هيئة الأمم إلى دول الحلف الأطلسي.[5] التي كانت مقام فرنسا في إزاحة القضية الجزائرية من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلا:" كيف تقفلون أبواب الأمم المتحدة في وجه القضية الجزائرية، نحن لا

---

[1] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...، المرجع السابق**، ص 138.

[2] **المرجع نفسه**، ص 139.

[3] صالح لميش، **الدعم السوري...، المرجع السابق**، ص 144.

[4] أحمد سعيود، **المرجع السابق**، ص ص68-69.

[5] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص 219.

نريد لفرنسا إدانة ولا إهانة، كل ما نريده هو الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي وفق أهداف الأمم المتحدة...."[1].

قام الوفد الجزائري بزيارة المملكة العربية السعودية في جويلية 1957، وهذا في موسم الحج للقيام بالشعائر الدينية وخدمة القضية الجزائرية في آن واحد، حيث قام بنشاط مكثف للتعريف بالقضية الجزائرية لقى تسهيلات من طرف السعوديين مما ساعده في تبليغ رسالته إلى الحجاج المسلمين من العرب وغيرهم.

في خطاب الملك سعود لحجاج بيت الله وأسهم في الدعوة إلى نصرة الجزائر حيث قال:" أولئك إخواننا في الجزائر، الذين ضربوا المثل الأعلى في التطور، حيث قاتلوا هذه السنين الطوال بثبات لا يعرف الكلل والملل وأذاقوا فرنسا التي تعد من أقوى دول العالم مرارة التضحية والإنكسار". كما دعا لهم بالتأييد والنصر المبين.[2] وبهذا قد حققت الرحلة أهدافها، فبلغ الوفد رسالته إلى السعوديين وإلى كل من جاء إلى بيت الله.[3]

أتيحت زيارة الوفد الجزائري للمملكة العربية السعودية في 03 جانفي 1958، واستقبل من طرف الملك سعود بن عبد العزيز، فكان محتوى الزيارة هو طلب المساعدة المادية من المملكة العربية السعودية وشعبها.[4]

وعد الملك بفتح اكتتاب شعبي عام على مستوى التراب السعودي للتبرع بالأموال لحساب الثورة ولبيان مدى صدقه، دفع هو الأول من ماله الخاص مبلغ للصندوق، ولم يكتفي بهذا، بل أمر بتطبيق القرار نفسه على كل الأمراء مع ضرورة مشاركة الشعب السعودي لإنجاح العملية.[5]

ومن بين نتائج هذه الزيارة عقد اتفاق بين طرفين وفق التصور الذي وضع ضعه الملك السعودي والذي تناول:[6]

- قرار الملك بفتح الإكتتاب بمبلغ مائة مليون فرنك،على أنه يكون نصيب الحكومة المقرر دفعه هو 20 مليون بضمانة الملك نفسه.
- أن يكون الدفع للوفد الجزائري مباشرة وحسب طلبه على وضعه في الحساب البنكي بدمشق.

[1] صالح لميش، **الدعم السوري...، المرجع السابق**، ص 145.
[2] بشير سعيدوني، **الدعم العربي...، المرجع السابق**، ص 85.
[3] **المرجع نفسه**، ص 86.
[4] صالح لميش، **الدعم السوري...، المرجع السابق**، ص 146.
[5] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص227.
[6] صالح لميش، **الدعم السوري...، المرجع السابق**، ص146.

- التفكير في عقد مؤتمر عام لملوك ورؤساء المسلمين لدراسة القضية الجزائرية، والنظر في حاجاتها وطريقة إسهامهم في إمدادها ماديا ومعنويا.

حقق الوفد الجزائري نتيجة إيجابية من خلال هذه الزيارة إلى المملكة العربية السعودية، تضاف إلى ما قدمته هذه الأخيرة من خدمات جليلة للقضية الجزائرية والوقوف مع شعبها في محنته.[1]

دافعت المملكة العربية السعودية عن القضية الجزائرية، مثلها كمثل باقي دول المشرق العربي الذين تبنوا هذه القضية العادلة منذ إندلاع الثورة التحريرية، خاصة في مؤتمر باندونغ الذي رسم المسار الدبلوماسي لها. وهذا بكسب التأييد والمساندة لها باستغلال الزيارات واللقاءات وكذا المؤتمرات، ناهيك عن تدويلها في المحافل الدولية، فلا يمكن نكران فضل دول المشرق العربي كالكويت والأردن وقطر وكذلك اليمن الذين بالرغم من أنه لم يكن لهم عمل دبلوماسي مكثف واحتواء كبير للقضية الجزائرية إلا أهم سعوا للتعريف بها والإلتفاف حولها للفت انتباه العالم لهذا البلد وهذا الشعب الأبي للإستعمار، والمطالب بنصيبه من الحرية والإستقلال.

[1] مريم صغير، **المرجع السابق**، ص ص 227-228.

الفصل الثالث

العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة بالمنطقة العربية 1958-1962

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة وأهداف العمل الدبلوماسي لها.

المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المغرب العربي 1958-1962.

المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي (1958-1962).

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة وأهداف العمل الدبلوماسي لها.

تأسست الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر أي بعد مرور 1416 يوما على قيام الثورة في الفاتح من نوفمبر، صدر البلاغ الذي أعلن فيه عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في وقت واحد في كل من القاهرة وتونس والرباط[1]، وقد ترأس هذه الحكومة فرحات عباس ليكون أول شخصية من الشخصيات التسعة عشر الذين ضمتهم الحكومة المؤقتة والمتمثلين في 14 وزيرا ونائبين للرئيس و3 كتاب دولة، وبالنظر لهذه التركيبة لأول حكومة مؤقتة جزائرية فإن الفكرة عن الطريقة التي جاءت بها والهدف المرجو منها يترتب في أذهاننا[2] لم يكن تأسيس الحكومة المؤقتة وليد اللحظة بل كانت كفكرة تختمر في أذهان قادة الثورة الجزائرية سنة 1956 تماما بعد اختطاف الطائرة ردا على العدوان الفرنسي ووضع حد لألاعيبها[3] ولمناورات ديغول أيضا، فأصبح لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ الإعلان عنها تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة في إجتماعه المنعقدة بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957، الأمر الذي أكده مؤتمر طنجة الذي أوصى بعد التشاور مع الحكومتين التونسية والمراكشية بخلق حكومة جزائرية.[4]

وقد حصر السيد فرحات عباس الهدف الأسمى من تأسيس الحكومة المؤقتة في تحقيق الإستقلال واسترجاع السيادة المغتصبة في نفس اليوم من إعلانها وذلك من خلال:

- تشكيل هيئة دبلوماسية تمثل البلاد في المحافل الدولية.
- إقامة علاقات دبلوماسية مع مختلف الدول.
- إرغام فرنسا على التفاوض مع الحكومة المؤقتة الجزائرية.
- العمل على تحقيق الإستقلال التام وتمكين الجزائر من طرح قضيتها في المحافل الدولية.[5]

وبحضور الصحافة ووكالة الأنباء وسفراء بعض الدول أثناء الإعلان الرسمي عن تأسيسها فإن هذا النبأ كان له صداه في العالم، خاصة عند الشعب الجزائري الذي استقبله بفرح بالغ وهذا بإقامة حفلات في شتى ربوع الوطن، إذ أطلقو عليه " اسم الجمهورية".

---

[1] عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص 475.

[2] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص ص 13-7.

[3] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...**، **المرجع السابق**، ص ص 42-43.

[4] محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص 190.

[5] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 12.

الأمر الذي لم تتقبله فرنسا بكونه عملا غير ودي إلا أن صدى الإعلان في الخارج كان بخلاف ما توقعته لتأتيها الصدمة بكون أول الدول المعترفة بميلاد هذه الحكومة "الجمهورية العربية المتحدة" ناهيك عن الدول الإفريقية والآسيوية.[1]

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد توالى تشكيلها على 03 حكومات وهي كالتالي:

1- تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى 19 سبتمبر 1958.

- رئيس الحكومة: فرحات عباس.
- نائب الرئيس وزير القوات المسلحة: كريم بالقاسم.
- نائب الرئيس: أحمد بن بلة.
- وزراء الدولة: حسين آيت أحمد ورابح بيطاط ومحمد بوضياف ومحمد خيضر.
- وزير الشؤون الخارجية: محمد الأمين دباغين.
- وزير الأسلحة والتموين: محمود شريف.
- وزير الداخلية: عبد الله بن طوبال لخضر.
- وزير الإقتصاد والمالية: أحمد فرنسيس.
- وزير الإتصالات العامة والمواصلات: عبد الحفيظ بوصوف.
- وزير الإعلام: أحمد يزيد.
- وزير الشؤون الإجتماعية: بن يوسف بن خدة.
- وزير الشؤون الثقافية: أحمد توفيق المدني.
- كاتب الدولة كل من: لمين خان، عمر أو صديق ومصطفى إسطنبولي.

[1] محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص ص 191-192.

إبتدأت هذه الحكومة مهامها مباشرة من يوم الجمعة 19سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة تماما، فقد استطاعت تحقيق الكثير لا سيما في الميدان العسكري والدبلوماسي، وتتوالى الدول على الإعتراف بها تنوعت اختصاصات أعضائها وازداد نشاطها.[1]

2- تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية: 18 جانفي 1960-25 أوت1961.

- رئيس المجلس فرحات عباس.
- نائب لرئيس المجلس ووزير الشؤون الخارجية بلقاسم كريم.
- نائب لرئيس المجلس أحمد بن بلة.
- وزير الدولة حسين آيت أحمد.
- وزير الدولة رابح بيطاط.
- وزير الدولة محمد بوضياف.
- وزير الدولة محمد خيضر.
- وزير الدولة السعيد محمدي.
- وزير الشؤون الإجتماعية والثقافية عبد الحميد مهري.
- وزير التسليح والإتصالات العامة عبد الحفيظ بوصوف.
- وزير المالية والشؤون الإقتصادية أحمد فرانسيس.
- وزير الأخبار أمحمد يزيد.
- وزير الداخلية الأخضر بن طوبال.[2]

[1] علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، رويبة، 2004، ص ص 44-46.
[2] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 14.

تتلخص مهام حكومة فرحات عباس الثانية في تعزيز نشاط جبهة التحرير الوطني وتعبئة الجماهير الجزائرية وتمديد عمل الثورة في نطاق عدم الإنحياز للحصول على الإعلانات المادية والسياسية والدبلوماسية لإضعاف المؤقت الدولي الفرنسي.[1]

3- تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة 27 أوت 1961- إلى الإستقلال.

- رئيس المجلس الوزاري ووزير المالية والشؤون الإقتصادية بن يوسف بن خدة.
- نائب رئيس المجلس أحمد بن بلة.
- نائب رئيس المجلس محمد بوضياف.
- وزير الدولة حسين آيت أحمد.
- وزير الدولة رابح بيطاط.
- وزير الدولة محمد خيضر.
- وزير الدولة الأخضر بن طوبال.
- وزير الدولة السعيد محمدي.
- وزير الشؤون الخارجية سعد دحلب.
- وزير التسليح والإتصالات العامة عبد الحفيظ وصوف.
- وزير الأخبار أمحمد يزيد.[2]

واصلت الحكومة المؤقتة الثالثة المفاوضات التي بدأتها حكومة فرحات عباس إلى غاية إعتراف فرنسا بإستقلال الجزائر، حيث أعلن بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة يوم 18 مارس 1962 على إيقاف القتال على الساعة التاسعة ليلا يوم 19 مارس 1962 في كافة أنحاء التراب الوطني، طالبا من جيش التحرير الوطني بوقف جميع العمليات العسكرية والأعمال المسلحة في كافة تراب الوطن.[3]

[1] علي زغدود، **المرجع السابق**، ص ص 86-87.
[2] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 16.
[3] علي زغدود، **المرجع السابق**، ص 88.

ورثت الحكومة المؤقتة معالم وأسس نشاطها الدبلوماسي عن جبهة التحرير الوطني والتي بدورها ورثت أهمها عن الحركة الوطنية الإستقلالية، حيث سعت لتكييفها وتطويرها وفقا لذلك.[1] فكان من أهم وأبرز أهدافها الدبلوماسية التي ترمي إليها مايلي:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي.
- تأكيد تضامن وتعاطف الجزائر إزاء حركات التحرر في العالم في دائرة الأمم المتحدة.[2]
- تعزيز تواجدها في الساحة الدولية وذلك بتكييف حضورها في المؤتمرات والندوات الدولية لكسب الدعم المادي والمعنوي.
- إعطاء طابع الشمولية للنشاط الدبلوماسي[3].
- بعث حركات تضامنية دولية وشعبية واسعة.
- التصدي للترسانة الإعلامية والدعائية الإستعمارية المظللة للرأي العام الوطني والفرنسي والدولي.
- إقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية الناشئة قادرة على إستلام زمام السلطة في بلد له أهمية دولية.
- شرح مبادئ الثورة وأهدافها على المستويين الداخلي والخارجي إنطلاقا من محتوى بيان أول نوفمبر 1954.
- تحطيم فكرة الجزائر فرنسية وأنها جزء لا يتجزأ من فرنسا.[4]

[1] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي...، المرجع السابق**، ص 132.
[2] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 17.
[3] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص ص 133-136.
[4] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 19.

– إبطال الأكاذيب والإفتراءات الفرنسية بخصوص طبيعة الثورة الجزائرية، بالقضاء على البهتان الذي أشاعتها الحكومة الفرنسية دبلوماسيا والتي عملت فيها على إظهار الثورة في مظهر ثورة مصطنعة زائفة ومدبرة من الخارج.[1]

وبهذا يصبح الشعب الجزائري حكومة نبأ إعلانها أملا في تحقيق النصر القريب والحاسم على المستعمر.

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص 133.

المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المغرب العربي 1958-1962.

1- تونس:

بمجرد الإعلان عن الحكومة المؤقتة الجزائرية في القاهرة سارعت الحكومة التونسية للإعتراف بها وذلك في الساعات الأولى من إعلانها على الساعة التاسعة والنصف مساءاً من نفس اليوم.[1] حيث صرح بورقيبة في فيفري 1959 أنه تم الإعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة بصفتها ممثلا للشعب والوطن والدولة الجزائرية.[2] فبعد فتح مقر قيادة جيش التحرير الوطني بغار الدماء أصبحت العاصمة التونسية القاعدة المسيرة لشؤون الثورة الجزائرية وكان أعضاء الحكومة المؤقتة في تونس يعاملون كدبلوماسيين.[3]

واصلت الحكومة التونسية دعمها للقضية الجزائرية ووفرت كل اللازم لإيصال صوتها وإسماعه في المحافل الدولية، فقد قالت أن "الإعلان عن تشكيلها والإعتراف بها يطابق مقتضيات التضامن والأقطار الثلاثة بشمال إفريقيا، معبرة عن عزمها على العمل بوسائل إيجابية لتدعيم السلم"، حيث عبر بورقيبة عن سعادته بهذا الحدث وفرحته حكومة وشعبا متجاهلا التهديدات الفرنسية.[4]

لم تتوان تونس لحظة في سعيها لكسب أنصار للقضية الجزائرية، إذ كانت ترسانة للجزائر في المجالس والإجتماعات التي كانت تعقدها الكتلة الآفرو آسيوية حيث كانت تحثها على بذل كامل الجهود لتدعيم هذه القضية ومناصرتها، على غرار عقد مجلس التضامن الآفرو آسيوي لإجتماع القاهرة من 9 إلى 2 فيفري 1959 والذي حضره العربي دماغ العتروس مندوبا وموفدا عن الحكومة المؤقتة الجزائرية، ففي سنة 1959 شاركت تونس في ندوة منروفيا للحكومات الإفريقية المستقلة فقدم وزير الخارجية التونسية مداخلة استنكر فيها حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الجزائري من طرف فرنسا قائلا: "أنه لا يوجد حل عسكري للقضية الجزائرية... وعلينا أن نعمل بجميع الوسائل الصالحة لإعانة الشعب الجزائري على إسترجاع سيادته وإستقلاله...".[5]

بدأت مناقشات القضية الجزائرية خلال دورة نوفمبر 1959 للأمم المتحدة، بحظور الوفد الجزائري كطرف ملاحظ حيث افتتح ممثل تونس جلسة المناقشة بخطاب أكد فيه خطورة الوضع الحالي في

---

[1] علي زغدود، **المرجع السابق**، ص 46.

[2] محمد شطي، **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1945-1962**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 88.

[3] عمار بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 59.

[4] حسين حسن اللولب، **التونسيون...**، **المرجع السابق**، ص ص 435-437.

[5] موسم عبد الحفيظ، **المرجع السابق**، ص 145.

الجزائر مع ضرورة التوصل لحل سلمي لتجسيد اعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، الأمر الذي عرقلته فرنسا بممارسة الضغوطات على الدول الموالية لها، مما أثار الردود التونسية لشجب مناورات الدبلوماسية الفرنسية والتأكيد على ضرورة تحقيق ضمانات مناسبة وفعالة لإجراء المفاوضات[1] خاصة بعد فشل محادثات مولان ومناقشة القضية الجزائرية في دورة الأمم المتحدة خلال أكتوبر 1960 حيث سجلت الدبلوماسة التونسية تحركات فعالة لتأييد مطالب الحكومة المؤقتة الجزائرية، الأمر الذي أكده ممثل تونس على ضرورة إستفتاء جدي تحت إشراف الأمم المتحدة واستمرار بلاده في دعم الحكومة المؤقتة مما أكسب تأييد دولي والإعتراف بحق الشعب في الإستقلال بهذه الدورة.[2]

عقد الرئيس بورقيبة إجتماعا تحسيسيا مع مبعوثي الوكالات الأجنبية والعربية ومراسلي الصحف، تطرق فيه إلى القضية الجزائرية التي سيناقشها مع الرئيس الأمريكي خلال زيارته لتونس، والتي تمت يوم 17 ديسمبر 1959 حيث اشتملت على القضية الجزائرية وطلب بورقيبة ضرورة التدخل الأمريكي لدى فرنسا لحل القضية الجزائرية على أساس مبادئ الأمم المتحدة.[3]

تأكد الدعم التونسي أيضا للثورة الجزائرية في عدة محافل وندوات شاركت فيها تونس كالندوة الإفريقية التي عقدت سنة 1960[4] بتونس تحديد أيام 25-30 جانفي 1960، تحت ما يسمى بالمؤتمر الثاني للشعوب الإفريقية والذي تم من خلاله تعرف الأفارقة على الثورة الجزائرية عن قرب حيث ناقشوا بإيقاض القضية الجزائرية معلنين في الختام الدعم والمساندة لمواقف الحكومة المؤقتة الجزائرية[5] وهذا بإعلان الوفود والمنظمات الشعبية الإفريقية تأييدها لكفاح الشعب الجزائري[6]، وقد تم المصادقة على لائحة خاصة بالجزائر ضمت جملة من التوصيات أهمها:

- على الحكومات الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بعد بالحكومة الجزائرية المؤقتة الإعتراف بها.
- تخصيص الحكومات الإفريقية المستقلة من ميزانيتها مساهمة منتظمة لفائدة الجزائر المكافحة.

[1] عبد الله مقلاتي، **دور المغرب...، المرجع السابق**، ص 124.
[2] المرجع نفسه، ص 125.
[3] حبيب حسن اللولب، **الدبلوماسية...، المرجع السابق**، ص 151.
[4] عمار بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 60.
[5] عبد الله مقلاتي، **أبحاث ودراسات...، المرجع السابق**، ص 59.
[6] فاروق جياب، **المرجع السابق**، ص 1068.

- الإلحاح على سحب عشرات الآلاف من جنود إفريقيا السوداء الذين تحتفظ بهم فرنسا ضمن جيشها بتواطئ مع قادة بلادهم.

- دعوة كافة الدول الإفريقية والشعوب الإفريقية لبذل كل ما في وسعها لإنهاء هذه الفاجعة البغيظة بين الإخوان الأفارقة.

- نظرا لإستعجال خطورة الحالة في الجزائر بصورة مباغتة فالمؤتمر يوجه حثيث للأمم المتحدة من أجل فرض السلم والإعتراف بإستقلال الجزائر.[1]

وقد حققت القضية الجزائرية في هذا المؤتمر انتصارا مهما بفضل الدور الذي قامت به الدبلوماسية التونسية عبر هذه الندوة.[2]

وعلى إثر إهتمام تونس بالعمل على كسب تضامن الدول الإفريقية مع الجزائر احتضنت المؤتمر الثالث للدول الإفريقية في شهر جوان 1960 أين بذلت جهودا معتبرة لصالح دعم القضية الجزائرية وكسب موقف الدول المستقلة حديثا لصالح مساندة الجزائر في المحافل الدولية.

وهو ما اكده الرئيس بورقيبة أثناء إجتماعه برؤساء دول الكاميرون والنيجر والسنغال في شهر نوفمبر 1960 بتونس إذ عبر عن ضرورة مساندة الدول الإفريقية للقضية الجزائرية.[3]

إستقبل فرحات عباس الوزير الأول لجامعة نيجيريا ودارت المباحثات حول القضية الجزائرية وسبل دعمها، وأرسلت الحكومة التونسية وفدا إلى إفريقيا الغربية لتحسيسها وكسبها إلى جانب القضية الجزائرية، برئاسة كاتب الدولة للأخبار، حيث أجرى مشاورات ومحادثات مع رؤساء الدول الإفريقية لإقناعهم بالتصويت لصالح القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وقد رفضت الحكومة التونسية المشاركة في ندوة لاغوس بنيجيريا التي انعقدت يوم 22-23-24 جانفي 1961 جاء موقفها من عدم توجيه دعوة للحكومة المؤقتة الجزائرية الممثل الحقيقي للعب الجزائري، وأنه لا يمكن أن تتبوأ مكانها في المحفل الإفريقي وقد اعترفت بها أغلب الدول الإفريقية وكثيرا من دول العالم،[4] وهنا برز التضامن التونسي والقضية الجزائرية بهذه المقاطعة.[5]

---

[1] عبد مقلاتي، **المرجع السابق**، ص ص 59-60.

[2] عمار بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 60.

[3] موسم عبد الحفيظ، **المرجع السابق**، ص ص 145-146.

[4] حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية...، **المرجع السابق**، ص 154.

[5] فاروق جياب، **المرجع السابق**، ص 1068.

وفي هذا الإطار تقابل سعد دحلب وزير خارجية الحكومة المؤقتة بحضور محمد يزيد والصادق المقدم ومساعد كاتب الدولة الخارجية الأمريكية المكلف بالشؤون الإفريقية وذلك أثناء زيارته لتونس، وتناولت المباحثات المفاوضات الجزائرية الفرنسية وسبل دعمها، وقد استقبل رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة يوم 18 أكتوبر 1961 رئيس جمهورية السينغال الذي أدى زيارة إلى تونس دامت ساعة بحضور سعد دحلب ومحمد يزيد، حيث تناولت الأوضاع في الجزائر والمفوضات الفرنسية الجزائرية.[1]

وإستنادا على هذا فإن الحكومة التونسية نسقت مع الدول الإفريقية والآسيوية على مستوى الأمم المتحدة في إطار الكتلة الإفريقية الآسيوية من خلال إجتماعات الجبهة العامة للأمم المتحدة لدعم ومساندة القضية الجزائرية.[2]

2- المغرب:

جاء الإعتراف الرسمي للمغرب الأقصى بالحكومة المؤقتة الجزائرية[3] في 19 سبتمبر 1958 على شكل بيان يحمل توقيع أحمد بلافريج وجاء فيه ما يلي: "لي الشرف أن أنقل إلى علمكم أن مجلس الوزراء المجتمع برئاسة صاحب الجلالة ملك مراكش قد قرر في 19 سبتمبر الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية".[4]

عقدت ندوة يوم 15 أكتوبر 1958 بالرباط من طرف الكتابة الدائمة للمغرب العربي في إطار إجتماعاتها الدورية التنسيقية بمقر حزب الإستقلال المغربي حضر كل من السادة محمد بوستة وعبد الحفيظ القادري عن حزب الإستقلال المغربي وأحمد التليلي والفرجاني بالحاج عمر عن الجانب التونسي، وأحمد بومنجل وأحمد فرنسيس عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية[5].

تضمن جدول أعمال ندوة الرباط ما يلي:

- تطور القضية الجزائرية بعد إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- مضاعفة جهود المغرب العربي الموحد فيما يتعلق بإستقلال الجزائر.[6]

---

[1] حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية...، **المرجع السابق**، ص ص 154-155.

[2] **المرجع نفسه**، ص 155.

[3] مريم صغير، مواقف الدول...، **المرجع السابق**، ص 168.

[4] السبتي غيلاني، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، -2011، ص 211.

[5] حبيب حسن اللولب، التونسيون...، **المرجع السابق**، ص 437.

[6] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 103.

- تنصيب الجمعية الإستشارية التي كان قد صادق على إنشائها مؤتمر طرابلس لدول المغرب العربي.[1]

يعود سبب إعلان جدول الأعمال المذكور سابقا من طرف قادة المغرب العربي ليظهروا أمام شعوبهم والرأي العام العربي والدولي أنهم منسجمون متفقون على معظم القضايا التي تخدم شعوبهم لا سيما تلك المتعلقة بالشأن الجزائري، وذلك بعد اللامبالات التي سادت العلاقات بين هذه البلدان، خاصة بين جبهة التحرير الوطني، والقادة التونسيين وكذلك بعد تولى ديغول السلطة وسعيه الدؤوب لإفشال قرارات طنجة بإغراء المغرب وتونس تارة وتهديدها تارة أخرى وإستجابة هاذين البلدين لمساعي ديغول لا سيما النظام التونسي الذي جعل جبهة التحرير الوطني تعتبر تصرفات النظام التونسي إنحرافا عن خط طنجة وخروجا عن مبادئ التضامن[2].

من 17 إلى 20 أكتوبر 1959 كانت زيارة فرحات عباس إلى المملكة المغربية، حيث تحدث عدة مرات مع الملك محمد الخامس والأمير مولاي الحسن والمسؤولين المغاربة وكانت الزيارة موجهة بالدرجة الأولى نحو الدول العربية الشقيقة بسبب الروابط القوية التي تربط الجزائر بهذه البلدان الحضارية، الثقافية والجغرافية بالإضافة إلى أن الدول العربية كانت المتنفس الرئيسي للحكومة المؤقتة بحكم إعترافها بها.[3]

في مارس 1961 عقدت ندوة في الرباط بالمملكة المغربية ضمت قادة المغرب العربي الثلاثة، الملك الحسن الثاني، الرئيس بورقيبة، والسيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، بالإضافة إلى عدد من الوزراء لدراسة تطورات القضية الجزائرية، وتنسيق المواقف والجهود، خاصة أن الأحداث تصارعت قبل هذا اللقاء حيث صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار رقم 1573 في دورتها الخامسة عشر، الذي يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والإستقلال، وقد صدر بلاغ مشترك عن هذه الندوة أشار إلى تقرير المصير والإستقلال، وقد صدر بلاغ مشترك عن هذه الندوة أشار إلى أن الإجتماع دام حوالي ثلاث ساعات كاملة، من العاشرة ليلا حتى الساعة الواحدة صباحا، قدم الرئيس بورقيبة تقريرا مفصلا عن المحادثات التي أجراها مع الجنرال ديغول والنتائج المتوصل إليها، كما تبادل الزعماء الثلاثة وجهات النظر حول القضية الجزائرية وسبل حلها وتوصلوا إلى نتيجة مفادها أنه لم يعد هناك ما يمنع المفاوضات المباشرة بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية في إطار إنهاء الإستعمار الكامل في هذا الإتجاه.

---

[1] حبيب حسن اللولب، التونسيون...، **المرجع السابق**، ص 438.

[2] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص ص 103-104.

[3] عمر بوضربة، الحكومة المؤقتة في المحافل...، **المرجع السابق**، ص 271.

هذه الندوة تعد هامة لأنها جاءت إثر الضغوط التي حاولت فرنسا فرضها على الجزائريين لتليين موقفهم في المفاوضات وكانت دعما للمفاوض الجزائري.[1]

حل السيد فرحات عباس، رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والوفد المرافق له في زيارة رسمية إلى المغرب في الفترة الممتدة من 3 إلى 7 جويلية تلبية لدعوة الملك المغربي الحسن الثاني وأجرى الوفد الجزائري خلال الزيارة محادثات مع الملك وأعضاء الحكومة المغربية ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة المغربية على غرار الزيارات الأخرى التي قامت بها وفود الحكومة المؤقتة إلى العديد من الدول إستقبل في هذه الزيارة الرئيس فرحات عباس وفق المراسيم التي يتلقاها الرؤساء حيث قدمت له التحية العسكرية ونقل من المطار في سيارة مكشوفة رفقة الملك حسن الثاني وعلى أرصفة الطرق وطول الشوارع التي مر بها الموكب الرئاسي نصبت الأعلام الجزائرية واللافتات مع عبارات الترحيب، وفي ختام الزيارة صدر بيان مشترك عبر فيه الطرفان عن العلاقة الوطيدة التي تربط الشعبين الشقيقين والتي سيكون إستمرارها سلاحا لتدمير كل المناورات الفرنسية، وبذلك أعطت هذه الزيارة دافعا قويا في تجسيد الوحدة الوطنية القائمة بين البلدين الشقيقين على أرض الواقع والتضامن الفعلى والإيمان العميق بالمصير المشترك في إطار وحدة المغرب العربي.[2]

3- ليبيا:

أعلن عن الحكومة المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958 فكانت ليبيا السباقة للإعتراف بها،[3] وكان هذا بعد خمس دقائق مباشرة من الإعلان واعتبرت تأسيس الحكومة المؤقتة خطوة إيجابية.

تولى شؤون مكتب طرابلس بليبيا أحمد بوده في 8 أكتوبر 1958، إتصل بالسلطات الرسمية الليبية مباشرة حيث تم إستقباله من طرف الملك السنوسي وتعرف على أعضاء الحكومة الليبية، كما زار رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة طرابلس بمناسبة الذكرى الرابعة لإندلاع الثورة الجزائرية (1 نوفمبر1958) فكانت فرصة للتعريف بالمكتب المنصب حديثا.[4]

قام وفد الحكومة المؤقتة بزيارة ليبيا في 12 فيفري 1959 برئاسة فرحات عباس، وضم كل من وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم ووزير الإتصالات عبد الحفيظ بوصوف ووزير الثقافة أحمد توفيق المدني

---

[1] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص ص 243-245.

[2] عبد القادر كرليل، **أشكال الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد13، العدد2، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، 2013، ص 237.

[3] محمد ودوع، **الدعم الليبي...**، **المرجع السابق**، ص 221.

[4] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي، **المرجع السابق**، ص 235.

وإبراهيم مزهودي[1] وبسبب مكانة وسمعة الثورة الجزائرية فإن وفد الحكومة المؤقتة لقي بذلك ترحيبا كبيرا[2]، تمحورت هذه الزيارة على التأكيد من طرف ليبيا للشعب الجزائري على الدعم المستمر إلى غاية استرجاع الجزائر لسيادتها.

كما أعطت الحكومة الليبية لوفد الحكومة المؤقتة أهمية بالغة وبادرت في إقامة العديد من أسابيع التضامن مع الشعب الجزائري وثورته فكتب جريدة "الليبي" إفتتاحية عن المساهمة الليبية في أسبوع الجزائر ومشاركة الشعب الليبي في دعم القضية الجزائرية ومآزرته للشعب الجزائري.[3]

قام وفد الجزائر الذي يمثل جبهة التحرير الوطني سنة 1959 بزيارة إلى ليبيا وتم إستقباله إستقبالا كبيرا، وتمثل هدف الزيارة في:

- تقديم الشكر للملك الليبي إدريس السنوسي على ما قدم للثورة الجزائرية.
- جمع التبرعات لصالح الجزائر.[4]
- **مؤتمر طرابلس الأول:**

اختيرت ليبيا مكانا للمؤتمر نظرا للمكانة التي تحتلها عند الشعب الجزائري ودعمها للثورة الجزائرية[5]، فعقد هذا المؤتمر في 16 ديسمبر1959 في طرابلس بمشاركة من ملك ليبيا وسخر كل الوسائل الأساسية لإنجاحه، فقد حدث بين الدورتين الأولى والثانية تطورات هامة، من بينها تشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، والإعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره في 16 سبتمبر 1959.[6]

جاءت الدورة الثالثة مميزة وذلك من خلال ما يلي:

- بحث إحتمالات الحرب والسلم من الأراضي الليبية على أساس نفس التطورات الجديدة.
- وضع أساس دستوري للدولة الجزائرية الناشئة.
- مصادقة الدورة على موقف الحكومة المؤقتة من مبدأ تقرير المصير.

---

[1] عمر بوضربة، الحكومة المؤقتة...، **المرجع السابق**، ص 270.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبولماسي...، **المرجع السابق**، ص 205.

[3] مريم صغير، مواقف الدول...، **المرجع السابق**، ص ص 99-100.

[4] مريم صغير، مواقف الدول...، **المرجع السابق**، ص ص 98-99.

[5] محمد الصالح الصديق، **الشعب الليبي في جهاد الجزائر**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 195.

[6] مريم الصغير، مواقف الدول...، **المرجع السابق**، ص 101.

- منح الحكومة ثقة المجلس بحيث أعطاها حرية المبادرة في إتخاذ أي موقف تراه صالحا فيما يخص المفاوضات مع العدو الفرنسي.[1]

تمثلت ظروف إنعقاد المؤتمر فيما يلي:

- رجوع الصراع بين أجنحة الثورة.

- بروز لجنتان الأولى خاصة بالنظام الداخلي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية والثانية مهمتها إعادة تنظيم المجلس الوطني للثورة الجزائرية.

- ظهور لجنة ثالثة عرفت باللجنة السباعية لأن اللجنتان حلت وهذا راجع إلى عدم تطابق المصالح بين تيارات الثورة، فأصبحت هذه اللجنة هي القيادة العليا وأثرت سلبا على الحكومة المؤقتة فيما بعد.[2]

جدول أعمال المؤتمر:

- دراسة وتحليل الوضع العسكري داخل الجزائر إضافة إلى الوضع السياسي وبالخصوص موضوع المفاوضات مع إدارة الإحتلال الفرنسي.

- النظر في أوضاع اللاجئين وكذا الأوضاع الداخلية.

- دراسة تشكيلة الحكومة المؤقتة بما في ذلك قيادة الأركان العامة.[3]

كان لمؤتمر طرابلس الأول مجموعة من النتائج انعكست على تطور الأحداث بالنسبة للثورة من أهمها:

- وضع نظام جديد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

- تعيين فرحات عباس رئيس للحكومة المؤقتة وتنظيم تشكيلتها.

- الإصرار على أن تكون قاعدة المفاوضات هي مبدأ تقرير المصير بإشراف من هيئة الأمم المتحدة.

---

[1] مريم الصغير، مواقف الدول...، **المرجع السابق**، ص 103.

[2] المرجع نفسه، ص 103.

[3] مريم صغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962**، دار السبيل، الجزائر، ط1، 2009، ص ص 111-112.

- إحياء فكرة وحدة المغرب العربي.[1]

تم عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1960 فكان موقف الشعب الليبي مثل الشعب الجزائري، فمثل ليبيا السيد الدكتور محي الدين فكيني، الذي طالب بضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية كما أثار إلى العقبات والصعوبات التي وضعتها فرنسا في وجه الوصول إلى حل نهائي للقضية الجزائرية. واختتم القول بأن الحل الوحيد هو إجراء إستفتاء للشعب الجزائري من خلال إنتخابات تشرف عليها هيئة الأمم المتحدة.

في نفس الدورة تم مناقشة تقرير المفوض العام للاجئين وكان يتمحور حول اللاجئين الجزائرين في تونس والمغرب فطالبت ليبيا ممثليها بضرورة مساعدة اللاجئين الجزائريين.[2]

من أجل بيان وشرح القضية الجزائرية للدول الغربية التي كانت مؤيدة للحكومة الفرنسية ضد الثورة الجزائرية، قام وزير خارجية ليبيا في 12 أفريل 1961 بعقد إجتماع جمعه بضباط من الجيش الأمريكي ومن المفوضين بوزارة الخارجية الأمريكية وكان برفقتهم السفير الأمريكي في ليبيا، وكان وزير الخارجية الليبي قد أوضح موقف الحكومة الليبية والشعب الليبي من القضية الجزائرية، الذي قال عنه الوزير أن الشعب الليبي هو الاكثر اهتماما بمأساة الجزائر في شمال افريقيا، وذكر أن هذه الثورة دفعت دخل أكثر من مليون جزائري في حرب مريرة وأن حوالي مليونين آخرين يعانون من مرارة العيش في مخيمات اللاجئيين خارج الجزائر وفي معسكرات التعذيب داخل الجزائر كما تطرق بأن الجزائر البلد العربي له جميع المقاومات التي تخوله الحرية والسيادة وأن الحرب فيها تهدد الأمن والسلام في البلاد المجاورة.[3]

مؤتمر طرابلس الثاني:

في 09 أوت 1961 انطلقت أعمال هذا المؤتمر، في ظل صراع شديد، لم تظهر ملامحه إلا لدى صناع القرار الثوري أنذاك، بمختلف طوائفهم واتجاهاتهم، وعلى وجه الخصوص بين الحكومة المؤقتة التي جردت من كل سلطاتها تقريبا وهيئة الأركان العامة وهذا يعني في الأساس نشوء صراع بين المدنيين والعسكريين، وتؤكد بعض المصادر أن الخلاف استغل من قبل السيد يوسف بن خدة الذي كان ساخطا على تيار كريم بالقاسم وبوصوف وبن طوبال لصالحه.[4]

---

[1] مريم صغير، **البعد الإفريقي...، المرجع السابق** ص 112-113.

[2] محمد ودوع، **الدعم الليبي...، المرجع السابق**، ص ص 291-292.

[3] المرجع نفسه، ص 260-261.

[4] مريم صغير، **مواقف الدول...، المرجع السابق**، ص ص 107-108.

تركزت أعمال المؤتمر على موضوع المفاوضات مع فرنسا لتنتهي في 27 أوت 1961 بتعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة المؤقتة الثالثة وظهور تشكيل حكومي جديد آخر، ومع ذلك استمر الصراع بين الأجنحة داخل الثورة، خاصة بين رئيس الحكومة السيد بن يوسف بن خدة وجماعته من جهة، وهيئة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين من جهة أخرى.[1]

خلال زيارة بن يوسف بن خدة لليبيا في ديسمبر 1961 استقبل إستقبالا مميزا، في حين أكد الملك إدريس في هذه الزيارة للسيد بن يوسف بن خدة دعم الحكومة الليبية لحرب التحرير الجزائرية.[2]

كانت الدورة السادسة عشرة للأمم المتحدة المنعقدة في عام 1961 أخر جلسة نوقشت فيها القضية الجزائرية بالنظر إلى المرحلة الصعبة والخطيرة التي تمر بها القضية الجزائرية، فأصبح من الضروري إظهار مواقف داعمة أقوى من ذي قبل، خاصة بعد أن أظهرت الحكومة الفرنسية بعض العقبات في طريق إيجاد حل للقضية الجزائرية. والتي منها قضية وحدة التراب الجزائري والصحراء الجزائرية، وكان موقف ليبيا كبيرا في دفع القضية الجزائرية من أجل كسب انتصارات ضد مزاعم السياسة الفرنسية لأن لها تأثيرا مباشرا في هذه القضايا.

كما أشار محي الدين فكيني إلى أن ما يحدث في الجزائر يتعارض تماما مع مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة الداعية إلى تصفية الإستعمار نهائيا إضافة إلى وضع الشعب الجزائري والمعاناة أمام سياسة القمع[3].

- **مؤتمر طرابلس الثالث:**

حفاظا على مكاسب الثورة الجزائرية سياسيا وعسكريا وإنطلاقا من حرص قادتها على مصالح الشعب الجزائري في الظروف الراهنة دوليا وإقليميا وداخليا، تقرر عقد مؤتمر ثالث للثورة الجزائرية، في نفس المدينة التي إستضافت المؤتمرات السابقة إبتداء من 27 ماي 1962 وبدأت جلساته الأولى في هذا اليوم واستمرت إلى 7 جوان 1962 ترأسها السيد محمد الصديق بن يحي إلى جانب نائبيه السيدان عمر بوداود رئيس فيدرالية جبهة التحرير الجزائرية في فرنسا والعقيد علي كافي قائد الولاية العسكرية الثانية.

---

[1] مريم صغير، **البعد الإفريقي...، المرجع السابق** ص 116.

[2] دبش إسماعيل، **المرجع السابق**، ص 122.

[3] محمد ودوع، **المرجع السابق**، ص ص 294-295.

وكانت النتيجة الأولى للمؤتمر دراسة المفاوضات الثنائية مع فرنسا حول موضوع الإستفتاء، ثم التفكير في وضع برنامج مستقبلي لجزائر مستقلة.[1]

جاء هذا المؤتمر من أجل مواجهة تحديات المستقبل ومسؤوليات الموقف الجديد، بعد إخضاع السلطات الإستعمارية الفرنسية للإعتراف بإستقلال الجزائر وكذا الإستعداد للإستفتاء حول تقرير مصير الشعب الجزائري المقرر إجراؤه في أول جويلية سنة 1962.

مرة أخرى، دعت الحكومة الجزائرية برئاسة بن يوسف بن خدة المجلس الوطني للثورة للإجتماع في مدينة طرابلس بالمملكة الليبية بعد تهيئة جميع الشروط من 25 ماي إلى 7 جوان 1962. وحضر المؤتمر أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة والقيادة العامة لجيش التحرير الوطني وقادة الولايات الستة.[2]

وأهم ما خرج به المؤتمر هو موافقته على قيام دولة جزائرية شعبية ديمقراطية على أساس المبادئ الإشتراكية وتحويل جبهة التحرير بعد دورها الثوري خلال الحرب إلى حزب طلائعي جماهيري تعبوي.[3]

[1] مريم صغير، **مواقف الدول...**، **المرجع السابق**، ص 108.

[2] مريم الصغير، **البعد الإفريقي...**، **المرجع السابق**، ص 118.

[3] **المرجع نفسه**، ص 119.

المبحث الثالث: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة في دول المشرق العربي (1958-1962).

1- مصر:

أعلن جمال عبد الناصر عن ترحيبه بالحكومة المؤقتة الجزائرية مسرعا إلى الإعتراف بها،[1] في نفس لحظات إعلانها، وهذا على الساعة 13:05 بعد الظهر،[2] حيث وضح وقوع هذا الإعلان في القاهرة دليلا قاطعا على التأييد المصري لها معبرا عن قناعته بأنه سيكون باعثا على المزيد من القوة والشجاعة في قلوب الإخوة الجزائريين الذين هم أصلا شجعانا يحاربون قوات تقدر بنصف مليون جندي، مسلحين بأسلحة الحلف الأطلسي.[3]

إستقبل الرئيس جمال عبد الناصر فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة منذ الأيام الأولى من شهر أكتوبر 1958، حيث مكنه من مقابلة الوفود الأجنبية التي كانت تتردد على القاهرة لجلب التأييد والمساندة للثورة الجزائرية[4].

شاركت الجزائر في العديد من المحافل العربية والتي من بينها مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية الثامن 6-1958/12/13 بالقاهرة، إذ حضر هذا اللقاء مندوبوا 12 دولة عربية (السعودية، ليبيا، الكويت، البحرين، اليمن، السودان، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين) بالإضافة إلى الوفد الجزائري الذي قام بإستصدار قرار سياسي يخدم القضية الجزائرية ويزيد من التعريف بها خاصة في البلاد العربية، إذ خصص هذا المؤتمر جانبا لها من قراراته للمسألة الجزائرية.[5]

إجتمع جمال عبد الناصر يوم 03 جويلية 1959 بوفد الحكومة المؤقتة الجزائرية المتكون من فرحات عباس رئيس الحكومة وعبد الحفيظ بوصوف وزير الإتصالات العامة وأحمد توفيق المدني وزير الثقافة، إذ أسفر هذا الإجتماع على إتفاق تام في وجهات النظر حيث أكد عبد الناصر للوفد الجزائري تأكيدا مطلقا بأن الجمهورية العربية المتحدة متفقة مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في سبيل الحرية والإستقلال ومتفقة معها في خطتها التي تتبعها لتحقيق أماني الشعب الجزائري في كفاحه.[6] وفي النصف

---

[1] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 96.
[2] علي زغدود، **المرجع السابق**، ص 46.
[3] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 96.
[4] عمار بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 179.
[5] بشير سعيدوني، **المرجع السابق**، ص 104.
[6] عمار بن سلطان، **المرجع السابق**، ص 179.

الثاني من عام 1959 قدمت 22 دولة آفرو آسيوية من بينها مصر لمشروع تطالب فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة بإجراء مفاوضات فورية للوصول لحل سلمي على أساس الإعتراف بحق الشعب الجزلئري في تقرير مصيره طبقا لميثاق الأمم المتحدة حيث أصدرت الهيئة قرارا دعت فيه إلى فتح المفاوضات بضبط الشروط اللازمة لتطبيق حق هذا الشعب في تقرير مصيره.[1]

في 14 أوت 1959 إجتمع وزراء خارجية الدول الإفريقية المستقلة (مصر، ليبيريا، المغرب، غينيا، السودان، أثيوبيا، ليبيا) في منروفيا لمناصرة القضية الجزائرية.[2]

مثل مصر في هذا المؤتمر حسين ذو الفقار صبري الذي ألقى خطابا مهما ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا في حق الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا الهادف إلى إجراء تجاربها الذرية في الصحراء الكبرى.[3] وقد أوصى المؤتمر في قراراته بالإعتراف بحق تقرير المصير والإستقلال للشعب الجزائري مع ضرورة سحب فرنسا لجيوشها من الجزائر والدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ملحا على الدول المستقلة مواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية.[4]

قام مكتب القاهرة المقر المركزي لوزارة الشؤون الخارجية بالقاهرة في إطار النشاط الدبلوماسي بالإتصال بالسفارات الثماني والأربعين والبعثات الدبلوماسية المتواجدة القاهرة، كما قام بمهام أخرى كالربط بين الوزرات والمصالح المختلفة للحكومة المؤقتة من جهة وبين التمثيلات الدبلوماسية المتواجدة بالقاهرة من جهة أخرى قصد التعريف بالقضية الجزائرية، ففي شهر ديسمبر 1959 التقى عبان رمضان رئيس المكتب بمستشار سفارة الإتحاد السوفياتي بالقاهرة، ودار اللقاء حول موقف الإتحاد السوفياتي من القضية الجزائرية، وقام أيضا بتسليم رسالة لممثل كوريا بالقاهرة، الأمر الذي أكسب الجزائر محاميا قويا إلى جانبها في دورة سبتمبر 1959 للجمعية العامة للأمم المتحدة.[5]

بذلت مصر مساع حثيثة في المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية الذي عقد في كوناكري عاصمة غينيا في الفترة 11-15/أفريل 1960 وهذا من أجل إصدار المؤتمر لقرارات تستنكر سياسة فرنسا في الجزائر، والموافقة على إنشاء جيش تحرير إفريقي آسيوي للإشتراك في تحرير الجزائر.[6]

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر...، **المرجع السابق**، ص 121.

[2] يوسف محمد عيدان، **المرجع السابق**، ص 86.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر...، **المرجع السابق**، ص ص 96-97.

[4] يوسف محمد عيدان، **المرجع السابق**، ص 86.

[5] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص ص 213-215.

[6] يوسف محمد عيدان، **المرجع السابق**، ص 86.

لعبت مصر أيضا دورا أساسيا في مؤتمر شعوب إفريقيا الذي إنعقد في القاهرة من 25-30 مارس1961 وهذا من أجل دعم القضية الجزائرية حيث افتتح جمال عبد الناصر المؤتمر بخطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الإفريقية ضد الإستعمار رابطا بذلك الممارسات القمعية لفرنسا في الجزائر موضحا أن القضية الجزائرية تمثل ذروة النضال الإفريقي من أجل الحرية والإستقلال، مؤكدا أن الشعوب الإفريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل قواها المادية والمعنوية في المفاوضات مع فرنسا.[1]

وقد كانت القضية الجزائرية أولى القضايا التي استمع إليها ممثلي شعوب إفريقيا بإعتبارها القضية الحية المتحركة في إطار المؤتمر وخارجه[2]، إذ قدم رئيس الوفد الجزائري المشارك في المؤتمر تقريرا أبرز فيه تطورات الثورة الجزائرية وأن قبول الجزائر عرض فرنسا في الدخول في مفاوضات كان على أساس إيجاد حل سلمي يحقق السيادة والحرية للشعب الجزائري ثم أشاد بدور مصر في المعركة الدبلوماسية التي تخوضها الجزائر مطالبا من الشعوب الإفريقية الوقوف مع الجزائر لتحقق الإنتصار في استرداد الصحراء الجزائرية.[3]

وأعلن المؤتمر في قراراته ما يلي:

- تقرير المصير للشعب الجزائري الوسيلة الوحيدة لحل النزاع القائم بين فرنسا والجزائر.
- تأكيد قرار الحكومة المؤقتة الداعي إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير موضع التنفيذ.
- المطالبة من الدول الإفريقية بزيادة المساعدات المالية والدبلوماسية للثورة الجزائرية لتحقيق الشعب إستقلاله.
- اعتبر المؤتمرون أراضي الصحراء من الأراضي القومية الجزائرية.

وبهذا قد أثبت مؤتمر القاهرة تصميم الشعوب الإفريقية على إستخلاص حقوقها مهما كلفها ذلك من تضحيات حيث كانت قراراته ناطقة بهذا التصميم.[4]

أثيرت القضية الجزائرية في الدورة السادسة عشر بتاريخ 14 ديسمبر 1961 لهيئة الأمم المتحدة بناء على طلب تقدمت به 42 دولة آسيوية وإفريقية من بينها مصر، إذ ألقى رئيس الوفد المصري في هذه الدورة

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر...، **المرجع السابق**، ص 100.
[2] المرجع نفسه، ص ص 100-101.
[3] زليخة معلم، **المرجع السابق**، ص 162.
[4] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مصر...، **المرجع السابق**، ص 101.

بيانا أبرز فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضية الجزائرية التي ذكر أنها تعتبر قضية عربية بالدرجة الأولى، مشيراً إلى مراحل تطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ومعيبا إياها لأنها لم تجد حلا لهذه القضية.

وقد أصدرت الحكومة المصرية بيانا أكدت فيه مساندتها المطلقة للحكومة المؤقتة الجزائرية بداية ومفاوضات إيفيان 18 مارس 1962 التي ترمي إلى الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والحصول على إستقلاله وسيادته التامة.[1]

2- سوريا ولبنان:

كانت سوريا سباقة في الإعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية منذ إعلان تأسيسها.[2] وبمناسبة تأسيسها وانضمامها إلى جامعة الدول العربية، رحب السيد "عبد الحميد غالب" رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة مصر وسوريا بذلك مؤكد أنه في مثل هذه المناسبة التي تجمعنا اليوم يطلق الأعضاء القدامى في تلك المنظمات كلمات الترحيب بإنظمام الأعضاء الجدد فيتبادلون الخطب والتنميات" مضيفا اغتنامهم فرصة مولد حكومة الجزائر القوة العربية الحرة لتأكيد عزمهم على مواصلة تأييدهم للمجاهدين المكافحين في الجزائر ضد قوى الإستعمار.[3]

حذت لبنان حذو سوريا في الإعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بعد أشهر قليلة من تأسيسها وذلك في 19 سبتمبر 1958، حيث صدر بلاغ حكومي رسمي في 14 جانفي 1959 تعترف فيه الحكومة اللبنانية بالحكومة الجمهورية الجزائرية، إذ بادرت عدة شخصيات لبنانية مرموقة بالقيام بزيارات لمكتب جبهة التحرير الوطني ببيروت إثر هذا الإعتراف[4]، كما قدمت الحكومة اللبنانية على م يد العون للمكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني ودعم طرح القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[5]

حيث كانت المساندة الجماهرية اللبنانية منسجمة مع موقف الحكومة لدرجة صعوبة التمييز بين درجة تأييدها للثورة الجزائرية، الأمر الذي عايشه السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة أثناء زيارته للبنان في 29 أفريل 1959 ولقائه بالسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية.[6]

---

[1] يوسف محمد عيدان، **المرجع السابق**، ص 87.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص 59.

[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا...، **المرجع السابق**، ص ص 144-145.

[4] أيوب معزوز، **المرجع السابق**، ص 137.

[5] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص 154.

[6] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 86.

أما سوريا فقد حضرت العديد من المؤتمرات مؤيدة فيهم كفاح الشعب الجزائري ونضاله من أجل إستقلاله وحريته ضد المستعمر الذي استعمل شتى أنواع التسلط والإستبداد عليه، مطالبة بمنح فرنسا إستقلال الجزائر وهذا في مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة في آكرا في الفترة الممتدة بين 8-13 ديسمبر 1958 الذي طالب الشعوب المحبة للسلام بالضغط على فرنسا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في حربها ضد الجزائريين ومطالبة الدول الإفريقية المستقلة من ممثليها في الأمم المتحدة بتعريف أعضاء المنظمة بالحالة في الجزائر.[1] الأمر كذلك بالنسبة لمؤتمر منروفيا 14 أوت 1959 الذي حضره وفد الحكومة المؤقتة كعضو رسمي في المؤتمر، والذي كسبت فيه مكاسب جديدة، كما شاركت سوريا تحت إسم الجمهورية الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر تونس 25-30 جانفي 1960 فكان لوفدها دور هام في عرض القضية الجزائرية ومناقشتها، كما بذلت مساع حثيثة في المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوسية المنعقد في كوناكري بين 11-15 أفريل 1960 من أجل إصدار المؤتمر لقرارات تستنكر سياسة فرنسا في الجزائر والموافقة على إنشاء جيش تحرير إفريقي آسيوي للإشتراك في تحرير الجزائر.[2] كما نالت القضية الجزائرية دعمها الإفريقي في مؤتمر شعوب إفريقيا بالقاهرة من 25-30 مارس 1961 الذي لعبت فيه الجمهورية العربية دورا بارزا في دعم القضية الجزائرية.[3]

أكدت لبنان كذلك على مساندتها رسميا للثورة الجزائرية، حيث بادر ممثل المسيحيين اللبناني في 29 أفريل 1959 بإستقبال الوفد الجزائري الذي قام بزيارة إلى لبنان، وتعاطفت كل فئات الشعب اللبناني مع الجزائر إثر سياسة الأرض المحروقة، كما أكدت لبنان على السماح بعقد المؤتمرات الدولية والقارية والعربية التي من شأنها دعم قضية الشعب الجزائري[4]، حيث لبى الوفد اللبناني دعوة الطلبة الجزائريين لحظور مؤتمرهم الرابع المنعقد بين 13 جويلية و1 أوت 1960 إلى جانب وفود عربية وعالمية أخرى، إذ عبرت عن دعمها المعنوي ومساندتها المطلقة ووقوفها الدائم لجانب قضية الطلبة الجزائرين كونها قضية كل العرب.[5]

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت في 22 أوت 1960 حدثا كبيرا وهو انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في مصيف شتورا، حيث احتلت القضية الجزائرية الصدارة والإهتمام البالغ، ووجدت التأييد المطلق من طرف المؤتمرين، الأمر الذي أكده ممثل الجزائر كريم بلقاسم وأعلن عنه للرأي العام العربي

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا...، **المرجع السابق**، ص ص 130-131.
[2] صالح لميش، الدعم السوري...، **المرجع السابق**، ص ص 208-209.
[3] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا...، **المرجع السابق**، ص 135.
[4] مريم الصغير، **مواقف الدول...، المرجع السابق**، ص ص 294-296.
[5] أيوب معزوز، **المرجع السابق**، ص 136.

"إن قضية الجزائر قد كانت دائما عامل توحيد وتقارب بين جميع العرب على إختلاف ميولهم وأوضاعهم، لأن كل عربي يحمل نحو الجزائر وثورتها العظيمة نفس امشاعر المليئة بالفخر والإعتزاز والرغبة الحارة في المساهمة بكل الوسائل من أجل إنتصارها التام"، وبهذا يكون المؤتمر قد عبر تعبيرا صادقا عن حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف حين جعل من القضية الجزائرية قضية العرب الأولى.[1]

ومن بين المؤتمرات التي أحضنها لبنان مساندة الثورة الجزائرية، مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية في دورته العاشرة المنعقدة ببيروت من 21-26 نوفمبر 1960، إذ كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حاضرة إلى جانب مندوبي جميع الإتحادات العربية، كما طالب هذا المؤتمر الحكومات العربية بمضاعفة الجهود العملية الحازمة لتأييد الثورة الجزائرية بالمعونة المادية وناشد المؤسسات الإقتصادية ورجال الأعمال بتقديم إعانات متزايدة ومستمرة لثورة الجزائر.[2]

كان للموقف الرسمي اللبناني بجانب الأقطار العربية الأخرى تأثيرا فعالا في تعبئة المواقف الدولية للوقوف بجانب قضية الجزائر العادلة ومناقشة الموضوع بطريقة شرعية، والعمل على إقناع الجميع بضرورة إعطاء الشعب الجزائري الحرية المطلقة في تقرير مصيره، ذلك ما أكده السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية أثناء تدخله أمام الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة في أكتوبر 1960 بوجوب ضمان الأمم المتحدة حرية الإستفتاء بالجزائر، الأمر الذي لا يتطرق الشك إلى ذهن أحد فيما يتعلق بإختيار الشعب الجزائري ونزاهة الإستفتاء،[3] ومن جهة أخرى لم يمر عام على مضاهرات بيروت 1960 حتى انفجرت مظاهرات عارمة في ذكرى أول نوفمبر 1961، لتكون بيروت ميدانا لها، حيث جسدت التأييد المطلق للقضية الجزائرية.[4]

واصلت الدول العربية بما فيها سوريا تبني القضية الجزائرية والدفاع عنها لتبين للعالم فضائح فرنسا وجرائمها، ففي إجتماع 7 ديسمبر 1958 لمجلس الدول العربية ندد المجلس بالمحاولات التي تبذلها الحكومة الفرنسية والتدابير التعسفية التي لجأ إليها لحرمان الشعب الجزائري من حريته وإستقلاله مؤكدة بحرية الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفق المبادئ المقررة التي اعترف بها ميثاق الأمم المتحدة،[5] ففي الدورة الثانية والثلاثين لجامعة الدول العربية المنعقدة بالدار البيضاء بالمغرب في 1سبتمبر 1959 طالبت الأمانة العامة الجامعة من الدول الأعضاء بذل المساعي على المستوى الدبلوماسي لإحباط محاولات

[1] مريم صغير، **مواقف الدول...** المرجع السابق، ص ص 297-298.
[2] أيوب معزوز، **المرجع السابق**، ص ص 137-138.
[3] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 87.
[4] مريم صغير، **مواقف الدول...** المرجع السابق، ص 300.
[5] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا...، **المرجع السابق**، ص 134.

فرنسا الهادفة لتضييق الخناق على الجزائريين، حيث تبنى هذا التوجه ممثل الجمهورية العربية المتحدة في الجامعة العربية "فريد زين العابدين" الذي عارض طرح التقليل من شأن الكفاح الجزائري واحتواء الكفاح الجزائري وإضعافه من طرف فرنسا.[1]

خلال سنة 1961 دخلت القضية الجزائرية مرحلة جديدة وحاسمة خصوصا بعد أن رضخت فرنسا وقبلت الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة حول الإستقلال وكيفية تطبيق المصير، لكن ذلك لم يمنع من إثارة القضية الجزائرية في الدورة السادسة عشر لهيئة الأمم المتحدة بناءا على طلب تقدمت به إثنين وأربعين دولة آسيوية وإفريقية من بينها سوريا إلى الجمعية العامة حيث عرضت القضية الجزائرية على الهيئة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في 14 ديسمبر 1961.[2]

3- العراق:

كانت العراق من أول البلدان التي تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة،[3] صرح بذلك أحمد توفيق المدني واصفا الحادثة قائلا أنه فور إنتهاء مندوب العراق من قراءة النص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة وأساليبها، حتى تقدم منه سفير العراق المحامي فائق السمرائي فأعلن إعتراف العراق بالحكومة الجديدة، حيث وعد نيابة عن الحكومة العراقية بتقديم الدعم الكامل للثورة الجزائرية ودعمها المطلق[4]، هذا الموقف العربي العراقي الجديد ساعد جبهة التحرير على تجديد نشاطها الدبلوماسي، حيث أرسلت وفدا إلى بغداد في أكتوبر قصد تهنئة المسؤولين العراقيين من ناحية ومن ناحية أخرى المطالبة بالدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية وثورتها[5].

عند إنعقاد الدورة الثالثة عشر ما بين 1958-1959 شارك الوفد العراقي في مناقشة القضية الجزائرية في اللجنة السياسية، وكان العراق من بين الوفود المشاركة التي طالبت في هذا المجلس بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وهنا يمكن اعتباره حدثا بارزا على الساحة الدولية خلال هذه الفترة.[6]

---

[1] صالح لميش: الدعم السوري...، **المرجع السابق**، ص ص 218-219.

[2] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا...، **المرجع السابق**، ص 165.

[3] مريم الصغير، **مواقف الدول...، المرجع السابق**، ص 266.

[4] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص ص 141-142.

[5] مريم لصغير، **مواقف الدول...، المرجع السابق**، ص 266.

[6] مريم لصغير، **مواقف الدول...، المرجع السابق**، ص 259.

جانفي 1959، تم فيه زيارة الوفد الرسمي العراقي برئاسة خالد النقشيدي إلى مقر الحكومة الجزائرية بالقاهرة للتعبير عن دعم العراق للحكومة المؤقتة ولتنسيق الجهود بين الحكومتين الفتيتين في العراق والجزائر حسب قول رئيس الوفد العراقي.[1]

زار وفد جبهة التحرير الوطني العراق برئاسة رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في أفريل 1959، فحظي بترحيب حار لم يسبق له مثيل، حيث عرض الوفد الجزائري حاجته من المال والسلاح على الرئيس عبد الكريم بلقاسم[2]، فإستجاب هذا الأخير لطلبه مؤكدا أن كفاح الجزائر أمر أساسي في كفاح العرب وأن العرب لن ينجحوا في مستقبل أيامهم ما لم تفز الجزائر وأننا كلنا الجزائر[3]، وقد تلت هذه الزيارة زيارة أخرى إلى بغداد بتاريخ 5 أفريل 1962 قام بها السيد أحمد بن بلة مترئسا وفدا جزائريا طالبا للدعم المادي والمعنوي للجزائر لنيل إستقلالها، وشاكرا الحكومة العراقية على كل مجهوداتها لدعم الثورة من أجل إنجاحها، وقد تأكد ذلك مباشرة بعد قرب موعد الإستفتاء، حيث قرر مجلس الوزراء العراقي في 27 جوان 1962 تأسيس سفارة للعراق بالجزائر فور إعلان إستقلالها، وهذا ما حدث بتاريخ 05 جويلية 1962 حيث صرح رئيس الوزراء عبد الكريم القاسم إعتراف العراق بإستقلال الجزائر.[4]

[1] موسى جواد، **المرجع السابق**، ص 187.
[2] مريم لصغير، **مواقف الدول...**، **المرجع السابق**، ص 267.
[3] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 144.
[4] مريم صغير، **مواقف الدول...**، **المرجع السابق**، ، ص ص 267-268.

4- السعودية:

ما إن تأسست الحكومة الجزائرية المؤقتة حتى تلقت الإعتراف بها من قبل العديد من الدول كممثل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، فكانت السعودية في 20 سبتمبر 1958 قد إعترفت بها.[1] وفي نفس اليوم أرسل الملك سعود إلى الرئيس فرحات عباس برقية جاء فيها: "إنني أهنئ سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وإنه ليسرني أن أفيد سيادتكم بإعتراف المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية"، هذا الإعتراف يحمل أكثر من دلالة، فمن ناحية هو تأكيد على الدعم المستمر من المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية، ومن ناحية أخرى فهو دعم صريح وعلني لهذه الحكومة الفتية التي كانت في ذلك الوقت في حاجة ماسة إلى الدعم والإعتراف الدولي من أجل اكتساب الشرعية التي تؤهلها لدخول أبواب المحافل الدولية والدفاع عن قضية الشعب الجزائري في الحرية والإستقلال وحل مشكلة تمثيل جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري عامة.[2]

6 مارس 1959 كانت هناك زيارة من طرف وفد الحكومة الجزائرية برئاسة فرحات عباس،[3] حيث مكنته هذه الزيارة من تناول العناصر الأساسية الخاصة بالقضية الجزائرية، ومن أبرزها إحتياجات الثورة للدعم السوري، وقد لقيت هذه الطلبات كالعادة بإستجابة مطلقة حيث عبر رئيس مجلس الوزراء السعودي للوفد الجزائري أن القضية الجزائرية وثورة الشعب الجزائري هي مقدسة، ولا يمكن تجاهلها وبهذا الموقف العربي الشجاع من القضية الجزائرية وثورة التحرير إستطاعت السعودية أن تثبت للجميع أن الشعب الجزائري شعب عربي مسلم له الأولوية في الدعم المادي والمعنوي، لذلك بدأت تهز السياسة الفرنسية من الأعماق من خلال دفاعها المستميت في المحافل الدولية عن قضية الشعب الجزائري مبطلة الإدعاءات الفرنسية، وكانت ترى في الثورة الجزائرية أنها عمل مقدس يجب القيام به.[4]

بمناسبة مرور ستة أعوام على تولي الملك سعود الحكم تطرق في خطاب له سنة 1959 للسياسة الخارجية المنتهجة من طرف المملكة العربية السعودية، فربط علاقة بلاده بالدول على أساس إحترامها للحقوق العربية، مذكرا بضرورة إستقلال جميع البلاد العربية التي لم تستكمل بعد إستقلالها، أو لم تنل حريتها كالجزائر، مؤكدا على ضرورة المحافظة على أسس مؤتمر باندونغ التي بنيت على المبادئ الإنسانية التي أقرها العالم المتحضر، حسب قوله وفق ميثاق هيئة الأمم المتحدة[5]، أما عن خطابه في السنة الموالية

---

[1] منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الدبلوماسية الجزائرية 1830-196، ص 302.

[2] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 115.

[3] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 77.

[4] صالح لميش، الدعم السوري..، **المرجع السابق**، ص 146.

[5] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص ص 112-113.

عام 1960 فقد أوضح في الثناء على نضال الشعب الجزائري، موضحا أنه سيصل إلى رغبته في الحرية والإستقلال مادام أنه وضع المثل الأعلى للعالم في صموده وكفاحه رغم قلة عدده وعدته، معربا عن إستعداد المملكة لتزويدهم بكل مافي وسعها من مساعدات مادية وكل تأييد في كل موقف من المواقف مصرا على أن العلاقة مع فرنسا ستبقى مقطوعة حتى تتضح الأمور وتحقق الجزائر حريتها وإستقلالها.[1]

كان ممثل الوفد السعودي كالعادة مدافعا عن القضية الجزائرية وداعما لها، إذ لم ييأس في نصرة الشعب الجزائري، ودافع عن حقه المغتصب ولم يتعب جهوده في مواصلة نضاله السياسي من أجل الدعم المعنوي لقضية الشعب فور إنعقاد دورة 1961. ذهب الوفد السعودي إلى الجمعية العاملة للأمم المتحدة بتصميم قوي على دعم القضية الجزائرية والوقوف في وجه التلاعبات السياسية الفرنسية، لكنه كان واثقا من أن مرحلة الستينيات من عمر القضية الجزائرية ليست هي مرحلة الخمسينيات، حيث أن الثورة التحريرية الجزائرية قفزت قفزة نوعية في حربها ضد العدو الفرنسي، وإستطاعت أن تصمد في وجهه الندل، لإلحاق الهزيمة به في معارك كثيرة.[2]

إعترف باقي دول المشرق العربي بالحكومة المؤقتة الجزائرية، حيث اعترفت المملكة الهاشمية الأردنية بها يوم 20 سبتمبر 1958 لتليها اليمن يوم 21 سبتمبر 1958،[3] واعترفت أيضا باقي الدول بشرعية الحكومة المؤقتة في تمثيل الشعب الجزائري رغم إختلاف طريقة الإعتراف،[4] كما دعمت كل هذه الدول القضية الجزائرية بإسماع صوتها في المحافل الدولية وشرعيتها في تمثيل شعبها الأبي للإستعمار الذي له كل الحق في نيل الحرية والإستقلال.

[1] بشير سعدوني، **المرجع السابق**، ص 113.
[2] مريم صغير، **مواقف الدول...**، **المرجع السابق**، ص ص 229-230.
[3] المرجع نفسه، ص 60.
[4] عبد القادر كركيل، **المرجع السابق**، ص 228.

الخاتمة

الخاتمة

بعد إتمام دراستنا توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

- بالرغم من إختلاف إتجاهات وأفكار المؤسسين الأوائل للدبلوماسية الجزائرية وقت الحركة الوطنية وعدم تخرجهم من المعاهد والكليات الدبلوماسية، إلا أنهم إستطاعوا لحد بعيد الصمود أمام الآلة الدبلوماسية الفرنسية والتعريف بالقضية الجزائرية، وهذا بإخراجها من إطارها الضيق إلى نظر العالم برمته إليها وإلى شعبها، فمنذ دخول الإستعمار إلى الجزائر في البداية كانت سنة 1933 سنة لبروز الدبلوماسية.

- كافحت الجزائر شعبا وقادة لنيل النصر، دفعتها ظروف داخلية وخارجية لتفجير الثورة، فإهتمت بالجانب العسكري والسياسي وطبعا لم تهمل الجانب الدبلوماسي الذي كان له الفضل في إيصال صوت الشعب ورسم معالم الثورة وتدويل القضية الجزائرية لكسب المساندة.

- تكمن أهمية العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية وبكسب الدعم المادي والمعنوي إذ تهدف لتضامن الشعوب مع هذه الثورة التي تدعو إلى حريتها وإستقلالها للفت أنظار العالم للوضع المأساوي الراهن في الجزائر.

- يعد مؤتمر باندونغ بمثابة شهادة ميلاد لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني الذي تم من خلاله رسم معالم الثورة التي كان أول إنتصار لها دوليا حضور هذا المؤتمر وبه تمكن الدبلوماسية الجزائرية من الخروج بقضيتها من الإطار الضيق الفرنسي بدأ وكسب دعم وتأييدا الكتلة الآفروآسيوية إلى إطارها العالمي فهو البوابة نحو الأمم المتحدة.

- خبرة جبهة التحرير الوطني السياسية ساعدتها في المشاركة في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات ناهيك عن تأسيس المكاتب في العديد من البلدان العربية للتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدبلوماسية الفرنسية بتكذيب إدعاءاتها.

- حقق الجانب الدبلوماسي للثورة العديد من الإنتصارات بدءا بالدعم المادي والمعنوي إذ ألقيت في دورات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية، ولفتت إنتباه الدولة بزيارات الوفد الخارجي وإلتفاف الدول العربية حولها لتلقى تأييدا في المنطقة العربية وخارجها.

- كان لقادة العرب والدول العربية دورا كبيرا في جعل القضية الجزائرية قضية عالمية فلهم الدور الدبلوماسي الكبير في نصرتها وتدويلها.

- لعبت تونس دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية وثورة التحرير، إنطلاقا من إيمانها رئيسا وشعبا بأحقيتها بالإستقلال، إذ وقفت مع الشعب أيام محنته ودعمته في المحافل الدولية والمؤتمرات واللقاءات مع الوفود الأجنبية لتبرهن أحقيته في الحرية.

- كانت المغرب سباقة في التعريف بالقضية الجزائرية وإخراجها من إطارها الضيق إلى العالمي ودفعها على أروقة المحافل الدولية، فإذا عدنا إلى قرارات مؤتمر طنجة يتضح لنا فعلا أنه محطة حاسمة في تاريخ الثورة ونصرا دبلوماسيا لها.

- نظرا لروابط الأخوة بين ليبيا والجزائر فإنها لم تبخلها في مساندتها لنيل حريتها، حيث إستقبلت إنشاء المكاتب فيها لدعم القضية الجزائرية ووفودها، وهذا بإرسال قضيتهم إلى الخارج.

- يرجع الفضل الأكبر لدول المغرب العربي في نصر الثورة الجزائرية خاصة على المستوى الدبلوماسي.

- لعبت مصر دورا دبلوماسيا في دعم القضية الجزائرية إذ كانت السباقة لإحتضان المؤتمرات الداعمة لهذه القضية ودعمها بمختلف الطرق والأساليب، ونشر صيتها عبر أرجاء العالم، خاصة في إطار المؤتمرات التي كانت تعقدها الدول الإفريقية والآسيوية والعربية، فبفضلها حضيت القضية الجزائرية بإدراجها ضمن جدول أعمال هذه المؤتمرات ومساندة العالم لها لتصبح واقعا عالمي.

- رأت كل من سوريا ولبنان ضرورة دعم القضية الجزائرية وهذا من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية لرفع صوت الشعب الجزائري وأحقيته في تقرير مصيره، فلم تبخل أي جهد في الإعراب عن تأييدها لهذه القضية.

- عملت السعودية جاهدة على إستغلال فرص النشاط الدبلوماسي لمساندة القضية الجزائرية.

- سعت جبهة التحرير الوطني بجهد على إسماع صدى الثورة التحريرية خارج الحدود الجزائرية منذ إندلاعها سنة 1954 بإعطائها للعمل الدبلوماسي أهمية كبيرة في إختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر طوال فترة الإحتلال.

- تحولت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية التي لم تكن وليدة لسنة 1958 كما يظن البعض بل جاءت إثر تخمينات قادة الثورة فيها بداية والثورة الجزائرية، وهذا لرفع مستوى التحدي ضد الحكومة الفرنسية في الساحة الدولية وكذا على مستوى هيئة الأمم المتحدة.

- يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة واعترافات الدول بميلادها أحد آليات تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية خاصة بإلتفاف الدول العربية حولها فهي الممثل الشرعي للشعب الجزائري.

- بممارسة الحكومة المؤقتة لنشاطاتها الدبلوماسية الهادفة لفضح السياسة الإستعمارية في الجزائر وعزلها دبلوماسيا سارع وفدها في زيارة العديد من البلدان، وبهذا تبرز مكانة هذه الحكومة دوليا ليتكثف نشاطها.

- تمثلت أهداف الزيارات المقامة من طرف وفد الحكومة المؤقتة في تسليط الضوء على مكانتها الدولية وهذا بممارستها للنشاطات الحكومية وفضح السياسة الإستعمارية في الجزائر وعزلها دبلوماسيا.

- لعبت المنطقة العربية دورا أساسيا في إدراج القضية الجزائرية في المؤتمرات والمحافل الإفريقية والآسيوية وإدراجها ضمن جدول أعمال هذه المؤتمرات، لتصبح واقعا عالميا وحقيقة يعترف بها العالم، حيث أن العالم العربي هو فعلا السند الرئيسي لهذه القضية.

- لقد إكتسبت الجزائر سمعة واسعة في العالم نظرا لجهود كل من جبهة التحرير الوطني التي مثلها الوفد الخارجي وكذا الحكومة المؤقتة طيلة مدة الإحتلال، حيث حققت كل منهم عدة مصالح خلال نشاطها الدبلوماسي، وهذا بجذب الدعم وتفعيل الساحة الدولية لها.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): كرونولوجيا العمل الديبلوماسي للثورة الجزائرية بالمنطقة العربية (1995-1962)

- 5 جانفي 1955: إرسال السعودية مندوبها للتعريف بحالة الشعب الجزائري للأمم المتحدة.
- 18 أفريل 1955: مؤتمر باندونغ بأندونيسيا.
- 29 جويلية 1955: تقديم لبنان مذكرة تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة.
- 15،18 نوفمبر 1955: مؤتمر صفاقس بتونس.
- 20 مارس 1956: زيارة الوفد الخارجي لبغداد.
- مارس 1956: انعقاد مؤتمر في دمشق.
- 31 ماي 1956: زيارة الوفد الخارجي للعراق.
- 18،19 جوان 1956: مؤتمر بريوني بيوغوسلافيا.
- 31 جوان 1956: زيارة الوفد الخارجي للملك الليبي، ادريس السنوسي بدينة طبرق.
- 7 سبتمبر 1956: اجتماع لحبيب بورقيبة بالوفد الخارجي بجنيف.
- 1956: انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بسوريا.
- 20 سبتمبر 1956: تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة.
- 13 نوفمبر 1956: مؤتمر القمة العربية ببيروت.
- فيفري 1957: مؤتمر القاهرة.
- 25،27 فيفري الدورة الحادية عشر.
- جويلية 1957: زيارة الوفد الخارجي للملكة العربية السعودية.
- 2، 6 أكتوبر 1957: مؤتمر مناهضة الاستعمار بأثينا.

- 20، 21، 22 أكتوبر 1957: مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة.
- 25، 29 أكتوبر 1957: انعقاد ندوة تونس.
- 26 ديسمبر 1957، 1 جانفي 1958: مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة.
- 3 جانفي 1958: زيارة الوفد الجزائري للملكة العربية السعودية.
- 15 أفريل 1958: مؤتمر آكرا بغانا.
- 27 أفريل 1958: مؤتمر طنجة بالمغرب.
- 17، 20 جوان 1958: مؤتمر تونس.
- 26 جويلية 1958: مطالبة الدول العربية بتسجيل القضية الجزائرية في جدوا أعمال دورة الأمم المتحدة.
- 1 سبتمبر 1958: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.
- 15 أكتوبر 1958: ندوة الرباط.
- 6، 13 ديسمبر 1958: مشاركة الجزائر في مؤتمر غرفة التجارة والصناعة والزراعة العربية الثامن بالقاهرة.
- بين 1958 و 1959: انعقاد الدورة الثالثة عشر.
- جانفي 1959: زيارة وفد عراقي لمقر الحكومة الجزائرية بالقاهرة.
- 12 فيفري 1959: زيارة وفد الحكومة المؤقتة لليبيا.
- 6 مارس 1959: زيارة وفد الحكومة المؤقتة للسعودية.
- 29 أفريل 1959: زيارة وفد الحكومة المؤقتة للبنان.
- 3 جويلية 1959: اجتماع جمال عبد الناصر بوفد الحكومة المؤقتة.
- 14 أوت 1959: مؤتمر منروفيا.

- 17، 20 أكتوبر 1959: زيارة فرحات عباس للمغرب.
- 16 ديسمبر 1959: مؤتمر طرابلس الأول.
- 22 أوت 1960: مؤتمر وزراء الخارجية العرب.
- 25، 30 جانفي 1961: مشاركة سوريا في مؤتمر تونس.
- 9 أوت 1961: مؤتمر طرابلس الثاني.
- ديسمبر 1961: زيارة بن يوسف بن خدة لليبيا.
- 1961: الدورة السادسة عشر للأمم المتحدة.
- 18 مارس 1962: مفاوضات ايفيان.
- 27 ماي 1962، جوان 1962: مؤتمر طرابلس الثالث.[1]

[1] تم إعداد هذا الملحق بالإعتماد على المصادر والمراجع المعتمدة في المذكرة.

الملحق رقم (02): محاضر جلسات ندوة المهدية [1]

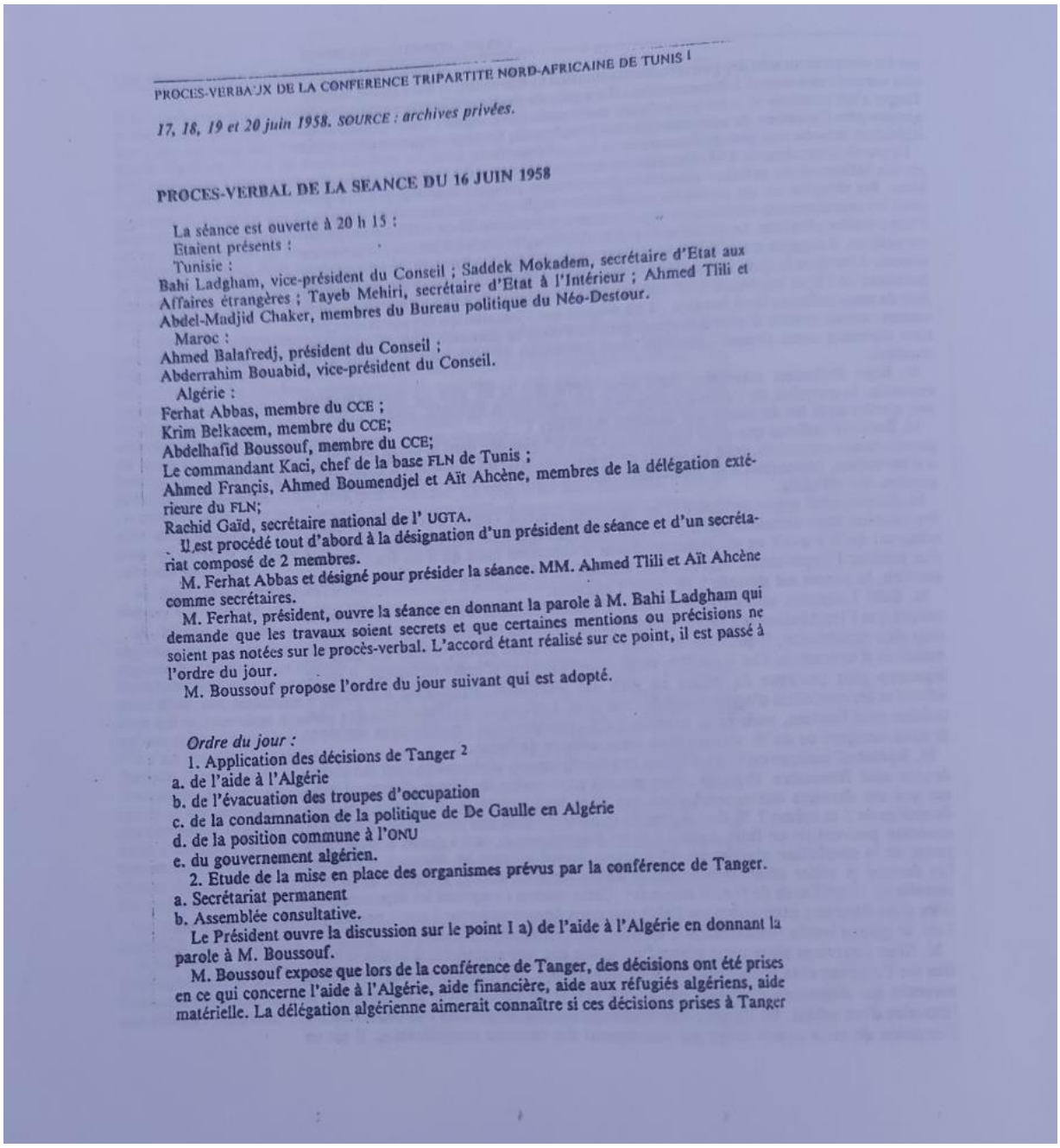

PROCES-VERBAUX DE LA CONFERENCE TRIPARTITE NORD-AFRICAINE DE TUNIS I

17, 18, 19 et 20 juin 1958. SOURCE : archives privées.

PROCES-VERBAL DE LA SEANCE DU 16 JUIN 1958

La séance est ouverte à 20 h 15 :
Etaient présents :
Tunisie :
Bahi Ladgham, vice-président du Conseil ; Saddek Mokadem, secrétaire d'Etat aux Affaires étrangères ; Tayeb Mehiri, secrétaire d'Etat à l'Intérieur ; Ahmed Tlili et Abdel-Madjid Chaker, membres du Bureau politique du Néo-Destour.
Maroc :
Ahmed Balafredj, président du Conseil ;
Abderrahim Bouabid, vice-président du Conseil.
Algérie :
Ferhat Abbas, membre du CCE ;
Krim Belkacem, membre du CCE;
Abdelhafid Boussouf, membre du CCE;
Le commandant Kaci, chef de la base FLN de Tunis ;
Ahmed Françis, Ahmed Boumendjel et Aït Ahcène, membres de la délégation extérieure du FLN;
Rachid Gaïd, secrétaire national de l' UGTA.
Il est procédé tout d'abord à la désignation d'un président de séance et d'un secrétariat composé de 2 membres.
M. Ferhat Abbas et désigné pour présider la séance. MM. Ahmed Tlili et Aït Ahcène comme secrétaires.
M. Ferhat, président, ouvre la séance en donnant la parole à M. Bahi Ladgham qui demande que les travaux soient secrets et que certaines mentions ou précisions ne soient pas notées sur le procès-verbal. L'accord étant réalisé sur ce point, il est passé à l'ordre du jour.
M. Boussouf propose l'ordre du jour suivant qui est adopté.

Ordre du jour :
1. Application des décisions de Tanger [2]
a. de l'aide à l'Algérie
b. de l'évacuation des troupes d'occupation
c. de la condamnation de la politique de De Gaulle en Algérie
d. de la position commune à l'ONU
e. du gouvernement algérien.
2. Etude de la mise en place des organismes prévus par la conférence de Tanger.
a. Secrétariat permanent
b. Assemblée consultative.
Le Président ouvre la discussion sur le point I a) de l'aide à l'Algérie en donnant la parole à M. Boussouf.
M. Boussouf expose que lors de la conférence de Tanger, des décisions ont été prises en ce qui concerne l'aide à l'Algérie, aide financière, aide aux réfugiés algériens, aide matérielle. La délégation algérienne aimerait connaître si ces décisions prises à Tanger

[1] معمر العايب، **المرجع السابق**، ص 253.

الملحق رقم (03): إعترافات بعض دول المنطقة العربية بالحكومة المؤقتة حسب الترتيب الزمني [1]

اسم البلد	تاريخ الاعتراف
العراق	19 سبتمبر 1958
ليبيا	19 سبتمبر 1958
المغرب	19 سبتمبر 1958
تونس	19 سبتمبر 1958
السعودية	20 سبتمبر 1958
مصر	21 سبتمبر 1958
لبنان	15 جانفي 1959
الأردن	20 سبتمبر 1959

[1] إسماعيل دبش، **المرجع السابق**، ص 254.

الملحق رقم (04): الجزائر في ندوة الدول الإفريقية المستقلة بأديس بابا [1]

الجـــزائر في ندوة الدول الافريقية المستقـــلة بـأديس ابابا

انعقد المؤتمر الثاني للدول الافريقيه المستقلة بعدينه اديس ابابا عاصمة الحبشة من 14 الى 24 جوان 1966 لبحث المسائل التي تتعلق بتحرير القارة الافريقية والسير بها نحو الوحدة والتعاضد

وقد ساد المؤتمر جو رائع من الحماس المفعم والتاييد المطلق للقضيه الجزائريه التي يعتبرها جميع الافارقه قضيتهم الخاصه وقوبل الوفد الجزائري باعظم مظاهر الحفاوه الصادقه والتكريم الاخوي الخالص وكان خطاب الاخ محمد يزيد رئيس الوفد الجزائري يقاطع بالهتاف المتنوع والتصفيق الحاد الطويل ، ولم تردد هيئه المؤتمر في قبول كل المقترحات التي قدمها الوفد الجزائري لتجسيد التاييد الافريقي للجزائر في شكل عمل عاجل يحقق مطامح الشعب الجزائري في الحريه والاستقلال ، واظهرت كل الدول الافريقيه المشاركه في المؤتمر اصرارها القوي على موازره كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين حتى تحقق اهدافه القوميه ، وان هذه الروح المتضامنه الجباره التي يبديها جميع الافارقه نحو الجزائر لهي اروع تعبير عن الوعي الافريقي الجديد الذي يدفع قارتنا الناهضه نحو احتلال مكانتها المرموقه في العالم . ومن مظاهر هذا الوعي الافريقي الصاعد يتدد المؤتمر باشكال الاستعمار الجديد ودعوته الى وضع الاسس المتينه لتعاون الدول الافريقيه المستقله في جميع الميادين ومساندة الاقطار المكافحه من اجل الاستقلال ومعارضه المشاريع الاستعماريه الرامية الى استغلال افريقيا وتجزئتها

لقد كانت الجزائر هي المحور الرئيسي لمناقشات المؤتمر وخطب اعضائه وهذه فقرات من خطب وفود الدول الافريقيه تبين الاهميه البالغه التي تحتلها الجزائر المكافحه في قلب كل افريقي حر

من خطاب السيد ديالو عبد اللاوي الامين العام لمؤتمر الشعوب الافريقية

ان قضية الجزائر هي قضية القارة الافريقية جمعاء . والواقع ان كفاح الشعب الجزائري قد كون له تاثير عظيم الاهمية في بقية القارة وخاصه في البلاد التابعة لفرنسا . لقد اضطرت فرنسا الى فرضية اقطار افريقيا السوداء ومنحها الاستقلال لتفرغ لجزائر . ويكون لاستقلال الجزائر نتائج هامة وغير منتظرة على التطور الاقتصادي والاجتماعي لافريقيا وعلى ايسراز شخصية افريقيا ووحدتها .

ان من الواجب على كل اقطارنا ان تضاعف مجهوداتها لمساعدة الجزائر وان توسعها في كل الميادين . واول شيء يجب القيام به هو ان تعترف كل الدول الافريقية المستقلة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لكي يدرك الراي العام العالمي ان الشعوب والدول الافريقية لا تعترف اي تردد او تقصير في تاييدها لاشقائها الجزائريين . كما يجب ان تتضافر الجهود لتقديم المساعدة المادية العاجلة للحكومة الجزائرية المكافحة وان توجه بكل قواتا تنظيم فيالق المتطوعين في كل الاقطار الافريقية لكي يكون هؤلاء المتطوعون منذا لاخوانهم في الكفاح . ويجب توجيه الدعوة الملحة بالضغط على دول المجموعة الفرنسية لدفع هذه الدول باسم الحرية والتضامن والكرامة الافريقية الى سحب الجنود الافريقيين الذين تستعملهم فرنسا في الجزائر ضد اخوانهم الجزائريين الذين يكافحون من اجل القضية المشتركة لكل الافريقيين ومن اجل الاستقلال والكرامة .

صورة للوفد الجزائري داخل قاعة المؤتمر
لقد اصبحت قضية الجزائر هي قضية كل افريقي

من خطاب السيد احمد طبي بن هيمة رئيس الوفد المغربي

« هل لاعظم ايها السادة ان نسمه ما يحدث الانسان عن حرب الجزائر كبيرا ما يكون عاجلا عن المصاب اليسوعيه لهذه الحرب والثمن الباهظ الذي يدفعه اخواننا في الارواح والاموال ليعمر الوضوع في الظروف التي تحيط بهذه الحرب فقط دون معالجة الشكل الحقيقي . ان واجب افريقيا يتمثل في عدم الانخداع بمؤامرات الاستعمار وفي مساعدة الجزائر في الميدان الدبلوماسي وفي كل الميادين الاخرى لتمكينها من مواصلة الحرب بسالة وحتى تحقيق ارادة السلم بكرامة . وينبغي ان لا ننسى ان حرب الجزائر كانت عاملا حاسما في توجيه سير الحوادث بافريقيا وان كل الدول التي استقلت اخيرا في افريقيا تدين بالكثير للجزائر المكافحة .

من خطاب السيد الطيب سليم رئيس وفد تونس

« بعد ما يقرب من ست سنوات تجري فوق ارض الجزائر حرب استعمارية بغيضة هي حرب ابادة كاملة ضد الشعب الجزائري وقد اصبحت هذه الحرب تشغل اهتمام الراي العام العالمي كله . ان استمرارها يشكل عقبة رئيسية في تحقيق وحدة شمال افريقيا فعلينا ان نساهم بكل الوسائل الممكنة لمساعدة الشعب الجزائري في تحقيق استقلاله وميلاده الوطنية . »

فعاليات الصحافة العالمية

بقية صفحة 5

اما الصحف فقد خصصت في جميع انحاء العالم تعاليق ضافية مسهبة على الرد الجزائري ، وهي كلها ترحب برد الحكومة الجزائرية وتدعو الى انجاح المفاوضات وليس في استطاعتنا ان نورد مقتطفات مما قالته كل الصحف الكبرى في العالم ولذلك نقتصر على ما قاله البعض منها فقط :

دايلي هيرالد (بريطانية) :

« قد يكون هذا الرد بداية نهاية الحرب في الجزائر ، ان دي غول سوف يكون في حاجة الى تفوقه كاملا لفرض ارادته على العسكريين والمعمرين والعاشبيست »

صحيفة « ياء » (أسبانية) :

« ان المتطرفين في الجزائر والاستعماريين في فرنسا هم وحدهم الذين لم يعجبهم موقف الحكومة الجزائرية »

ليبيراسيون (فرنسية) :

« ان قدوم وفد جزائري الى باريس يعد انتصارا عظيما للحركة الشعبية المنادية بالتفاوض . ولكن هذا الانتصار ليس الا مرحلة في طريق السلم الطويلة »

لومانيتي (فرنسية) :

« بما ان السلم اصبحت هي الهدف القريب فيجب ان تفتح بباريس مفاوضات حقيقية ، فالراجح ان الفشل لن يتوقف ما لم يتحصل الجزائريون على ضمانات حقيقية لحرية الاستفتاء الذي سيقرر مصير بلادهم »

ليكو داجلي :
(فرنسية تصدر في وهران)

« ضيقة الجزائر الجزائرية المؤسفة لا يمكن ان تعني الا جزائر عربية ، اذ ان الجزائري في الاصطلاح الشعبي وحتى في عرف الصحافة الفرنسية هو عربي »

ليزيكو (فرنسية اقتصادية):

« ان هذه الحرب المحزنة للقيم الحقيقية، هذه الحرب البالية يجب ان تنتهي ، كما تحتم ذلك مصلحة فرنسا ، ومصلحة اقتصادها ومصلحة جيشها ...

سيكون الاتفاق على كيفية تقرير المصير اصعب من الاتفاق على ايقاف القتال ، فهناك كثير من المصالح والاهواء والاغراض ستجعل القرارات الاولى والاتصالات شاقة،

« ... اما المتطرفون فهم اول من يعرف انهم لا يستطيعون ان يعملوا شيئا بدون اعانة الجيش . والجيش لا يستطيع ان يعمل شيئا ان احس بان الشعب الفرنسي يساند دي غول ، ان تظاهر خمسة آلاف في الجزائر ، سيقابلها في فرنسا ، لو اراد دي غول، خمسمائة الف متظاهر »

لوموند (فرنسية) :

نشرت صحيفة لوموند (22 جوان) مقالا بقلم دافيد روسي ، جاء فيه ما يلي :

« ان اقرار السلم في الجزائر بسرعة، اصبح ضرورة حتمية، ليس فقط بالنسبة لفرنسا والجزائر فقط ، ولكن بالنسبة للوضعية العلمية ، يجب اقرار السلم والتفاوض قبل ان تدخل جبهة التحرير في بوتقة الستراتيجية الروسية ، ان اقرار السلم في الجزائر بسرعة اصبح اليوم ضرورة يمليها الدفاع الوطني (الغرنس) »

فرانس اوبسيرفاتور :

(يوم 23 جوان)

« يجب ان تعطى الجدران في البلاد كلها بالاقمشة وان تتعدد المظاهرات في سائر انحاء فرنسا ، لكي تعلم الحكومة ، ويعلم الجيش ويعلم الراي العام اننا نريد السلم في الجزائر . »

نيويورك تايمس (اميركية) :

(يوم 22 جوان)

« ان الجزائر من بين النقط التي يعتظم فيها الغرب بالشرق ، واوروبا بافريقيا والاستعمار بالوطنية ، وفي اجل قريب ستستقل جميع البلدان الافريقية جنوب الصحراء وفي شمال افريقيا استقلت تونس والمغرب وليبيا فكيف يعقل والحالة هذه ان تنشذ الجزائر عن القاعدة ؟

ان دي غول الان يحاول ان ينقذ ما يمكن انقاذه »

ج 3-98

[1] وزارة المجاهدين، **المرجع السابق**، ص 79.

الملحق رقم (05): بعض الملوك والرؤساء العرب اللذين دعموا الثورة الجزائرية [1]

[1] بشير سعدوني، **الثورة الجزائرية...المرجع السابق**، ص 187.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ. الكتب:

1. جيه ماكمان روبرت، **الحرب الباردة، مقدمة قصيرة جدا**، تر: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2013.
2. حربي محمد، **الثورة الجزائرية، سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي.
3. بن خدة بن يوسف، **جذور أول نوفمبر1954**، تر: مسعود حاج مسعود، الشاطبية لنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012.
4. الديب فتحي، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990 .
5. روبيرجيرون شارل، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات، باريس، ط1، 1982.
6. العقيد زبيري طاهر، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962).**
7. فرحات عباس، **تشريح حرب**، تر: أحمد منصور، ط1، دار المسك، الجزائر.
8. فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تر: فيصل الأحمر، ط1، دار المسك، الجزائر، 2019.
9. كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، دار هومة، الجزائر، 2009.
10. كوت دافيد، **فانون فرانتز**، تر: عدنان كيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1971.
11. المدني أحمد توفيق، **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2008.
12. ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2012.
13. نص بيان أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، **النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954**، منشوراتANEP، الجزائر، 2008.
14. هانيماكي يوسي إم، **هيئة الأمم مقدمة قصيرة جدا**، تر: محمد فتحر خضر، مؤسسة هنداوي.
15. الورتلاني فضل، **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009.
16. وزارة المجاهدين، **من يوميات الثورة الجزائرية1954-1962**، المتحف الوطني للمجاهد، 1999.

ب. الجرائد

1. جريدة الصباح، **الرئيس بورقيبة يعود من الولايات المتحدة**، العدد 1578، 7 فيفري 1957.
2. جريدة المجاهد، **مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى**، العدد26، 2 جويلية 1958.
3. جريدة المجاهد، **مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة**، العدد 14، 1957/12/15.

ثانيا: المراجع

1. الإبراهيمي أحمد طالب، **الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، جوان 1972**.
2. إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، مؤسسة إحدادن، القبة، ط1، 2007.
3. أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.
4. بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
5. بلقاسم محمد، **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا- واقع فكرة الوحدة 1954-1975**، البصائر الجديدة،، ط1، الجزائر، 2013.
6. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.
7. بوزيان سعيد: **نشاط جمعية العلماء الجزائريين في فرنسا سنة 1936-1950**، غرناطة، الجزائر، 2013.
8. بوزيد عبد الحميد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني**، ط2، 2008.
9. بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، ط2، 2009.
10. بوعزيز يحي، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**، دار الأمة.
11. بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية 1830-1954**، ديوان المطبوعات، ط3، 2015.

12. بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009.

13. تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية 100 شخصية**، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر.

14. حلواني أحمد، **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1958 دراسة لمواقف التيارات السياسية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2007.

15. حمدي أحمد، **الثورة الجزائرية والإعلام**، دراسة في الاعلام الثوري، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1995.

16. بن حمودة بوعلام، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان، 2012.

17. بن خليف عبد الوهاب، **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

18. داهش محمد علي، **المغرب العربي المعاصر (الإستمرارية والتغيير)**، الدار العربية للموسوعات ط1، لبنان، 2014.

19. رخيلة عامر، **8 ماي 1954 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية.

20. الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1984.

21. الزبيري محمد العربي، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)**، دار هومة، الجزائر، 2007.

22. زغدود علي، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، رويبة، 2004.

23. زوزو عبد الحميد، **تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

24. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2015.

25. سعد الله أبو القاسم، **الحركة الوطنية**، ج3، ط6، دار البصائر، الجزائر، 2009.

26. سعيد الصافي، **بورقيبة سيرة شبه محرمة**، ط 1، رياض الرئيس، 2000.

27. سعيدوني بشير، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962**، ج2، دار مداني، الجزائر، 2013.

28. سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المعرفة، باب الواد الجزائر، 2009،

29. سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958**.

30. بن سلطان عمار وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، 2007.

31. بن سلطان عمران، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر طبعة خاصة.

32. الشامي علي حسين، **الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدبلوماسية**، دار الثقافة، عمان، ط3، 2007.

33. شريف محمد، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962**، دار القصبة، الجزائر، 2010.

34. صاري أحمد: **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، المطبعة العربية، غرداية، 2004.

35. الصديق محمد الصالح، **الشعب الليبي في جهاد الجزائر**، دار الأمة، الجزائر، 2010.

36. الصديق محمد الصالح، **دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر**، دار الأمة، الجزائر، 2010.

37. صغير مريم، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962**، دار السبيل، الجزائر، ط1، 2009.

38. صغير مريم، **مواقف الدول من القضية الجزائرية 1954 1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

39. الصلابي علي محمد، **كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي**، دار العزة والكرامة، ط1، الجزائر، 2017.

40. العلوي محمد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية 1830- 1954**، ط3، منشورات المجاهدين، الجزائر، 2000.

41. العمري مومن، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة، قسنطينة، 2003.

42. عمورة عمار، نبيل دادوة، **الجزائر بوابة التاريخ، الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

43. الغربي غالي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958**، غرناطة، الجزائر، 2009.

44. فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م-1962)**، دار العلوم، عنابة، 2002.

45. قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

46. قناش محمد، **الحركة الوطنية الإستقلالية بين الحربين 1919-1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.

47. قناش محمد، محفوظ قداش، **حزب الشعب الجزائري 1937- 1939 وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

48. قنان جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر، الجزائر، 1994.

49. قنان جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات في المقاومة والإستعمار**، م2، منشورات وزارة المجاهدين، 2009.

50. لعرج جبران، **الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى 1954-1962**، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر، 2013.

51. لمجد ناصر، **أحاديث مع أحمد علي مهساس أحد مهندسي ثورة التحرير**، دار الخليل القاسمي، الجزائر، ط1، 2013.

52. اللولب حبيب حسن، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج1، ط 1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009.

53. مركز الخطابي للدراسات، **الملحمة الجزائرية**، السياق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية من (1954-1962) وأبعادها السياسية والإجتماعية والعسكرية، سوريا، 2022.

54. مقلاتي عبد الله، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج6، موسوعة تاريخ الثورة الجزائري، وزارة الثقافة، الجزائر.

55. مقلاتي عبد الله، **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم القضية الجزائرية**، ج2، دار السبيل، الجزائر، ط1، 2009.

56. مقلاتي عبد الله، **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962**، وزارة الثقافة، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 186-190.

57. مقلاتي عبد الله، صالح لميش، **تونس والثورة الجزائرية التحريرية**، ج2، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.

58. مقلاتي عبد الله، صالح لميش، **مصر والثورة التحريرية الجزائرية**، ج4، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

59. مقلاتي عبد الله، **نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954 -1962**، ط1، دار العلوم والمعرفة، الجزائر، 2013.

60. مناصرية يوسف، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919- 1939**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

61. منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الدبلوماسية الجزائرية 1830-196.

62. الميلي محمد، **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، دار هومة، الجزائر، 2006.

63. هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2016.

64. وزارة المجاهدين، **المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954**، الذكرى الـ50 لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، 19 سبتمبر 1958، 19 سبتمبر 2008، الجزائر، 2008.

ثانيا: المجلات والملتقيات

1. الباز الطيب، **مظاهرات الثامن ماي 1954 في الجزائر(الأسباب والنتائج)**، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد1، 2021.

2. بديدة لزهر، **نشاط بعثات التحرير الوطني في الدول العربية ما بين 1957 و1959 ودورها في الدعم العربي للثورة الجزائرية من خلال وثائق مؤتمر طرابلس**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 5، العدد 01، 2023.

3. بركوكي ميلود، **الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962**، مجلة متيجة للدراسات الإنسانية، العدد8، 2017، ص 107.

4. بوسباك فوزية، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**، الذاكرة، العدد3، 1995.

5. بوشناتي محمد، **مظاهر التأييد المغربي للثورة الجزائرية ودور الوفد الخارجي في كسبه 1954- 1962**، مجلة العصور الجديدة، العدد9، 2013.

6. بوضربة عمر، **التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1958**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، العدد 7، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019.

7. بوضربة عمر، **جهود الشاذلي المكي للتعريف بالمسألة الجزائرية في المشرق العربي**، المجلة التاريخية، العدد 02، 2019.

8. بن ترار عبد القادر، **صحافة جمعية العلماء المسلمين وقضايا التحرر في آسيا وجريدة البصائر نموذجا (1947-1956)**، مجلة متون، المجلد 14، العدد3، 2006.

9. تلي رفيق، **المحاولات الوحدوية المغاربية من خلال المؤتمرات أثناء الدورة التحريرية الجزائرية 1956-1958**، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد1، 2022.

10. جواد موسى، **الدعم العراقي الدبلوماسي والإعلام للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد1، 2023.

11. جواد موسى، الدعم العراقي الدبلوماسي والإعلامي للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد01، 2023.

12. جويبة عبد الكامل، **بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائري في المجال الآفروآسيوي 1957-1962**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، العدد 7، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019.

13. جويبة عبد الكامل، **بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائري في المجال الآفروآسيوي 1957-1962**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، العدد 7، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019.

14. حايد عقيلة، **العلامة محمد لخضر حسين من خلال مجلة حضارة الإسلام الدكتور مصطفى السباعي**، دورية دراسات تاريخية، العدد02.

15. حيمر صالح، **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955-1961**، مجلة البحوث التاريخية، المجلد02، العدد1، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، 2018.

16. خليفي عبد القادر، **الآفروآسيوية والقضية الجزائرية**، مجلة المصادر، العدد8، 2023.

17. دخالة مسعود، **الدبلوماسية من خلال التيار الوطني الإستقلالي 1900-1954**، مجلة العلوم السياسية، العدد 46، المجلد ب، 2016.

18. الدوري حازم مجيد أحمد، عبد الحميد بن باديس، **حياته ودوره السياسي الثقافي 1889- 1940**، مجلة جامعة زاخو، العدد 2، 2013.

19. سراج محمد، **البعد العربي والإفريقي الدبلوماسية المغربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح**، المجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد7، العدد14، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015، ص64.

20. سعيدوني بشير، **الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة**، مجلة المعارف الدولية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد2، العدد8، جامعة حمة لخضر، الجزائر، 2016.

21. سعيدوني بشير، **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة 1957/12/26**، 1958/01/01، مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر2، 2016.

22. سعيود أحمد، **الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي**، مجلة المصادر، المجلد7، العدد12، 2005.

23. صالحي سامية، **الدوافع السياسية لمشاركة الحزب الدستوري الجديد في مؤتمر طنجة 1958**، مجلة الباحث، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2020.

24. عباس فهد، سليمان العيساوي، **موقف سوريا في القضية الجزائرية 1954-1962**، مجلة جامعة كركوك، للدراسات الإنسانية، العراق، 2003، العدد2.

25. عبد القادر فكاير، **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962**، العدد 3، 2021.

26. عطية آمال سالم، **دور البشير الإبراهيمي في التعريف بالقضية الجزائرية خلال رحلة المشرقية (العراق نموذجا) قضايا تاريخية**، العدد 03، 2016.

27. عيدان يوسف محمد، **مصر القضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي، دورية كان التاريخية**، العدد 39، 2018.

28. فكاير عبد القادر، **مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1954- 1962)**، مصداقية، العدد3، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والإتصال، 2021.

29. بن قدور مليكة، **صدى الثورة الجزائرية على إستقلال الشعوب الإفريقية(1954-1975)**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، العدد6، 2017.

30. كرليل عبد القادر، **أشكال الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد13، العدد2، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، 2013.

31. لزهر بديدة، **العمل الدبلوماسي لثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والأليات والأهداف)**، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد2.

32. اللولب حبيب حسن، **الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955-1962**، دفاتر السياسية والقانون، العدد16، جانفي 2017.

33. اللولب حبيب حسن، **مؤتمر تونس أكتوبر1956 وتداعياته على المغرب العربي "الجزائر نموذجا"**، دفاتر البحوث العلمية، العدد10، 2017.

34. معزوز أيوب، **الدعم اللبناني للثورة التحريرية الجزائرية "حقيقة التلاحم العربي في أحلك الظروف"** مجلة الدراسات العسكرية التاريخية، العدد1، 2023.

35. معزوز هدى، **الممارسة الانتخابية أثناء الحقبة الاستعمارية (1830-1962)**، العدد11.

36. مقلاتي عبد الله، حميدي أبو بكر الصديق.. وآخرون، **دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية**، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد 07، 2019.

37. مقلاتي عبد الله، عمر بوضربة وآخرون، **أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية**، العدد7.

38. مقلاتي عبد الله، عمر بوضربة وآخرون، **أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية**، العدد7.

39. مقلاتي عبد الله، **مؤتمر تونس المغاربي وإختطاف زعماء الثورة الجزائرية 23 أكتوبر1956**، مجلة المصادر، العدد 16، جامعة أدرار، نوفمبر، 2007.

40. مقلاتي عبد الله، **موقف المغرب من دعم الثورة الجزائرية 1954-1962**، مجلة المؤرخ العربي، العدد6، 2008.

41. مهدي بن مرزوق، محمد الدام، **موقف الإعلام العربي من الثورة الجزائرية 1994-1996 تونس ومصر نموذجا**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد6، العدد1، 2022.

42. موسم عبد الحفيظ، **صدى إندلاع الثورة الجزائرية في تونس قراءة في مواقف وردود الفعل التونسية 1954 1955**، **مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية**، العدد 3، 2021.

43. يخلف حاج عبد القادر، **أبعاد بيان أول نوفمبر1954 بين مرجعيات إعادة تأسيس الدولة الجزائرية واستراتيجيات المستقبل**، المجلة الجزائرية للسياسة والأمن، العدد1، 2022.

ثالثا: الأطروحات والمذكرات

أ- أطروحات الدكتوراه

1. شرفي عبد الجليل، **الدعم الشعبي للثورة التحريرية الجزائرية بتبسة(1954-1962)**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د، جامعة تبسة، 2019-2020.

2. غريسي أحمد، **الحركة الوطنية في الجزائروتونس1945-1956**، دراسة تاريخية مقارنة، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)، في التاريخ المعاصر جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020-2021.

3. غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، -2011.

4. معلم زليخة، **الجهود الدبلوماسية للدول الآفروآسيوية تجاه القضية الجزائرية 1955- 1962**، أطروحة دكتوراه، تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021- 2022.

ب- المذكرات

1. خيشان محمد، **مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1974- 1957**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، 2002.

2. سريح محمد، **البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي المجاهد الجزائرية والصباح التونسية 1956-1962**، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2009-2010.

3. سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958**، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.

4. شطي محمد، **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1945-1962**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

5. شلي آمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1956**، رسالة ماجستير قسم العلوم إنسانية، جامعة باتنة، 2006.

6. العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010- 2011.

7. فشار عطاء الله، **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.

8. لميش صالح، **مصروثورة التحرير الجزائرية**، رسالة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية 1988.

رابعا: القواميس والموسوعات

1. البيطار فراس، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
2. شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر، عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر.
3. معدي الحسيني الحسن، موسوعة أشهر الثوار في العالم، ط1، دار النهار، الجيزة، 2012.

الملخص:

لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا فعالا في تدويل القضية الجزائرية، وهذا بإيصالها إلى المحافل الدولية، حيث إخترقت جدران باندونغ ونيويورك في وقت وجيز يقارب السنة من إندلاع الثورة ، إذ إستطاعت تكذيب الإدعاءات الفرنسية والخروج من الصورة التي رسمتها فرنسا لها، رغم عدم الإعتراف بها آنذاك كدولة.

فكان لبلدان المنطقة العربية الدول الفعال لنجاح العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية الذي إبتدأ بالزيارات إلى بلدان المغرب العربي ليتكاثف ويشتمل باقي البلدان العربية الأخرى. فقد ألقوا بالقضية الجزائرية في المؤتمرات والمحافل الدولية، وسعوا للتعريف بها فمحبي الحكومة المؤقتة توالت الإنتصارات لصالح هذه القضية من خلال الحضور في المؤتمرات الآفروآسيوية لينتهي هذا النشاط بتحقيق النصر والإستقلال.

الكلمات المفتاحية: كرونولوجيا، الدبلوماسية، المنطقة العربية، الثورة الجزائرية، الإستعمار، العمل الدبلوماسي.

Abstract:

Algerian diplomacy played an active role in internationalizing the Algerian cause by bringing it to international forums, where the walls of Bandung and New York were penetrated around the year of the outbreak of the revolution. It was able to belie French claims and emerge from the image painted by France, although it was not recognized as a state at the time.

The countries of the Arab region had the effective States for the success of the Algerian Revolution's diplomatic work, which began with visits to the Maghreb countries to intensify and include other Arab countries. They threw the Algerian cause into international conferences and forums, and sought to publicize it. The fans of the interim government took the victory in favour of this issue by attending the Afro-Asian conferences to end this activity with victory and independence.

Keywords: Chronology, diplomacy, Arab region, Algerian revolution, colonialism, diplomacy.